

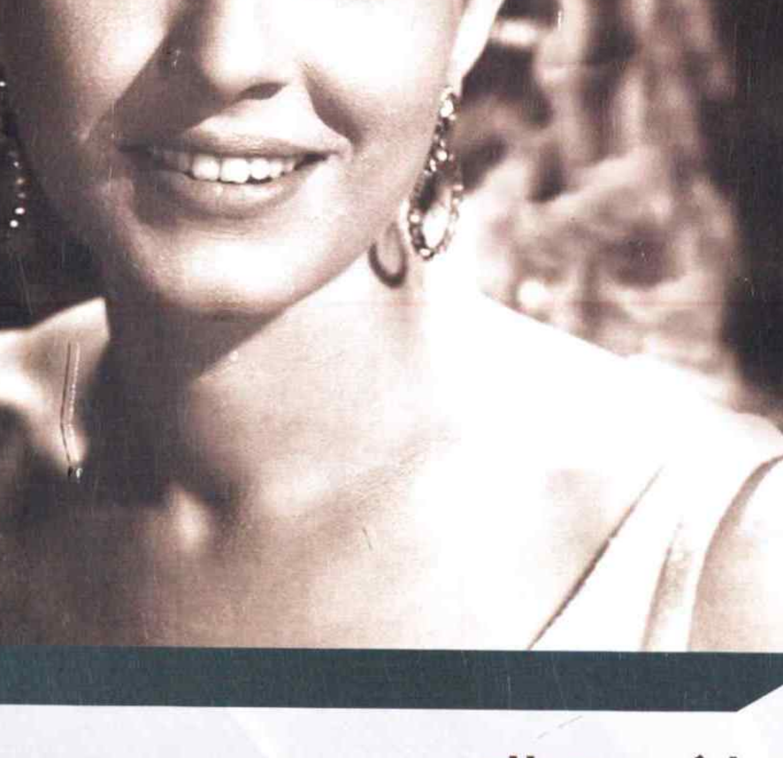
الثمن 6 جنيهات

تفاصيل عودة شركات القطاع العام وخطة الـ 100 مليار لصادرات الصناعة المصرية

نائب رئيس هيئة المحطات النووية السابق يكشف مكاسب مشروع مفاعل الضبعة

عمرو سعد: بحلم بالشهرة من صغرى





ذكرى ميلاد

شويكـــار (4 نوفمبر 1938)

الإذاعة والتليفزيون

رئيس مجلس الإدارة
أحمد المسلمانى

رئيس التحرير
خالد حنفى

30 نوفمبر 2024م - 28 جمادى الأولى 1446هـ السنة 90 - العدد 4681 - 30/11/2024

صدر العدد الأول من المجلة فى 21 مارس 1935 باسم الراديو المصرى



العدد 4681 / 30 نوفمبر 2024

الثمن ستة جنيهات













30





38



44

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

issue index

الموقع الإلكترونى
www.maspiro.net

المشرف العام
أحمد السباعى

مدير تحرير الطبعة الإلكترونية
أحمد الجهينى

التحرير: مبنى الاذاعة والتليفزيون-كورنيش النيل:
ت:25786321 - 25786256
فاكس:25786318
الادارة:26شارع منصور - باب اللوق
ت:27953978-27955436
الاشتراكات: 23912472
الإدارة العامة للإعلانات:
ماسبيرو - كورنيش النيل - القاهرة
مبنى ص - الدور السابع
ت: 25786120
E-mail: ertu.egy@gmail.com
الهيئة الوطنية للإعلام
البريد الالكترونى email:tvmagazine@ertu.org

أسعار المجلة فى الدول العربية والأجنبية

الكويت: دينار واحد - السعودية: 10ريال - البحرين: دينار واحد - قطر: 11ريال الإمارات: 15درهم -سلطنة عمان: ريال واحد - الأردن: 1.250دينار تونس: 3دينار - المغرب: 25 درهم - سوريا: 100 ليرة - فلسطين: 1.50 دولار- لبنان: 4000 ليرة - اليمن: 200ريال - الجلترا 2.5 استرلينى



بعد انقطاع دام لاكثر من 15 سنة بدأت مصر إعادة تشغيل شركات الستينيات الصناعية بالإنتاج المحلى لتعزيز مكانة المنتج المصري، و ضخه فى الاسواق المحلية ومنافسة الاسواق العالمية بمكونات مصرية عالية الجودة وبلا شك سوف ينعكس ذلك على الاقتصاد المصري..

صفاء الخميسي

وجاءت البداية بإعادة تشغيل مصنع الأتوبيسات التابع لشركة النصر لصناعة السيارات، التى كانت تعد واحدة من أهم قلاع الصناعة المصرية، و ذلك فى احتفالية كبيرة شهدها الدكتور "مصطفى مدبولي" رئيس مجلس الوزراء، و جرى تسليم أول دفعة من أتوبيسات "نصر سكاي" التى أنتجتها شركة النصر للسيارات التابعة لوزارة قطاع الأعمال، إلى شركات وزارة النقل العام.

وبحسب البيان الرسمى الصادر عن مجلس الوزراء، ذكر أن شركة النصر للسيارات تأسست عام ١٩٥٩ كـأول شركة مصرية لصناعة السيارات، ولعبت دورا محوريا فى دعم الصناعة الوطنية، وتقع على مساحة تقترب من ٩٠٠ ألف متر مربع فى منطقة وادى حوف بحلوان، وتتكون من ٩ مصانع، وتم اتخاذ قرار بتصفيتها عام ٢٠٠٩، وفى عام ٢٠١٧ تمت إعادة الشركة من التصفية، وبعد إعادة تشغيلها وتحديث خطوط إنتاجها، استعدت الشركة لدخول مرحلة جديدة من الإنتاج المتطور بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ورؤية مصر الصناعية المستقبلية، بطاقة إنتاجية لمصنع الأتوبيسات تصل حاليا إلى ٣٠٠ أتوبيس سنويا، ومن المستهدف أن تصل إلى ١٥٠٠ أتوبيس سنويا بحلول عام ٢٠٢٧، وذلك بنسبة مكون محلى تصل إلى ٥٠ بالمائة فى مرحلتها الأولى على أن تصل لاحقا إلى ٦٠-٧٠ بالمائة، ويجرى التصدير منها إلى عدد من الدول العربية.

أول سيارة مصرية فى مايو القادم

وقال الدكتور "خالد شديد"، العضو المنتدب لشركة النصر للسيارات: إن الرؤية المستقبلية للشركة تستهدف استغلال جميع مصانعها وإدخالها فى دورة الإنتاج، والاستثمار فى بعض الصناعات المغذية للنمو وتعميق الصناعة، مع تنويع المنتجات لتشمل النقل الخفيف، وسيارات الجولف، والتوك توك الكهربائي، فضلا عن تحقيق الاستغلال الأمثل للمنطقة الجمركية داخل الشركة لتسهيل وإسراع العمليات اللوجستية، فى بداية عهد جديد لشركة النصر لصناعة السيارات، إحدى القلاع الصناعية التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام، والتى طالما كانت رمزا للصناعة الوطنية فى مصر..

وأضـاف أن : رئيس الحكومة الدكتور "مصطفى مدبولي" شهد توقيع عقد تأسيس شركة مساهمة بين شركة النصر للسيارات وكل من شركتى "ترون تكنولوجي" السنغافورية التايوانية، و"يور ترانزيت" الإماراتية، و يأتى تأسيس هذه الشركة فى إطار

ـــة توطين صناعة السيارات فى مصر


خالد شديد

شديد: إنتاج 20 ألف سيارة سنويا فى الوردية الواحدة بمعدل 80 سيارة يوميا

فخرى الفقي

الفقي: عودة "النصر" بمثابة توطين لصناعة السيارات وقريباً مصانع الغزل والنسيج

تعزيز أوجه الشراكة مع القطاع الخاص وجذبا لمزيد من الاستثمارات الأجنبية؛ حيث أوصى رئيس الوزراء بضغط البرنامج الزمنى الخاص بها، و من المقرر الانتهاء من تلك الأعمال خلال الشهر المقبل، وذلك تمهيدا للبدء فى تركيب خطوط الإنتاج بطاقة تصميمية ٢٠ ألف سيارة سنويا فى الوردية الواحدة، أى حوالى ٨٠ سيارة يوميا، كما إنه يجرى حاليا تنفيذ أعمال تطوير مصنع سيارات الركوب التابع لشركة النصر للسيارات بغرض تصنيع أول مينى باص كهربائى يتسع لـ(٢٤ راكبا) للخدمة داخل المدن والقطاع السياحي، وذلك بطاقة انتاجية تصل إلى ٣٠٠ أتوبيس فى عام ٢٠٢٦، بالإضافة إلى إقامة خط لإنتاج البطاريات الكهربائية بقدرة إنتاجية ٦٠٠ بطارية فى عام ٢٠٢٦، ومن المقرر أن يبدأ الانتاج التجريبى اعتبارا من منتصف العام القادم ٢٠٢٥، على أن يتم مضاعفة هذه الأعداد بداية من عام ٢٠٢٧، بنسبة مكون محلى تتجاوز ٤٥ بالمائة كمرحلة أولى، مؤكدا أن طرح أول سيارة ملاكى من إنتاج شركة النصر للسيارات سيكون فى شهر مايو من العام المقبل ٢٠٢٥، و ذلك قبل البداية الفعلية بشهرين أو ثلاثة بمثابة (لونش) للسيارات للإعلان عنها فى وقتها.

توطين الصناعة يقلل الاستيراد

من جانبه قال الدكتور "فخرى الفقي" رئيس لجنة الخطة و الموازنة بمجلس النواب: أن عودة الشركات المصرية التى بدأت فى الستينيات و توقفت فترات طويلة ثم عادت لاستئناف إنتاجها من جديد، أمر فى غاية المهمة وخطوة لتوطين الصناعة و امل جديد لاستحداث صناعات مصرية أصيلة و تطويرها خاصة أن الشركات العائدة مرة أخرى دخلت فى شراكة مع القطاع الخاص لتوفير أحدث التكنولوجيات وتعزيز عمليات التصنيع بمستوى ذى جودة اعلى و كفاءة، من أجل تغطية حاجة السوق المحلى والخارجى فى الدول الأفريقية.

وبالنسبة لشركة النصر لصناعة السيارات فعودتها بمثابة توطين صناعة السيارات وتطويرها بالشراكة مع القطاع الخاص ومن ثم يقلل حجم الاستيراد، كما أنه سيكون له انعكاسات إيجابية على الاقتصاد الوطني.

وأضاف: أن الشهور القليلة المقبلة سوف تستعد الدولة أيضا لافتتاح قلعة من قلاع الانتاج المصرى من الملابس ممثلة فى مصانع الغزل والنسيج و الوبريات بالمحلة الكبرى بعد تطويرها، مما سينعكس إيجابيا على نمو الاقتصاد المحلى الوطنى و توطين الصناعات المرتبطة بالغزل والنسيج؛ حيث تم انفاق ما يقرب من ٥٠ مليار جنيه و ذلك لان التكنولوجيا اختلفت كثيرا و تطورت بدرجه مرعبة و أصبح من الضرورى مواكبة هذا التطور و الحداثة فى الانتاج و بالتالى لابد من احضار خطوط الانتاج الحديثة المتطورة لتعود مرة اخرى بقوة لتغطية الاسواق المحلية و منافسةالاسواق العالمية.

عودة الصناعة المحلية.. انتصار كبير

بينما قال الدكتور "أيمن غنيم" أستاذ إدارة الاعمال: ان الدولة المصرية فى عهد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى تهتم اهتماما كبيرا جدا بقطاع الصناعة؛ لانه يجب ان نفرق بين قطاعى الصناعة و الزراعة لان اهتمامنا بالزراعة فى النهاية محدود بمساحة الارض وحجم المياه و عوامل اخرى محدودة ايضا، بينما الصناعة لا حدود لها و المستقبل الحقيقى لمصر هو قطاع الصناعة اولا لتوفير احتياجات السوق المحلية و ثانيا للتصدير من اجل توفير عملة صعبة لكى نستطيع استيراد جزء من اساسياتنا الذى لا نستطيع ان نوفيه او نوفره من الزراعة حتى بعد التوسع الزراعى ومن هنا تأتى أهمية قطاع الصناعة خاصة فى ظل الاستراتيجية الوطنية للتنمية الصناعية التى اطلقتها الحكومة و التى من المقرر لها التنفيذ على ثلاث مراحل حتى عام ٢٠٣٠، و هى تستهدف زيادة مساهمة القطاع الصناعى فى الناتج المحلى من حوالى ١٢ ٪ حاليا إلى ٢٠ ٪ فى ٢٠٣٠، أيضا تستهدف زيادة الصادرات الصناعية؛ حيث ان الصادرات الصناعية او غير البترولية فى مصر كانت عام ٢٠٢٣ حوالى ٢٥,٨ مليار دولار تستهدف زيادتها إلى ١٠٠ مليار دولار وهو رقم ليس مستحيلا الوصول اليه و خير مثال دولة مثل فيتنام التى تصدر فى السنة ما يقدر بـ ٣٥٦ مليار دولار اغلبها صادرات تكنولوجية، واجهزة اتصالات مايكرو تشيبس "رقائق الكترونية"، كما انها تصدر حتى للولايات المتحدة الامريكية بأكثر من٩٠ مليار دولار سنويا، رغم ان فيتنام تم ضربها فى الستينيات بأكثر من القنابل الذرية بمعنى انها تساوت بالارض و لكن كان لديهم ارادة سياسية اولا، الى جانب ايضا جدية من مجتمع الاعمال ومن الشعب لكى يصلوا الى هذا المستوى؛ و من هنا تأتى أهميه الارادة السياسية أولا وهى متوافرة لدينا حاليا و التى عبر عنها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى فى المبادرات المختلفة لتشجيع الصناعة وكان من اهمها مبادرة ابدأ وهى مبادرة توطين مكونات الصناعة لاننا لن نكون سعداء اذا صدرنا فى السنة بـ ١٠٠ مليار دولار ولكن فى مقابل هذا التصدير ان نستورد أمامه ٩٥ مليار دولار مثلا.. و من ثم يتم حساب الصافى من العملة الصعبه للبلد..

و أضاف: منذ ان تولى السيد الرئيس المسئولية و هو يواجه مشاكل فى جميع القطاعات، فمثلا فى القطاع الصحى كمبادرة ١٠ مليون صحة و القضاء على فيروس سى الذى كان متوطنا للاسف فى مصر، إلى مواجهة مشاكل متوطنة فى الزراعة حيث كنا نستورد جزءا كبيرا من احتياجاتنا الاساسية إلى مشاكل كثيرة متوطنة فى الصناعة واهم هذه المشاكل كانت من الصناعات المصرية حتى وقت قريب كانت صناعات تجميعية بمعنى اننا نستورد المكونات كلها و لا نقوم سوى بتجميعها؛ لذلك حان الوقت لتصنيع المكونات حتى لا نحتاج إلى استيرادها.

حسن عمار أمين سر لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب لـ الإذاعة والتليفزيون:

عام 2026 سيشهد انطلاقة كبرى للصنـ

قال النائب حسن عمار، أمين سر لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب، إن عودة الروح للشركات والمصانع المتوقفة انطلاقة حقيقية للصناعة المصرية، وهذا نتيجة توجيه رئاسى واضح وصريح، تحدث عنه رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، ويجرى تنفيذه على أرض الواقع وبجدارة من قبل الفريق كامل الوزير نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة والنقل، والذى يعمل على توطين الصناعة المصرية وإعادة فتح المصانع التى كانت متعثرة، علاوة على اتخاذه العديد من القرارات الصريحة.

» داليا أبو شقة



» حسن عمار

وأضاف عمار فى حوار شامل مع مجلة الإذاعة والتليفزيون، أن مصر تريد الوصول الى رقم ١٠٠ مليار دولار فى التصدير ولن يمكن تحقيق هذا الا عن طريق الصناعة، فهى القادرة على تقليل فاتورة الاستيراد عبر منتج مصرى منافس فى الجودة والسعر وهو ما يحدث الآن، و مجلس النواب داعم لأى تشريعات حتى نحقق الهدف الأكبر وتعود الصناعة المصرية الى ما كانت عليه ويشعر المواطن بالنمو خلال الفترة المقبلة.

■ هل يمكن أن نشهد طفرة حقيقية فى الصناعة المصرية خلال العام المقبل؟

أرى أن عام ٢٠٢٥ سيشهد تواصل العمل، بينما سيشهد عام ٢٠٢٦ الانطلاقة الحقيقية ليس للصناعة المصرية فقط ولكن للاقتصاد المصرى بشكل عام، خصوصا وأننا تجاوزنا الفترة الصعبة التى كنا نمر بها ونعيش مرحلة التعافى والانطلاقة وسيكون هذا فى ٢٠٢٦.

■ بعد عودة الروح للشركات والمصانع، كيف ترى اتجاه الحكومة لإعادة تشغيل الشركات المتوقفة؟

جاء هذا من توجيه رئاسى واضح وصريح، تحدث عنه رئيس الحكومة الدكتور مصطفى مدبولي، ويجرى تنفيذه على أرض الواقع وبجدارة من قبل الفريق كامل الوزير نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة والنقل، والذى يعمل على توطين الصناعة المصرية واعادة فتح المصانع التى كانت متعثرة، علاوة على اتخاذه العديد من القرارات الصريحة ومنها عدم دخول أى أحد المصانع إلا عن طريق هيئة التنمية الصناعية، كما يحضر اجتماعات أسبوعية كل سبت مع صغار المصنعين ليقوم بحل المشاكل التى تواجههم بنفسه، وكل هذا فى إطار العمل على توفير فرص العمل والحفاظ على العملة الصعبة وتكبير الحصيلة الدولارية عبر التصدير. ونريد أن نصل الى رقم ١٠٠ مليار دولار فى التصدير ولن يتم تحقيق هذا إلا عن طريق الصناعة. والعمل على تقليل فاتورة الاستيراد عبر منتج مصرى منافس فى الجودة والسعر وهو ما يحدث الآن، ولكننا بحاجة الى جهود أكبر من ذلك. وبالطبع مجلس النواب داعم لأى تشريعات حتى نحقق الهدف الأكبر وتعود الصناعة المصرية الى ما كانت عليه ويشعر المواطن بالنمو خلال الفترة المقبلة.

■ ماذا عن قدرة الصناعة الوطنية على منافسة الشركات الأجنبية فى الداخل والخارج؟

لدينا القدرة بالطبع، خصوصا وأن المنتج المستورد أصبح منتجا غاليا جدا على الفئة البسيطة والمتوسطة من الشعب المصري. لذلك أصبح المنتج المصرى قادرا على المنافسة من حيث الجودة ومن حيث السعر ومنه منتج الملابس الجاهزة، فعلى سبيل المثال تقوم بورسعيد بتصدير ٤٥٪ من إجمالى تصدير مصر من الملابس الجاهزة، كما يدخل جزء منها محليا، ويخرج الباقى منها لأوروبا وأمريكا، وهذا معناه أننا قادرون على أن ننافس خارجيا ونغطى احتياجات السوق المحلي.

■ بعد عودة شركة النصر للسيارات إلى العمل مجددًا..هل يمكن أن تتراجع أسعار السيارات فى السوق المحلية خلال الفترة المقبلة، وهل يمكن أن يغطى انتاجنا المحلى الاستيراد من الخارج؟

أرى أن صناعة السيارات تحتاج الى حوار مجتمعى شامل حول "الاستثمار الصناعي"، حتى نستطيع أن ننهض بهذه الصناعة لأنها من الصناعات كثيفة العمالة وتوفر عملة صعبة. ولنرى الى أين وصلت المغرب بهذه الصناعة. لذلك فنحن نحتاج الى كل الاجراءات التى تسهل على كل المستثمرين أن يأتوا للعمل فى مصر ويعملوا فى هذه الصناعة. خصوصا وأن العالم كله يتجه لصناعة السيارات الكهربائية ونحن نتجه الى هذا ايضا، ونحتاج أن نفكر فى كيفية جذب المستثمرين والمصنعين على مستوى العالم ليأتوا الى مصر ونقدم لهم مختلف التسهيلات، والتشريعات المطمئنة وبيئة آمنة، وهناك الكثير من التشريعات التى خرجت بالفعل الفترة الماضية لطمأنة المستثمرين، وبيئة صالحة لاستقبال أى مستثمر محلى أو أجنبي، ولابد أن نعمل بكل قوة على صناعة السيارات وبالخصوص السيارات الكهربائية، ونحتاج الى ١٠ شركات مثل النصر للسيارات.

■ ماذا عن عودة قلعة صناعة الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى إلى العمل مجددًا؟

القلاع الصناعية العديدة الموجودة فى مصر، مثل صناعة الغزل والنسيج وهى احدى الصناعات القوية التى كانت ولا تزال موجودة فى مصر منذ عصر عبد الناصر، تعرضت لفترة من الإهمال وعدم التطوير ولذلك توقفت لعدم مواكبة ما حدث فى العالم من تطورات، ولكن الوضع تغير بعد توجيهات الرئيس

ـــاعة والاقتصاد بمصر



» تجاوزنا الفترة الصعبة ونعيش مرحلة التعافي

» مصر لديها كافة الكوادر الفنية المدربة فى كافة المجالات

السيسى بالعمل على إعادة هذه القلاع من جديد، وقد بدأت الحكومة التطوير فيها ونستطيع أن نكمل هذه الصناعة.

علينا أن نتشبث بكل الصناعات الضخمة التى كنا متميزين فيها، فالتطوير مهم جدا ولكنه مكلف وان كانت كانت له آثار ايجابية بعيدة المدى على مدار الأعوام القادمة.

■ هل تتوافر لدينا الكفاءات والكوادر الفنية المؤهلة لإحداث الطفرة المنتظرة فى الصناعة الوطنية؟

بالطبع وبنسبة ١٠٠ ٪ فمصر لديها القوة العاملة الماهرة والمدربة ولدينا كافة الكوادر المطلوبة، ونسعى للمزيد من تطوير المصانع التى أهملت وأغلقت وخصوصا مصانع قطاع الأعمال ومصانع وشركات القطاع العام، ونستفيد منها وبمواردها وأصولها وهى كبيرة جدا.

■ هل لك أن تحدثنا عن ظاهرة "التوك توك" وتأثيرها المدمر على توافر العمالة الفنية المدربة؟

لا.. ليس حقيقيا أن كل العمالة الفنية المدربة تتجه للتوك توك، والعامل الفنى أصبح عليه طلب كبير جدا خلال الفترة الأخيرة، كما يتم تقديره ماديا، وأطالب بخطة شاملة لتدريب وتطوير العمالة الفنية، فنحن نطالب بثورة فى هذا المجال.

■ ماذا عن الدور الذى يمكن أن تلعبه الصناعة الوطنية فى توفير احتياجات الدولة المصرية من النقد الأجنبي؟

بالطبع وهى تقلل من فاتورة الاستيراد وتزود من حصيلة التصدير بالإضافة الى الهدف الأهم وهو خلق فرص عمل.

■ هل يمكن أن تساهم هذه الخطوات فى حل مشكلة الصناعة؟

لو استمررنا على هذا النهج، سنقدر على حل مختلف مشاكل الصناعة.

■ إلى أين وصل مشروع محطة "الضبعة" النووية، وماذا يعنى بدء تركيب المصيدة الخاصة بمحطة الضبعة؟

هناك جدول زمنى نسير عليه بالتعاون مع روسيا، وهو مريح لنا ماديا ويتماشى مع أولويات الدولة والتى تعمل بالتوازى فى مسارات عدة وبخطى جيدة، وحال اكتمال هذا المشروع سيكون من أهم المشاريع فى تاريخ الدولة المصرية.

■ هل يمكن أن تؤثر الأحداث الجارية فى الإقليم والعالم على معدلات تنفيذ المشروع؟

طبيعى وليس هذا المشروع فقط، ولكن تؤثر على كل شىء، خصوصا وأن الدولة المصرية محاطة من كل النواحى بتوترات واضطرابات لم تشهدها مصر من قبل ولم يشهدها العالم كذلك وفى وقت واحد، وهى للأسف كفيلة بالتأثير على الصناعة والسياحة لكننا قادرون على الصمود، عبر قيادتنا السياسية وعبر القوات المسلحة المصرية الباسلة والتى هى قادرة على ردع كل من تسول له نفسه التعرض لمصر.

بكل صراحة

ضمير العالم.. يستيقظ أخيرا

من اللافت والمهم أن مذكرتى اعتقال بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه السابق يواف جالانت الصادرتين من المحكمة الجنائية الدولية ستظلان ساريتين حال مغادرة نتنياهو مهام منصبه كما حدث بالنسبة لجالانت الذى اقاله نتنياهو منذ اسابيع .. اى أن هاتين المذكرتين لن تسقطا مهما مر الوقت ومهما تقادم الزمن طالما بقى هذان المجرمان على قيد الحياة

أن كل دولة من الدول التى يصل عددها إلى ١٢٤ دولة والتى وقعت على نظام روما الأساسى بشأن مجرمى الحرب بمقدورها أن تقبض عليهما بل هى مطالبة بالقبض على اى منهما أو كلاهما إذا ما وطأت قدمه ارضها ..

ربما تاخرت مذكرتا الاعتقال كثيرا .. لكن الأهم أنهما صدرتا بحق هذين المجرمين اللذين يمثلان وصمة عار على جبين البشرية فى كل زمان ومكان.

ما ارتكبه نتنياهو وجالانت لم يكن يستدعى فقط صدور مذكرتى اعتقال من الجنائية الدولية بحقهما ..ولكنه كان يستدعى تدخلا حاسما من البداية لاجبارهما على التراجع عن تلك المجازر والمذابح غير المسبوقة التى نصباها على مرأى ومسمع من العالم كله ..بشكل يمثل جريمة لا يمكن تجاوزها مهما تقادم الزمن ولا يمكن أن يمحوها الظالمون المتجبرون من صفحات التاريخ.

أما من يستحق اللعنة والمحاكمة مع نتنياهو وجالانت فهو الرئيس الأمريكى المنتهية ولايته جو بايدن الذى ترك لهما الحبل على الغارب وقدم لهما كل وسائل الدعم وكل الأسلحة الأمريكية الفتاكة التى استخدمها المجرمان وجيشهما ضد شيوخ ونساء وأطفال عزل ليقتلوا ببشاعة لا مثيل لها اكثر من ثلاثة وأربعين ألف فلسطينى وليهدموا البيوت ويقصفوا المستشفيات والمدارس وكل ما هو لازم للحياة فى غزة المنكوبة.

محاكمة نتنياهو وجالانت لا تكفى ولن تكفى لمحاسبة هذين المجرمين على ما اقترفاه بحق الإنسانية ..لكنها فى النهاية تعبير واضح عن أن ضمير العالم لم يعد يحتمل كل هذه الوحشية ..وبات مؤرقا بما يكفى لملاحقة اثنين من أعتى أعداء الانسانية.

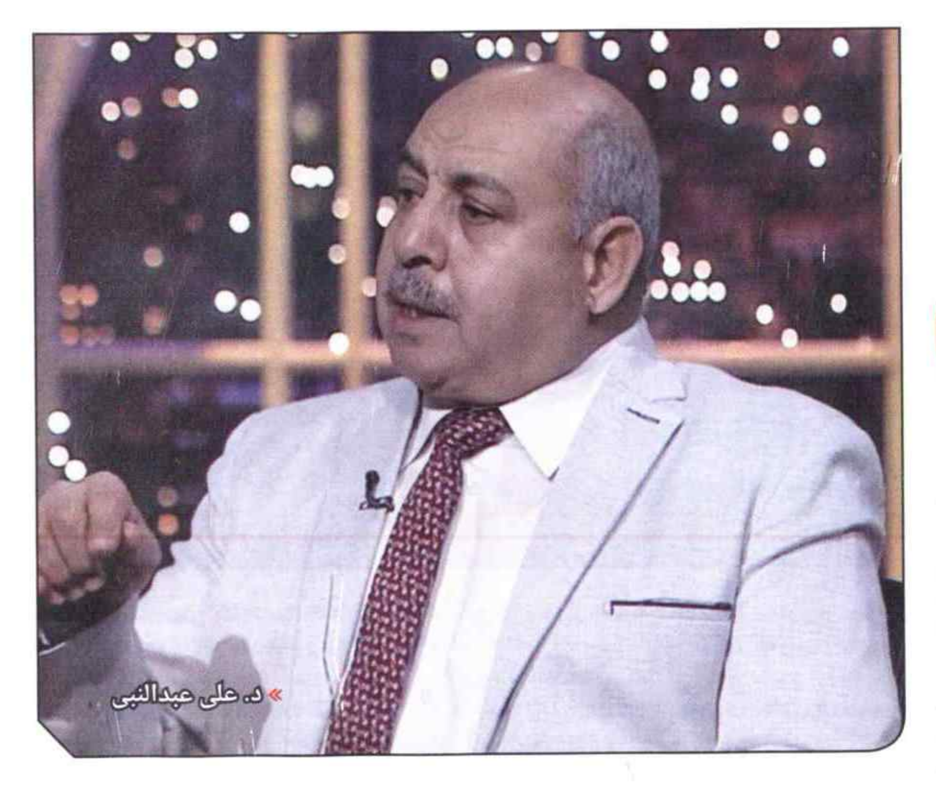
محمود مطر

د. على عبدالنبى نائب رئيس هيئة المحطات النووية السابق:

الروابط الأخوية بين الرئيسين السيسى وبوتين لها دور محورى فى مشروع الضبعة النووى

خلال العيد الرابع ليوم الطاقة النووية احتفلت هيئة المحطات النووية بحضور رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى بما تم إنجازه فى مفاعل الضبعة النووى والذى يجرى فيه العمل على قدم و ساق للانتهاء خلال جدول زمنى محدد سلفا من القيادة السياسية ليدخل بمصر فى مرحلة اقتصادية جديدة .

أحمد جمال


د. على عبدالنبى

الدكتور على عبدالنبى نائب رئيس هيئة المحطات النووية السابق تحدث عن آخر ما وصلت إليه مراحل الانشاء فى مفاعل الضبعة وكذلك آليات الأمان داخل المفاعل السلمى و القدرات الاقتصادية التى من شأنه أن يقدمها فى مجال الطاقة و انعكاساتها على الدولة المصرية.

وقال عبد النبى لـ الإذاعة والتليفزيون، إن العمل يسير وفق خطة زمنية موضوعة منذ أن جرى الاتفاق عليها بين الرئيس السيسى ونظيره الروسى وحيث أرى أن وجود الرئيس السيسى كان داعما قويا للموافقة على المشروع وتمويل حوالى ٨٥ بالمائة منه بقيمة ٢٥ مليار دولار، مشيرا إلى أن مفاعل الضبعة كفيل بحل أزمة الكهرباء تماما إذ ان نقص الغاز و مصادر الطاقة كان سببا فى انقطاع الكهرباء لأننا كنا نحتاج إلى حوالى ٣ جيجا إضافية و لكن و بعد تشغيل الضبعة خلال المدة المقررة فانه سيكون لدينا فائض من الكهرباء يصل لـ ١،٨ جيجا بحسابات الوقت الحالى.

إلى أين وصلت الانشاءات فى مفاعل الضبعة حتى الآن؟

بهمة و نشاط انتهت الشركة الروسية " روس اتوم " من بناء جدران وعاء الاحتواء الداخلى و هى الطريقة الروسية فى بناء المفاعلات النووية حيث يتم بناء قاعدة خرسانية بمواصفات خاصة و بعدها يتم بناء جدار الاحتواء الداخلى ثم يتم ترك فراغ ليتم بناء وعاء خرسانى خارجى لزيادة عوامل الأمان ، و قد تم الانتهاء من الوعاء الداخلى حيث لابد من تركيب القطع المعدنية فى أماكنها قبل بدء البناء الخارجى و هو ما حدث بالفعل فقد قامت الشركة بالعمل على الانتهاء من ما يعرف بمصيدة المفاعل و هى آلية ضرورية لأمان المفاعل و هى أيضا بمثابة وسادة قلب المفاعل و امانه .

وما عوامل الأمان الحديثة فى المفاعل؟

لأن المفاعلات النووية تمثل أخطر التهديدات فمن الضرورى العمل على تأمينها ولذلك فإن عوامل الأمان التى يتضمنها المفاعل تأتى كضرورة قصوى تعمل عليها الشركة المنفذة لينضم "الضبعة " لما يعرف بالجيل الثالث من المفاعلات و هذه الطريقة " مصيدة المفاعل " تأتى بعد دراسة أنظمة عمل المفاعلات حول العالم على مدار ستين عاما مع الاستفادة من حوادثها السابقة و التعلم من أخطاء الآخرين ، و مصيدة المفاعل عبارة عن غرفة داخلية يتم وضعها او انشاؤها بطريقة معينة تحت قلب المفاعل بحيث اذا حدث - لا قدر الله - انصهار فإن تلك المصيدة يمكنها حجب الوقود النووى و نتائج الانصهار داخليا ، و لنا فى مفاعل تشرنوبل عبرة حيث أن ما زاد من الكارثة وقتها عدم وجود مصيدة لقلب المفاعل و كانت النتيجة كارثية ليقوموا بصب الخرسانة على الوقود النووى المنصهر تحت الأرض بكميات ضخمة منعا لتسرب الاشعاعات النووية و لا تزال الخطورة قائمة .

مع حرص القيادة السياسية على وضع جدول زمنى للعمل بالمحطة ، هل ترى أن الشركة الروسية قادرة على الوفاء بوعدها بتسليم المحطة فى الوقت المحدد ؟

بالفعل العمل يسير وفق خطة زمنية موضوعة منذ أن جرى الاتفاق عليها بين الرئيس السيسى ونظيره الروسى وبتسهيلات روسية لم ولن تحدث ليتم الانتهاء من عمل أول وحدة من المفاعل بحلول العام ٢٠٢٨ و تدخل باقى الوحدات الخدمة بحلول عام ٢٠٣٠ و أعتقد أن للروابط الاخوية بين البلدين وبين الرئيس السيسى و الرئيس الروسى بوتين دورا محوريا فى إتمام هذا المشروع والذى كان وليد الماضى ولكنه الآن أصبح يافعا و فى مراحله قبل الأخيرة .

نريد إلقاء الضوء على مدى إمكانية الروس الاستمرارية فى ظل الأحداث السياسية المتصاعدة ؟

ربما تكون الأحداث السياسية قد ألقت بظلالها على المشروع فى الماضى ، فكلنا يعرف الضغط الغربى منذ بداية الحلم فى عهد الرئيس الراحل عبدالناصر



قادرون على إدارة مفاعل الضبعة النووى بكفاءة

مشروعنا النووى سيحل أزمة الطاقة فى مصر

و ألا تمتلك مصر مفاعلا نوويا و استمرت تلك المحاولات فى عهود تالية حتى كان الاتفاق مع الشركة الروسية روس اتوم ليبدأ العمل بمشروع الضبعة من جديد .لا يمكن أن تعود الأحداث إلى الوراء و التصاعد فى المنطقة او بين أطراف مختلفة لا يدخل مشروع مصر ضمن المخاوف بحيث جرى الاتفاق على تسلم المفاعل بشكل كامل فى المدة الزمنية التى تحدثنا عنها .

هل نملك من الكفاءات الفنية البشرية ما يمكننا من إدارة مشروعنا بأنفسنا ؟

يعتقد البعض انه طالما ان مشروع الضبعة هو التجربة الأولى لمصر فإننا نواجه عجزا فى الإدارة و هذا غير صحيح فنحن نمتلك الاكفاء فى كل المجالات و للعلم فإن التعامل مع المفاعلات له دراسة و معرفة دولية و نظام يتم تطبيقه فى كل دول العالم التى تمتلك مفاعلات نووية فيما يشبه الترخيص الدولى لبعض الأعمال كمهنة الطيار.

ما النتائج الاقتصادية المترتبة على تشغيل مفاعل الضبعه ؟

مفاعل الضبعة يتكون من أربع وحدات و تستطيع كل وحدة ان تنتج ١٢٠٠ ميجا وات من الكهرباء و بذلك فإن بإمكان الوحدات الاربع ان تنتج ٤,٨ جيجا وات ، و تلك النسبة من الكهرباء كفيلة بحل أزمة الكهرباء تماما إذ ان نقص الغاز و مصادر الطاقة كان سببا فى انقطاع الكهرباء لأننا كنا نحتاج إلى حوالى ٣ جيجا إضافية و لكن و بعد تشغيل الضبعة خلال المدة المقررة فانه سيكون لدينا فائض من الكهرباء يصل ل ١,٨ جيجا بحسابات الوقت الحالى ، و اذا نظرنا إلى الطاقة النووية نجدها أحد أنواع الطاقة النظيفة و المستدامة و التى تقدم العائد الانتاجى الأكبر و الأطول عمرا مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى. ولدينا العديد من عناصر الطاقة التى تستخدمها مصر فى إنتاج الكهرباء كالطاقة الكهرومائية و طاقة الرياح و تلك المصادر لا يمكنها العمل سوى بنسبة ٢٧ بالمائة من عدد ساعات السنة اما محطات او طاقة الغاز فيمكنها العمل لعدد ساعات يصل إلى ٥٦ بالمائة من عدد ساعات العام بينما تستطيع الطاقة النووية العمل بنسبة ٩٢ بالمائة من عدد ساعات العام و كذلك فإن لمحطات الطاقة اعمارا افتراضية لتبدأ كفاءتها فى النزول مثل طاقة الألواح الشمسية او الرياح و غيرهما بينما تعتبر المحطة النووية هى الأكثر كفاءة كما ذكرت و أطول عمرا و إنتاجية ، حيث يصل عمرها الافتراضى إلى تسعين عاما بينما العمر الافتراضى لباقى محطات الطاقة المختلفة لا يتجاوز الثلاثين عاما و أيضا فهى تولد الطاقة النظيفة .

كيف يمكننا تجنب الأزمات النووية المفاجئة ؟

مفاعل الضبعة تم تصميمه و انشاؤه بمعايير استفادت من كل الخبرات و التجارب السابقة من حيث اختيار الموقع القريب من الماء و الذى يحتاجه المفاعل بكميات ضخمة لتبريده و وصولا لاليات البناء الخرسانى و وضع القطع المعدنية و حجرة و وسادة قلب المفاعل داخل و تحت تلك الكتل الخرسانية و عمل المصيدة بمواصفات الجيل الثالث من المفاعلات و التى يمكنها تحمل كبرى الصدمات مثل انه يمكن للمفاعل ان يتحمل الزلازل و حتى ٨ ريختر كما يمكنه تحمل اصطدام طائرة بحمولة تصل إلى ٤٠٠ طن و تسير بسرعة ١٥٠ مترا فى الثانية و كذلك فهو يتحمل المعدات العسكرية الأكثر قوة و تأثيرا وغير ذلك من معايير القوة و الأمان .

حدثنا عن الدور الذى يلعبه المفاعل فى تقديم الطاقة النظيفة ؟

بعد صدور العديد من الوثائق من خلال المؤتمرات البيئية و المناخية و التى وقعت مصرعلى البعض منها لتقليل البصمة الكربونية و الانبعاثات الضارة نتيجة توليد الطاقة بالطرق المعتادة كان لزاما علينا ان نبحث عن تلك الطاقة النظيفة من خلال مفاعل الضبعة ، و لنا ان نعلم أن العديد من دول العالم قد بدأت بالفعل فى هذا النهج مثل الإمارات و التى وقعت مع ٢٢ دولة على استخدام المفاعلات كطاقة نظيفة للكهرباء و كذلك فى كوب ٢٩ فى اذربيجان حيث زاد عدد الدول الموقعة ليصل إلى ٣٢ دولة منها ما يتولى تصدير الكهرباء حاليا و تعيش رخاء اقتصاديا و تنمويا متلاحقا .

هل يعد المفاعل مصدر قوة إضافية للدولة المصرية بعيدا عن الفكرة الإقتصادية ؟

اذا كنت تقصد الأغراض العسكرية فبالقطع لا فالمفاعل سلمى و لكن له فوائد أخرى تضيف لقوة مصر فى المنطقة كواحدة من اوائل الدول التى تمتلك محطة نووية بهذا الحجم و الإنتاج مما يضفى دعما لوجيستيا و بعدا اقتصاديا و سياسيا بالتأكيد سيكون له دوره فى تأكيد ريادة مصر فى مجالات عدة و دخولها العصر النووى كسابق عهدها فى الريادة عربيا و أفريقيا من خلال تنويع مصادر الطاقة والتى هى اساس القوة فى العصر الحالى وأيضا تحقيق رؤية مصر من التنمية المستدامة بحلول العام ٢٠٣٠ من البرنامج المصرى للتنمية المستدامة .



ينظم كافة الحقوق والالتزامات..

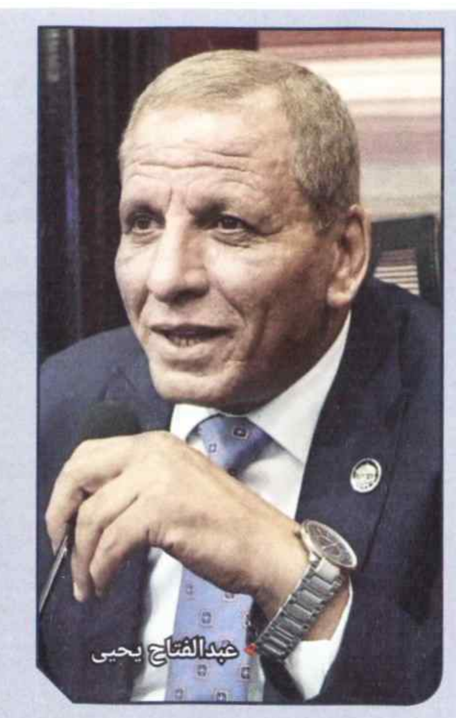
تفاصيل قانون لجوء الأجانب فى مصر

وافق مجلس النواب الأسبوع الماضى على مشروع قانون جديد مقدم من الحكومة بشأن لجوء الأجانب فى مصر، وهو أول تشريع مصرى داخلى ينظم شئون اللاجئين وطالبى اللجوء فى البلاد. وذلك من خلال إنشاء لجنة حكومية لشئون اللاجئين، تكون هى الجهة المنوطة بكافة شئون اللاجئين، من استقبال طلبات اللجوء وفحصها، والموافقة عليها أو رفضها، وكذلك المعلومات والبيانات الإحصائية الخاصة باللاجئين، وبحسب هذا القانون، ستتبع هذه اللجنة مجلس الوزراء المصري، وستتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، وتفصل اللجنة فى طلبات اللجوء المقدمة لمن دخل إلى البلاد بطريق مشروع خلال 6 أشهر، وخلال سنة بحد أقصى لمن دخل البلاد بطريق غير مشروع.

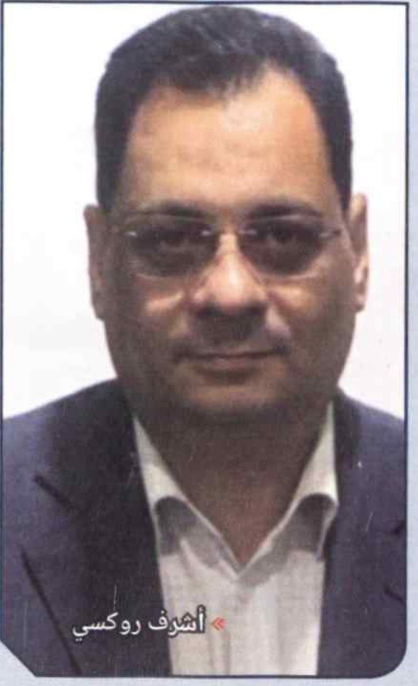
رشا حافظ

من جانبه قال النائب عبدالفتاح يحيى عضو مجلس النواب، إن موافقة مجلس النواب مؤخراً على قانون لجوء الأجانب جاء فى وقت حاسم فى ظل الصراعات التى تشهدها المنطقة العربية، وتزايد أعداد اللاجئين بسبب الأزمات الإقليمية والدولية، ويأتى هذا القانون من منظور التزام الدولة بمسئولياتها تجاه اللاجئين وتحقيق توازن بين حمايتهم والحفاظ على الأمن القومى ، حيث يضمن هذا القانون اندماج اللاجئين بشكل آمن ومنظم فى المجتمع بما يتوافق مع المعاهدات والمواثيق الدولية وضمان تقديم كافة أوجه الدعم والرعاية للاجئين، وذلك من خلال إنشاء "اللجنة الدائمة لشئون اللاجئين" والمنوطة بكافة شئون اللاجئين واستقبال طلبات ملتمسى اللجوء لكل من يرغب فى تقنين وضعه والتى ستكون مشكلة من مجلس الوزراء ووزراء الداخلية والخارجية والمالية فهى الجهة الوحيدة المسئولة عن طلبات اللجوء وكل البيانات المتعلقة بها، مشيرا إلى أن هذا القانون سيطبق فعليا على القادمين الجدد أو من لم ينته من تقنين وضعه حتى الآن.

وأوضح عضو مجلس النواب أنه وفقا لمفوضية الأمم المتحدة فإن عدد اللاجئين بلغ نحو ٨٠٠ ألف لاجئ، فى حين تجاوز عددهم وفقا لتقرير الحكومة المصرية ٩ ملايين فرد، لا سيما وأن مصر تحتل المرتبة الثالثة عالميا فى استقبال اللاجئين، وقد منح قانون اللاجئين عددا من الحقوق لكل من يحمل صفة لاجئ، منها حقه فى العمل والحصول على الأجر المناسب مقابل عمله، وممارسة الأنشطة الاستثمارية شأنه شأن المصريين، والحق فى استكمال التعليم الأساسى والاعتراف بالشهادات الممنوحة لهم بالخارج وفقا للقواعد المقررة قانونا.



عبدالفتاح يحيى



أشرف روكسي

لجنة حكومية مسئولة عن توفيق أوضاعهم بالتنسيق مع مفوضية شئون اللاجئين

من جانبه أكد أشرف روكسي، المحامى المختص بقضايا اللجوء والهجرة، أن قانون اللاجئين الجديد فى مصر تأخر كثيرًا وكان ينتظر منذ عام ٢٠٠٣، مشيرًا إلى أن مصر كانت قد أبدت تحفظين رئيسيين على القانون، أحدهما يتعلق بالتعليم والآخر بتطبيق الأحوال الشخصية للاجئين كما أن القانون الجديد قد وضع الضمانات الكافية لهذين الأمرين، مشيرًا إلى أنه ينظمهما بطريقة متكاملة.

وفيما يتعلق بوثيقة السفر، أوضح "روكسي" أن أى لاجئ موجود فى مصر لا يحق له السفر إلا بعد إغلاق ملفة لدى المفوضية، وهو أمر سيتم تنظيمه من خلال اللجنة الدائمة التى ستكون المسئولة عن كافة الأوراق والإجراءات المتعلقة باللاجئين.

وأضاف أن هذا الدور سيبدأ بشكل تدريجى لتتحول المفوضية إلى دور إشرافى فقط، مشيرًا إلى أن القانون كفل للاجئين كافة أوجه الحماية المجتمعية، لكنه حظر عليهم ممارسة الأعمال السياسية أو ما قد يضر بمصالح البلاد، وكذلك العمل النقابى والمشاركة فى الأحزاب السياسية.

وكشف المحامى المختص بقضايا اللجوء والهجرة عن موقف الأفراد الذين دخلوا مصر بطرق غير شرعية، قائلا إن القانون يمنحهم مهلة مدتها ٤٥ يومًا لتقديم طلباتهم طواعية للجنة، بشرط أن يتوافر فيهم الشروط المحددة، مشيرًا إلى عدد اللاجئين الذين تستفيد منهم مصر بحسب المفوضية يصل إلى ٨٢٠ ألف فرد، وأن مصر تواصل استفادتها من دعم الاتحاد الأوروبى عبر برنامج مشترك تبلغ قيمته ١٢٫٢ مليون يورو، لدعم احتياجات اللاجئين فى البلاد.

وأضاف أن الحكومة المصرية بموجب هذا القانون ستحصل على التمويل الذى تحصل عليه المفوضية وستكون هى المتحكم الرئيسى فى البيانات والإحصائيات الخاصة باللاجئين. كما أشار إلى أن اللاجئين الأجانب، سواء كانوا سودانيين أو سوريين أو يمنيين، يعاملون فى مصر على قدم المساواة مع المصريين.

نفى "روكسي" أن يحل قانون اللاجئين محل قانون الجنسية، حيث أن قانون الجنسية يتعامل مع الأجانب بينما يتمتع اللاجئ بوضعية أفضل من الأجنبى الذى يمكن ترحيله فى أى وقت، بينما اللاجئ يحظى بالحماية الكاملة. ورغم ذلك، فإن كلا من اللاجئ والأجنبى يمكنهما إقامة الأعمال الاستثمارية فى السوق المصرية إذا استوفيا الشروط المطلوبة. وأكد أن اللاجئ يجب أن يستوفى شرطين أساسيين ليحصل على صفة لاجئ، وهما معاناته من الاضطهاد وأن يكون صادقًا فى تعامله.



نحو الحرية



العالم يشتعل

فى الفترة الأخيرة حدثت تطورات خطيرة جدا فى الأزمه الروسية - الأوكرانية التى باستمرارها يظل العالم فى وضع مشتعل بسبب ما نسمعه عن اننا مقبلون على حرب عالمية ثالثة بسبب هذه الأزمة على الخصوص بالإضافة الى الأزمات الأخرى التى تتسبب فيها مثل الأزمات الاقتصادية التى تهدد الدول . هذا مع التهديدات المتبادلة بين إيران واسرائيل والتى يتحدثون فيها أيضا عن استخدام النووى .

ولكن مؤخرا أصبح الأمر أكثر خطورة لأنه ردا على الصواريخ المتطورة بعيدة المدى التى يقال إن أوكرانيا استخدمتها لأول مرة واطلقتها على الأراضى الروسية وهى من نوع (ATACMS) قامت روسيا بتعديل عقيدتها النووية رسميا بمعنى أنها أصبحت تسمح لنفسها باستخدام الرد النووى مباشرة فى حال تم إطلاق صواريخ اخرى كما يتضمن التعديل أيضا الرد بالنووى على أى دولة توفر أراضيها ومواردها للعدوان على روسيا وليس فقط ذلك بل أيضا على سيادة بيلاروسيا التى وصفتها بحليفتها وهذه أول مرة يتم ذكر دولة بيلاروسيا رسميا فى القانون الروسي.

وكذلك تم توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين روسيا وكوريا الشمالية تنص على أنه فى حالة وقوع أى اعتداء على دولة من الدولتين تكون الدولة الأخرى ملزمة بالقتال فى صف حليفتها وروسيا أعلنت أن ذلك سيطبق مع اول استهداف للأراضى الروسية كما قامت أيضا بنصب ملاجئ مضادة للإشعاع النووى فى شوارع موسكو وما يدعونا للقلق أكثر أن هناك بعض الدول الأوروبية بدأت الاستعداد لذلك مثل السويد التى قامت بنشر تعليمات التعامل مع الحروب النووية على جميع مواطنيها وبدأت تطلب منهم الاستعداد لتخزين الأطعمة والأدوية فى أى وقت .

فهل العالم مقبل على الاشتعال خصوصا فى الفترة التى تسبق خروج بايدن من البيت الأبيض ؟

حقيقة.. نسأل الله السلامة.

هويدا عبدالوهاب

الخبير الاقتصادى خالد الشافعى:

أتوقع تراجع أسعار السلع مع بداية 2025

وجه الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء مجموعة من الرسائل الإيجابية لطمأنة المواطنين خلال الأيام الماضية، وخاصة فيما يتعلق بإنتعاش الإقتصاد وتعافيه خلال الأشهر القادمة، وإنضباط الأسعار فى الأسواق وتوافر السلع، مؤكدا أن الحكومة تعمل جاهدة لتنفيذ خطوات إصلاحية تحقق مردودا على أرض الواقع، وللمزيد من التوضيح كان لنا هذا الحوار مع الدكتور خالد الشافعى الخبير الإقتصادى ورئيس مركز العاصمة للدراسات الإقتصادية.

وفاء نجم


خالد الشافعى

وقال الشافعى لـ «الإذاعة والتليفزيون» إن هناك عدة مؤشرات على تحسن الاقتصاد المصري، موضحا أن هذه المؤشرات دفعت مؤسسة فيتش للتصنيف الائتمانى إلى وضع تصنيف مصر "موجب" مع وجود نظرة مستقبلية مستقرة.

ويتوقع الشافعى تعافى الاقتصاد فى العام المقبل، مع تراجع فى أسعار السلع الأساسية، مشيرا إلى أنه إذا نجح الرئيس الأمريكى المنتخب فى إيقاف الحروب فإن الاقتصاد العالمى سوف يشهد انتعاشة قوية.

هل يشهد العام الجديد بداية التعافى للإقتصاد المصرى؟

الإقتصاد المصرى بدأ بالفعل فى طريقة للتعافى بدليل أن التقرير الأخير الصادر عن مؤسسة فيتش للتصنيف الإئتمانى أشار إلى إرتفاع احتياطى النقد الأجنبي، وهو من أهم المؤشرات الإيجابية التى تدل على أن الإقتصاد المصرى فى طريقه للتعافي، بل إلى مزيد من التحسن، حيث تم تصنيف الوضع الإقتصادى فى مصر على أنه "موجب" مع وجود نظره مستقبلية مستقرة، ويعنى ذلك أن القادم أفضل.

هل سيشعر المواطن بتحسن فى أحواله المعيشية؟

بلا شك، ففى الفترة القادمة سحدث إنتعاشة إقتصادية وبالتالى سيكون لها مردود على المواطن فى إنضباط وتوافر جميع السلع والخدمات فى السوق المصرى وإنخفاض أسعارها.

هل تتوقع تراجع الأسعار لتعود إلى ما كانت عليه قبل أحداث الحرب الروسية؟

نعم أتوقع حدوث ذلك مع بداية العام القادم ٢٠٢٥ فى الربع الأول منه.

ما الإجراءات الإصلاحية المتوقع أن يتخذها الرئيس الأمريكى وتنعكس على الإقتصاد العالمي؟

إنتعاش الإقتصاد العالمى له العديد من المسببات التى تجعله إيجابيا ومن أهمها عدم وجود توترات جيوسياسية، لأن هذه التوترات هى التى تخلق الأزمه والحروب هى التى تزيد من تأثير الأزمات على العالم، لأنها تخنق سلاسل الإمداد والتوريد على المستوى العالمى، ولكن هذا هو الوضع القائم الأن على مستوى العالم، ولو كانت هذه التوترات غير موجوده كان الإقتصاد العالمى ينعم بمزيد من الإيجابية والإنتعاش، وما يترتب على ذلك من سهولة عمليات توريد السلع والمنتجات بطريقة أفضل وأسرع، وبالتالى سيكون الأمن الغذائى حول العالم متوفر، ومما يؤدى إلى إنخفاض الأسعار وانضباط الأسواق وبالتالى يشعر المواطنون فى جميع دول العالم بذلك، ولكن وجود التوترات وإستمرار الحروب القائمة فإن ذلك يؤثر بالسلب على الإقتصاد العالمي، وبالتالى على اقتصاديات كل دول العالم، وهذا هو ما يشهده العالم حاليا بالفعل، حيث تملأ التوترات كل البقاع، ومن وجهه نظرى فقد أن الأوان لإحداث نوع من الهدوء والإستقرار.

هل قرارات البنك الفيدرالى الأمريكى سيترتب عليها تراجع قيمة الدولار؟

قرار البنك الفيدرالى الأمريكى الأخير بتخفيض سعر الفائدة ليس له علاقة بإنخفاض سعر الدولار أمام أى عملة من العملات الأخرى، وخاصة الجنيه المصرى، وذلك لأن سعر الدولار أمام الجنيه يخضع للعرض والطلب، فكلما زاد العرض قل الطلب وإنخفض سعره والعكس صحيح كلما زاد الطلب إرتفع السعر، وبالتالى فالسوق المصرفية تخضع للعرض والطلب على الدولار، وهو ما يتحكم فى سعر الدولار أمام الجنيه المصري، وليس له أى علاقة بسياسات الفيدرالى الأمريكى، سواء إرتفعت الفائدة أو إنخفضت، وأشير هنا إلى أن مصر الأن تسعى جاهده لتقليل هيمنة الدولار على المعاملات الدولية والخارجية خلال الفترة القادمة عن طريق إندماجها وإنضمامها إلى دول تجمع البريكس.

برئاسة ترامب للولايات المتحدة، هل يمكن أن تتأثر أسواق النفط العالمية؟

أولا يجب أن يحدث المزيد من الهدوء فى الأحداث على مستوى العالم، والحقيقة أن هذا هو ما حدث بالفعل فى سوق النفط عالميا، فبمجرد أن تم الإعلان عن فوز ترامب إنخفضت أسعار النفط.

هل هناك أى مؤشرات على توقف الحرب الروسية الأوكرانية؟

بالتأكيد هناك مؤشرات تدل على ذلك وقد صرح بذلك ترامب بالفعل، حيث قال أنه سينهى هذه الحرب، وأعتقد ان الحرب بالفعل فى طريقها إلى الإنتهاء، فعندما يكون ترامب على رأس السلطة فإنه سيعمل جاهدا على إنهاء النزاع الروسى الأوكراني.

هل من الممكن أن يترتب على ذلك تراجع فى أسعار الطاقة فى مصر؟

إذا حدث ذلك فإن أسعار الطاقة فى العالم أجمع سوف تتراجع، وبالتالى ستشعر مصر بذلك أيضا لأنها من ضمن دول العالم وتتأثر بالأحداث العالمية، وبالتالى ستتراجع أسعار الطاقة كما تتراجع أيضا أسعار جميع السلع والمنتجات داخل السوق.

يتوقع سامح شبل وكيل وزارة التموين بالفيوم، انخفاض أسعار اللحوم والدواجن والبيض خلال الصيف المقبل، مشيرا إلى أن الحكومة وضعت خطة بالتعاون مع البنك الزراعى لدعم صغار المربين والمزارعين، من أجل تربية المواشى والدواجن.

وأضاف لـ الإذاعة والتليفزيون، أن وزارة التموين تلجأ إلى استيراد السلع من أجل زيادة المعروض فى الأسواق، والمساهمة فى خفض الأسعار، منوها بأن أسعار اللحوم فى الفيوم تتراوح ما بين 150 إلى 280 جنيها للكيلو جرام.


سامح شبل

أحمد صفوت

سامح شبل وكيل وزارة التموين بمحافظة الفيوم لـ الإذاعة والتليفزيون:

إجراءات حكومية مكثفة لتخفيض أسعار اللحوم والدواجن

لماذا تلجأ وزارة التموين إلى الاستيراد لمواجهة جشع التجار والمتلاعبين بالأسواق؟

تستورد وزارة التموين بعض السلع من أجل زيادة المعروض وإحداث توازن بالأسواق، مثلا العجول الحية من السودان وكولومبيا ويتم ذبحها فى المجازر وطرحها فى الاسواق باسعار مخفضة، وكذلك استيراد الدواجن المذبوحة والمجمدة من البرازيل ودول اخرى كل هذه الاشياء تؤثر فى انخفاض الاسعار، نظر لزيادة المعروض من السلع، لصالح المواطن والعمل على تعدد المعروض من السلع بانواع واسعار مختلفة تتماشى مع جميع المواطنين فمثلا اللحوم تبدأ من ١٥٠ جنيها للمجمد مرورا باللحوم الحية التى تتراوح أسعارها ما بين ٢٦٠ الى ٢٨٠ جنيها.

هل تم رصد حالات تلاعب فى السلع خلال الفترة الماضية؟

منذ ان توليت منصب وكيل وزارة التموين بالفيوم، قمت بعمل حملات مجمعة على جميع الجزارين بالمحافظة وبعد ذلك اجتمعت بهم عن طريق الغرفة التجارية واتفقنا ان نعمل بشكل متكامل لخدمة المواطن مع مراعاة الاربعة جوانب بدءا من المربى مرورا بالجزار ثم المواطن والرقابة.

وتم عمل اجتماع موسع بحضور ممثلين من جميع الجهات السابق ذكرها وحضور نواب البرلمان والمحافظ وتم التنسيق ووضع خطة عمل على ان يستفيد الجميع.

لماذا يصر تجار اللحوم والدواجن على زيادة الأسعار رغم توافر الأعلاف؟

بعض التجار يستخدم مبررات بأن سعر الذرة والاعلاف مرتفع مما يجعله يضطر لرفع السعر، ولكن على ارض الفيوم مكان عملى اجد ان الاسعار اصبحت جيدة ومناسبة جدا سواء اللحوم الحية او المستورد مثلما ذكرت اعلى سعر ٢٨٠ جنيها لافضل اللحوم.

ما مبررات التجار لزيادة الأسعار رغم أن المنتجات المستوردة تقل كثيرا عن مثيلتها المحلية؟

طبيعة المواطن المصرى أنه لا يلجأ للحوم والدواجن المستورده الا للضرورة، لان البلدى افضل بكتير ولذلك قد تكون قلة الطلب على المستورد سببا فى عدم رفع سعره.

هل فتح الباب أمام استيراد الدواجن والبيض واللحوم الحية يضر بالصناعة المحلية والمربين؟

مصر لديها اكتفاء ذاتى من البيض مثلا ولكن عندما تم استيراد البيض انخفضت الاسعار ولذلك من وجهة نظرى ان سياسة الحكومة ووزارة التموين فى خططها المدروسة تأتى بنتائج ممتازة على المدى البعيد مثل سياسة الاستيراد حتى فى حالة عدم الحاجة تساعد على خفض الاسعار نظرا لزيادة المعروض.

لماذا لم تتراجع أسعار الأعلاف فى السوق المحلية رغم توافرها بكميات كبيرة خلال الشهور الماضية؟

الاعلاف فعليا متوافرة وخاصة ان الدولة تسهل اجراءات الاستيراد وتوفير الاعلاف ولذلك اظن ان الامر سيتحسن بشكل ملحوظ الفترة المقبلة.

. هل هناك مافيا تتحكم فى توزيع الأعلاف، وأين الجهات الحكومية من ذلك؟

فى الحقيقة ليس لدى معلومة مؤكدة عن هذه المافيا، انا اراقب على جميع مصانع الاعلاف وهم يتعاملون باسعار مناسبة جدا ولكن العديد من المزارعين يفضل زراعة منتجات اخرى اسعارها افضل من اسعار الذرة مما ادى الى استيرادها من الخارج وجعلت عبئا على الدولة وضرورة توفير العملة الصعبة ولذلك ترتفع احيانا اسعار الاعلاف لتحدث عملية الاكتفاء الذاتى من خلال الاستيراد.

لماذا لا تتجه الحكومة لإطلاق مبادرة لتشجيع القرى على إنتاج الطيور والمواشي؟

هذا الامر اصبح موجودا الآن ويتم دعمه فعليا ليس فى الفيوم فقط وانما فى اغلب المحافظات وبدأ ينمو ويكثر كما بدأ البنك المصرى الزراعى يساهم فى هذا الامر بتوفير القروض للفلاحين لتنمية هذا الشأن مع صغار المربين والمستثمرين والمرأة المعيلة لشراء دواجن ومواش وتربيتها واظن ان صدى هذا الامر سنجده فى الصيف القادم لان سياسة الوزارة الحالية اظن ان تضع حلولا جذرية لكل مشكلة.

ما حجم الفجوة بين استهلاك وانتاج اللحوم بأنواعها؟

نحن تخطينا المائة مليون نسمة وهذا الامر جعل الدولة تعمل دائما على سد جميع الفجوات ولا شك ان هناك فجوة ولكن السياسات الحالية تعمل فعليا على سد هذه الفجوات بشكل نهائى وجذرى ويعود بالفائدة على الجميع. كما اننا نجتمع مع جمعيات المجتمع المدنى التى تشارك فعليا بانشطة اكثر من رائعة لسد هذه الفجوة فعليا.

د. على فهمى استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان:

تعافى 169 ألف متعاط للمخدرات بسبب الخط الساخن

قال الدكتور على فهمى استشارى الطب النفسى وعلاج الإدمان، إن الدولة تبذل جهودا جبارة لمواجهة ظاهرة إدمان المخدرات، مشيرا إلى أنها أنشأت العديد من مراكز العلاج والتأهيل وتنظيم دورات وندوات من أجل التوعية والتثقيف للمواطنين، بالإضافة إلى إنشاء الخط الساخن لعلاج الإدمان الذى تسبب فى تعافى 169 ألف متعاط.

« أحمد صفوت

« د. على فهمى

وأضاف فى حوار لـ الإذاعة والتليفزيون، أن الأعمال الفنية تسهم بشكل مباشر فى زيادة عدد المتعاطين أو عودة المدمنين للتعاطى مرة أخرى، منوها بأن مؤسسة علاج الإدمان وهى مؤسسة حكومية تقدر عدد متعاطى المخدرات فى مصر بما يتراوح بين ٤ و٥ ملايين شخص.

■ ما الجهود التى تبذلها الدولة لمواجهة مافيا تجار المخدرات؟

الحقيقة أن الدولة تلعب دورا كبيرا فى محاربة الإدمان، ومؤخرا وضعت الدولة رؤية شاملة لمواجهة هذه الأزمة، ووفرت بنية تحتية ودعما ماليا للتصدى كبيرين، كما وضعت تشريعات هامة وفعالة جدا من اجل القضاء على الإدمان، والأهم فى هذه القضية تحديدا هو وجود إرادة وتعاون دولى لمواجهتها، كظاهرة عالمية.

الدولة تعمل على توفير عدد كبير جدا من المراكز للتوعية والتثقيف، وتنظم العديد من الندوات فى العدد من الاماكن الاخرى ولهده الندوات اهمية كبيرة فى تثقيف المواطن وتعريفه بخطورة هده الظاهرة وكيفية التعامل معها والابتعاد عنها. كما ان القوانين والتشريعات وصلت العقوبات فيها إلى غرامات وحبس وخلافه وهدا امر رادع جيد لمحاربة هذه الظاهرة، فضلا عن أن الدولة تقوم بعمل برامج وقائية وتأهيل للمتعافين، ولدينا أكثر من ثلاثين مركزا على مستوى الجمهورية بخلاف الخط الساخن والذى وصل عدد المتعافين من خلاله الى اكثر من ١٦٩ ألف متعاط، بجانب ان مراكز علاج الادمان المجانية، التى تتعاون مع مراكز اخرى قامت باستخراج تراخيص لجهات اجتماعية مثل مؤسسات المجتمع المدنى تحت اشراف الدولة للقضاء على بيزنس المصحات الخاصة. ومن افضل اسهامات الدولة فى هذا الامر صندوق علاج الادمان التابع لوزارة التضامن الاجتماعى لانه يمنح قروضا للمتعافين ليبدأوا حياتهم بانشاء مشروع جديد ييسر عليهم عملية الانخراط المجتمعى بدلا من ان تحدث لهم انتكاسة ويعود البعض منهم للادمان مرة اخرى مع ضغوط الحياة، او يكون لقمة سائغة وعرضة للتورط فى عمليات اجرامية اخرى. واظن ان هده القروض تكون بالتعاون مع بنك ناصر الحكومى، وهذه جهود خلاقة لمحاربة ظاهرة الادمان والتى تعد ظاهرة عالمية.

■ هل نجحت الدولة فى حصار أو القضاء على ظاهرة تعاطى المخدرات؟

من المؤكد ان النجاح الاكبر هو الحد من انتشار مثل هده الظاهرة فلولا هده الجهود، لتفشت هذه الظاهرة اكثر من ذلك وازدادت نتائجها فى تدمير الاسرة والفرد وبالتبعية المجتمع ككل. بخلاف ارتفاع نسب البطالة والجريمة. واظن ان هناك دراسات تؤكد ان نسب الادمان انخفضت فى مصر الى اقل من النصف عن السنوات الماضية والحقيقة ان الجهد المبذول فى هدا الصدد يعود الى وزارتى الصحة والداخلية فى المقام الاول ثم التضامن الاجتماعى والمؤسسات الأخرى.

■ هل هناك حصر دقيق بإجمالى المدمنين فى المجتمع المصري؟

هناك صعوبة فى اجراء مثل هذه الاحصائيات لأنها ان كانت النتائج مبنية على المتعاطين فى المؤسسات العلاجية، فهناك متعاط يتعافى ويعود مرة أخرى فى خلال أشهر قليلة، كما ان المدمن المتواجد خارج المؤسسات العلاجية لايمكن وضعه ضمن الإحصائيات. وأعتقد أن مؤسسة علاج الإدمان وهى مؤسسة حكومية أجرت احصائية فى هذا الشأن، تقدر عدد المدمنين ما بين ٤ و٥ ملايين شخص دخل جمهورية مصر العربية، ولكن هناك اخطر من الاحصائية وهو ان الشباب الصغير بدأ ينغمس فى ظاهرة الادمان والاخطر هو ان هناك مواد مخدرة جديدة ورخيصة الثمن واكثر تدميرا من المخدرات القديمة والمعتادة ولذلك يحدث اقبال كبير عليها وهذا يزيد من أعباء المسئولية وضرورة المواجهة.

■ ما المناطق الأكثر تصديرًا للمخدرات على مستوى العالم؟

أمريكا اللاتينية وكولومبيا والمكسيك الاكثر تصديرا للمخدرات فى القارة الأمريكية، وفى الشرق هناك افغانستان ودول أخرى كثيرة ومشهورة للجميع.

■ لماذا لا يتكاتف المجتمع الدولى لتقويض هذه التجارة غير المشروعة؟

لسببين.. الأول ان كل دولة لها ظروفها الخاصة سواء اجتماعيا او نفسيا او ماشابه ذلك من تشريعات وقوانين وهى تختلف من دولة لدولة، بل فى امريكا مثلا تختلف من ولاية لولاية. أما السبب الآخر فيتمثل فى وجود مافيا عالمية تتحكم فى تجارة المخدرات، ويصعب محاربتها من دولة مستقلة واتمنى ان يحدث هدا التكاتف لمحاربة هذه المافيا، اما عملية المكافحة فهى تختلف من دولة لأخرى.

■ ما أشهر المناطق ترويجًا للمخدرات على مستوى الجمهورية؟

فى الماضى كانت منطقة الباطنية، اما الآن فالأمر اختلف من حيث الانتشار للمخدرات وانواعها وطرق تداولها او تعاطيها واصبح الامر منتشرا فى غالبية الاماكن مع انتشار عمليات التوزيع للتجار واستخدام وسائل التواصل الحديثة.

■ هل هناك رقابة دقيقة على الجهات البحثية التى تتولى تصنيع الأدوية المخدرة؟

هناك أكثر من قانون للرقابة وتعدد لاشكال حصر الأدوية المسببة للادمان ووضعها فى جدول وهناك عدة جداول اول وثان وثالث على حسب مدى خطورة الدواء وقوة المادة المخدرة به. فهناك نوع من الادمان يحدث بسبب العلاج عندما يعتاد المريض على نوع من العلاج فيدمنه. هدا يعتبر ادمانا ونحن نضع ذلك فى الحسبان حتى لايتم استخدام هده الادوية بشكل عشوائى وخاصة المهدئات والمسكنات. وللاسف هذه الادوية تبدأ كعلاج وتتحول الى ادمان ولذلك وزارة الصحة قامت بعمل جداول وضعت بها جميع الادوية التى تؤدى الى الادمان، وتخضع هذه الادوية المخدرة لرقابة كبيرة وشديدة من وزارة الصحة.

■ هل ساهمت بعض الأعمال الفنية فى الترويج للمخدرات بين فئات المجتمع؟

هذا سؤال هام جدا.. ولاشك أن القائمين على هذه الأعمال الفنية لديهم هدف ايجابى فى توعية المشاهدين ضد هذه الظاهرة ولكن الوصف بشكل دقيق من حيث عرض المدمن وطريقة تعاطيه قد يؤدى الى إعادة مدمن مرة أخرى وحدوث انتكاسة له، ويشتهى الامر من جديد. وهناك اطفال وصغار يشتهون التجربة، ونتمنى من المخرجين عدم المبالغة والوصف الدقيق لعملية تعاطى المخدرات.

» عادل خفاجى
adelKhfgy@yahoo.com

الإتصالات فى أسبوع

عقد المجلس الوطنى للذكاء الاصطناعى اجتماعه برئاسة الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بمشاركة أعضاء المجلس، وعدد من الخبراء المعنيين فى المجالات الاقتصادية والتكنولوجية المختلفة.. تم خلال الاجتماع استعراض خطة تنفيذ الميثاق المصرى للذكاء الاصطناعى المسئول الذى تم إطلاقه ويعكس التزام مصر بتطبيق مبادئ الذكاء الاصطناعى المسئول وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية، ويستند إلى المعايير الدولية، وأفضل الممارسات فى الدول الرائدة، ويهدف الميثاق إلى تعزيز جاذبية مصر الاستثمارية وإرشاد مطورى الذكاء الاصطناعي، وتمكين المواطنين من المطالبة بممارسات أخلاقية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.



» الوزير عمرو طلعت يرأس اجتماع المجلس الوطنى للذكاء الاصطناعى

خطة «الوطنى للذكاء الاصطناعى» لتحقيق التنمية الاقتصادية

يأتى هذا الميثاق متوافقا مع المبادئ الدولية ويتناسب مع السياق المصري، مع التركيز على البشرية كمقصد (محورية الإنسان)، والمساءلة، والعدالة، والأمن والأمان، والشفافية وقابلية التفسير.

وتشمل خطة التنفيذ تحديد اطار إدارة المخاطر فى الذكاء الاصطناعي، والاسترشاد بأفضل الممارسات الدولية، والتوعية والتدريب وبناء القدرات للجهات الحكومية والشركات، ومتابعة وتوجيه الشركات المحلية المطورة لتطبيقات الذكاء الاصطناعى بالتعاون مع هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات "ايتيدا"، وتطوير مبادئ توجيهية متخصصة للقطاعات ذات الأولوية لتوجيه استخدامها للذكاء الاصطناعي.

استعرض الاجتماع مسودة قانون الذكاء الاصطناعى والذى يأتى من ضمن أهدافه حوكمة نظم الذكاء الاصطناعى بما يضمن تعزيز الهوية الوطنية للدولة المصرية ودعم وتشجيع الشركات العاملة فى مجال الذكاء الاصطناعى وخاصة الشركات والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وتعزيز مكانة مصر فى تبنى تقنيات الذكاء الاصطناعى والمشاركة الدولية فى تطويرها ليعزز التنمية المستدامة.

كما تطرق الاجتماع إلى الجهود المبذولة لإنشاء مركز الذكاء الاصطناعى المسئول والذى يختص بتطوير إطار عمل يتضمن إرشادات ومجموعة أدوات وأساليب وأفضل الممارسات لتمكين تبنى الصناعة المصرية للذكاء الاصطناعى المسئول، وتطوير إرشادات ومعايير لتصنيف مخاطر نظم الذكاء الاصطناعى ولتحديد وتقييم قدرات الذكاء الاصطناعى فى الجهات الفاعلة فى مجال الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تطوير متطلبات واجب استيفاؤها من نظم الذكاء الاصطناعى وتطوير إجراءات تقييم مطابقة النظم لتلك المتطلبات، فضلا عن تطوير برامج تدريبية حول الذكاء الاصطناعى المسئول، ودعم مبادرات التعليم والبحث العلمى فى مجال الذكاء الاصطناعي، كما يختص المركز بوضع معايير مهارات القوى العاملة فى مجال الذكاء الاصطناعي، وإجراء البحوث المتعمقة والتحليلية فى هذه التقنيات واتجاهاتها وتأثيراتها الأخلاقية، وبناء الشراكات مع أصحاب المصلحة من الصناعة والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدنى وتسهيل الحوار والتعاون فى القضايا المتعلقة بالذكاء الاصطناعى المسئول، وكذلك التعاون الدولى وتبادل المعرفة مع المنظمات الدولية المعنية والجهات المماثلة على مستوى العالم.

وخلال الاجتماع تم الإشارة إلى المرحلة الثانية للاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى (٢٠٢٥-٢٠٣٠) والتى من المقرر إطلاقها قريبا.

تجدر الاشارة الى أن المجلس الوطنى للذكاء الاصطناعى قد تم إنشاؤه وفقا لقرار الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء فى نوفمبر ٢٠١٩ بهدف وضع وحوكمة الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعى من خلال التنسيق بين الجهات ذات الصلة للخروج باستراتيجية موحدة تعكس أولويات الحكومة وكافة الجهات المعنية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى، كما يختص المجلس بالإشراف على تنفيذ هذه الاستراتيجية ومتابعتها وتحديثها بما يتماشى مع التطورات العالمية.

تفاصيل بروتوكول دعم وتمكين 60 شركة تكنولوجية ناشئة بالصعيد

انطلقت الاسبوع الماضى فعاليات إطلاق برنامج "سلسلة معسكرات أسوان" فى مركز إبداع مصر الرقمية "كريتيفا" بمحافظة أسوان والتى شهدها الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات .

يأتى ذلك بالشراكة بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات (إيتيدا) وشركة بلاج أند بلاى ، الرائدة عالميًا فى مجال تمكين الشركات الناشئة وتسريع نموها، حيث يهدف البرنامج إلى رعاية الشباب المبدع وتعزيز بيئة الابتكار وريادة الأعمال فى صعيد مصر من خلال تقديم دعم شامل للشركات التكنولوجية الناشئة فى محافظات الصعيد، وتمكينها من تطوير منتجاتها، وتعزيز قدراتها فى جذب الاستثمارات والتمويل.

كما شهد الدكتور عمرو طلعت مراسم توقيع بروتوكول تنفيذ البرنامج بين "إيتيدا" وشركة بلاج أند بلاى ، والذى وقعه المهندس أحمد الظاهر الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، والسيدة كريمة الحكيم الرئيس التنفيذى لشركة "بلاج أند بلاي" مصر، بحضور السيدة ريتو تاريال نائب مدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، والوفد المرافق لها.

ويهدف البرنامج إلى دعم وتمكين ٦٠ شركة تكنولوجية ناشئة فى محافظات الصعيد من خلال ٥ معسكرات، ويوفر البرنامج للشركات المشاركة، تقديم التوجيه الاستراتيجي، والإرشاد التقني، وربطها بشبكات الاستثمار العالمية، مما يعزز جاهزية الشركات الناشئة للاستثمار وإعدادها للتوسع والنمو، لتصبح قادرة على المنافسة فى السوقين المحلى والإقليمي.

صواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية تصل البر الغربى الامريكي، يسبقها تغيير للعقيدة النووية الروسية، وصواريخ امريكية وبريطانية لاوكرانيا قادرة على اصابة أهداف فى العمق الروسي. حدود تغلق بين الكوريتين.. هل يتهيأ المسرح الدولى لحرب نووية، الإجابة "لا قاطعة" على لسان استاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس دكتور سعيد الزغبي، الذى أكد أن العالم الآن فى مرحلة " حافة الهاوية" التى يجب أن يصل إليها أولا لاثبات القوة، قبل أن يتوقف ليعود للتهدئة والمفاوضات والحل.


» د. سعيد الزغبى

» هبة حسني

د. سعيد الزغبى أستاذ العلوم السياسية:

العالم يدفع ثمن معارك إثبات ق

■ **لماذا تصاعدت الأحداث بين روسيا وأوكرانيا بهذا الشكل المتسارع بعد عامين من الصراع؟**

المشهد بدأ يوم ١٩ نوفمبر، باطلاق ٨ صواريخ من شرق روسيا بمدى ٢٥٠كم، على الولايات الشرقية لأوكرانيا، وفى اليوم التالى أيضا تم اطلاق ١٢ بمدى ٢٠٠ كم، ليأتى اليوم الثالث ٢١ نوفمبر وتطلق القوات الجوية الاوكرانية صاروخا باليستيا عابرا للقارات وفقا لوصفهم، الهدف منه تنبيه اوكرانيا المجتمع الدولى أن هناك كارثة تحدث وأن مثل هذه الصواريخ الموجهة قد تصيب الدول الغربية فى الاتحاد الأوروبي، ليزيد تأكيدا على تصريحات الرئيس الروسى فلاديمير بوتين بأن الصواريخ الروسية يمكن أيضا أن تشمل الدول الغربية التى تدعم " كييف" بالصواريخ طويلة المدى القادرة على ضرب العمق الروسي، يقصد الولايات المتحدة التى امدتها ببعض الصواريخ بمدى ١٥٠ و١٩٠ ميلا، و بريطانيا التي استخدمت اوكرانيا بالفعل صواريخها " ستوك شادو" وأصابت عمق أراضيها، وهو ما نص عليه تعديله للعقيدة النووية الروسية بأن الصواريخ يمكنها أن تصل حتى للسواحل الغربية للولايات المتحدة، وأنه مستعد أن يطلق صواريخ باليستية قادرة على حمل الرؤوس النووية فى حال دعم دولة نووية اوكرانيا بأسلحة من شأنها تهديد العمق الروسي، وذلك بعد أن كانت تنص على الاعتداء فقط إذا ما تم الاعتداء، وهو ما خاطب به الرئيس الاوكرانى فلوديمير زيلنسكى الرئيس الامريكى وبأن الخطر لم يعد مقتصرا على أوكرانيا فقط وانما قد يطولهم، ما جعل الولايات المتحدة تزيد من معونتها العسكرية لاوكرانيا، مع اعلان وزير دفاعها عن مساعدة كوريا الشمالية أيضا لروسيا بارسال ١٠ الاف عنصر من جيشها لدعم روسيا، ورغم النفى الكورى تؤكد الولايات المتحدة، وبوتين نفسه لم ينف وجود قوات من كوريا الشمالية تساعده فى الحرب، لكنه شدد فى خطابه بالكرملين بأنه على الغرب والولايات المتحدة النظر لمساعدتهم لاوكرانيا والاصرار على ضمها لحلف الناتو قبل أن ينتقدوا دعم كوريا الشمالية له.

■ **هل ستعمل ادارة ترامب على تهدئة الوضع أم الاستمرار فيه؟**

حسب تصريحات ترامب ودعايته الانتخابية، فقد تعهد أنه بعد حلفه اليمين فى ٢٠ يناير ٢٠٢٥ بالعمل على وقف التصعيد بين الجانبين، وسيحدث ذلك لسببين، الأول، لأنه سيرفض ضم أوكرانيا لحلف الناتو، الثانى أنه أعلن أنه على دول الحلف المساهمة ب٣٪ من ناتجها المحلى الاجمالى لدعمه وتسليحه، وإلا تنسحب هي، لانها لن تظل الداعم الأكبر فيه بهذا الشكل، من ناحية أخرى، يدرس ترامب اختيار مبعوث خاص للصراع فى أوكرانيا هو "ريتشارد جرينر" لانه طوال الفترة الماضية لم يكن هناك مبعوث لفض النزاع كما يحدث فى غزة وجنوب لبنان، للعمل على فض الصراع والجلوس على طاولة المفاوضات، و" جرينر" كان سفيرا لواشنطن بألمانيا ثم مدير المخابرات طوال فترة ترامب الأولى من ٢٠١٧ لـ٢٠٢٠

■ **وقبيل مغادرته البيت الأبيض، لماذا الآن يوافق بايدن لاوكرانيا على استخدام صواريخ للعمق الروسي؟**

اعتقد لوضع إدارة الرئيس الجديد فى حرج مع استلامه ادارة الولايات المتحدة وبالاحرى ادارة المجتمع الدولى كله، من خلال الكشف عن سيكولوجية الرئيس الروسى وانفعالاته عند علمه بدعم الولايات المتحدة لاوكرانيا بصواريخ قادرة على ضرب العمق الروسي، وهو ما حدث بالفعل فقد غير العقيدة النووية الروسية من استخدام السلاح النووى حال استخدامه من دولة اخرى، لحق روسيا فى استخدامه إذا ما دعمت اوكرانيا بأسلحة دولة تمتلك سلاحا نوويا، وهو ما انتهى إليه أيضا مركز راندلى للدراسات السياسية والاستراتيجية بالولايات المتحدة.

■ **هل يؤدى تصاعد الأحداث الحالى لحرب نووية مدمرة؟**

لا يمكن لهذا أن يحدث، ففى العلوم السياسية نظرية " حافة الهاوية"، يمكن تطبيقها على الوضع الحالى بين روسيا والولايات المتحدة، كلاهما سيهدد، لكن عند نقطة معينة يتوقف الأمر، أى أن هذا التصعيد لن ينتهى لحرب نووية، إذن ما الأمر، ادارة الرئيس المنتهية ولايته قريبا بايدن" تريد وضع ادارة الرئيس القادم " ترامب" فى موقف حرج، لأنه فى ٢٠١٩ كان لترامب اثناء ولايته الأولى موقف من روسيا ورغبتها فى التزود بالأسلحة النووية وتخصيب اليورانيوم، فلما انسحب ترامب توقفت معاهدة الاسلحة النووية بينهما، ادارة بايدن تريد أن تقول لترامب قبل تولى السلطة، كيف يتصرف الرئيس الروسى فى الملف النووى وتصعيده للتوترات بتغيير العقيدة النووية الروسية، ليس هذا فقط لكن لتكون الأرض ممهدة مع الوصول لحافة الهاوية لفض الخلاف الروسى



» مبعوث أمريكى للصراع فى أوكرانيا .. إحدى أدوات ترامب لفض النزاع

ـــــوة الدول العظمى

الأوكراني بضم الولايات الشرقية التى استولت عليها روسيا لها، عدم انضمام اوكرانيا لحلف الناتو، ودعم دول الاتحاد الاوروبى والدول المشتركة فى حلف الناتو للحلف ب٣٪ من حجم ناتجها المحلى الإجمالي.

■■ لماذا تغلق كوريا الشمالية حدودها وتطلق صاروخا عابرا للقارات؟

أولا لان هناك مقابلا روسيا للدعم الكورى ممثلا فى دعم اقتصادى ومدها بالوقود وبالصواريخ المضادة للطائرات، وبناء عليه ولأن واشنطن تدعم اوكرانيا وكوريا الجنوبية الحليفة لواشنطن بينها وبين الشمالية توترات، فكان غلق الحدود بينهما واطلاق الصاروخ العابر للقارات هو رسالة لامتلاكها هذا الدعم وللصواريخ العابرة للقارات.

■■ ما وضع الصين فى المعادلة القائمة؟

الصين هى صاحبة فكرة الاتفاق بين روسيا وكوريا الشمالية والذى تم مايو الماضى بزيارة بوتين لها، وهناك مصالح مشتركة بينهما فالصين وإيران تدعمان روسيا بالاقمار الصناعية وكلهم ضمن تجمع بريكس، والذى لا تستغله الصين اقتصاديا فقط ولكن سياسيا أيضا، ففى مقابل الحرب الاقتصادية عليها من قبل الولايات المتحدة ومع ترقب وصول ترامب وما يتردد من اختيار وزير خارجية شرس فى تعامله مع الصين، فالصين تبعث برسالة مفادها أنها قادرة على عقد تحالفات بين روسيا وكوريا الشمالية، وهذا التقارب بين الدول الثلاث ومعها ايران يمنحها جزءا من رغبتها فى السيطرة على بحر الصين العظيم عبر مضيق مليكا والذى تسيطر عليه الولايات المتحدة، وتمر به اكثر من ٧٠٪ من حركة التجارة العالمية الخاصة بآسيا الكبرى من الصين والهند ودول تلك المنطقة، بالتالى تحالف الدول الاربع يمنح الصين أمانا وتأمينا لحركة التجارة فى تلك المنطقة.

■■ ماذا ينتظر الشرق الوسط والصراع فى غزة والجنوب اللبناني؟

أى رئيس أمريكى ديمقراطى أو جمهورى سيدعم اسرائيل، لكن وبما أن ترامب هو من سيكون فى السلطة الأمريكية الفترة القادمة ووفقا لتصريحاته فوجود اربع دول فقط فى عملية التطبيع أو ما يسمى "بخطة ابراهام" هو غير مرض بالنسبة له، بالتالى سيعمل على التوسع فيها مع الدول العربية من الممكن ضم العراق مستقبلا، ولو لاحظنا انخفاض نبرة حديث رئيس الوزراء العراقى عن الميلشيات الايام الماضية مهددا لها بعدم التدخل فى الحرب لمنع توسيع رقعتها على حساب العراق، محذرا من اطلاقها لاى صواريخ من الاراضى العراقية، ومن المعروف أن هناك ميليشيات تابعة لايران تعمل من ارض العراق، هذا السياق يعطى رسالة صريحة بأن العراق مع الولايات المتحدة وضد توسيع نطاق الحرب، أما المملكة العربية السعودية والمفترض كانت الدولة الرابعة فى التطبيع بعد الامارات العربية المتحدة و البحرين وسلطنة عمان، فصرح وزير خارجيتها فى اكثر من محفل دولى بدعمه للقضية الفلسطينية وكان آخرها قبل ايام فى القمة العربية الاسلامية بالرياض والذى اكد فيه أنه لا تطبيع مع الكيان الصهيونى إلا بحل الدولتين والعودة لحدود قبل ١٩٦٧.

فيما يخص غزة، لن تصبح حماس موجودة، السلطة الفلسطينية من ستتولى الأمور، فيما يعرف بخطة الجنرالات لليوم التالى للحرب، والتى تقول بتقسيم قطاع غزة لشمال وجنوب يفصل بينهما معبر "نيتساريم"، والسيناريو المتوقع الشمال منطقة منزوعة السلاح إلا من قوات حفظ السلام بما فيها اسرائيل كما فى " اليونيفيل " بجنوب لبنان، اما الجنوب والذى سيتم تطهيره من حماس وفقا لنتنياهو فتشير تقارير أنه يطمح فى تحويله لقطاع صناعى كبير لصناعة السيارات الكهربائية بحيث يضمن بذلك تشغيل العمالة الفلسطينية وتحقيق السلام وعدم عودة حماس مرة أخرى.

أما الجنوب اللبناني، فمع فشل مبعوث من واشنطن فى تحقيق مهمته والعودة لقرار ١٧٠١، الذى ينص على ان يسلم حزب الله اسلحته للجيش اللبناني، ويفرض الاخير سيطرته على الجنوب، فيما تتدخل اسرائيل إذا لزم الامر إذا ما هدد أمنها القومي، وأشير هنا إلى أن الحرب فى الجنوب استطاع من خلالها حزب الله ترحيل ٨٠٪ من سكان اسرائيل فى الشمال إلى مكان اخر هو " الضفة الغربية"، أى أن هناك مخططا لانهاء القضية الفلسطينية إذا ما استمرت هذه الحرب.

■■ هل تنتهى الحرب على الجبهتين قريبا؟

فى اعتقادى أن الحرب فى الجنوب اللبنانى يمكن حلها بالتفاوض بين اسرائيل ونبيه برى رئيس مجلس النواب اللبنانى والمتحدث الرسمى لحزب الله، لكن ومع هذا وحتى لو تم التوصل لاتفاق فوفقا لتصريحات وزير الدفاع الاسرائيلى الجديد " يسرائيل كاتس"، فإنه ستكون هناك غارة اسرائيلية على الجنوب اللبنانى كل ساعتين، أما فى قطاع غزة فأمامها ليس أقل من سنة ولدى صورة حول العودة لأيام التسعينات حديقة كامب ديفيد وجلوس الرئيس الامريكى بيل كلينتون والفلسطينى ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلى يهود باراك على طاولة مفاوضات سواء لخروج اسرى أو ابرام اتفاقات اقتصادية بين الجانبين، اعتقد يمكن أن نرى هذه الصورة مرة اخرى مع دونالد ترامب الفترة القادمة.

■■ وكيف ستتعاطى اسرائيل مع الملفين؟

هناك سيناريوهان، إما انتظار ترامب وتوسيع دائرة ووتيرة التطبيع مع الدول العربية، أو استمرارها فى انهاك القوى العسكرية لحماس وحزب الله، خاصة وقد استطاع نتنياهو تحقيق فوز سياسى وانتصار كبير و كسب رضا شعبه بذلك، وان كانت قاصرة قليلا بسبب ملف الاسرى وخروج المحتجزين، ولا ننسى أيضا أنه غير صورة ايران أمام المجتمع الدولى بعدم قدرة أيقونة صنع الصواريخ الباليستية على الرد، وسنعود بعدها أيضا لسيناريو التطبيع لان اسرائيل لن توافق أبدا على حل الدولتين كونه خارج عقيدة وأيديولوجية حزب الليكود واليمين المتطرف.

» هويدا عبدالوهاب
Howida-wahab@hotmail.com

محمد بن يوسف سفير تونس بالقاهرة:

التونسيون نشأوا على حب مصر من خلال قوتها الناعمة

فى لقاء مفتوح استضافت لجنة الشئون العربية والخارجية بنقابة الصحفيين محمد بن يوسف سفير تونس بالقاهرة ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية تحت عنوان (مصر وتونس.. تحديات وطموحات مشتركة)، بحضور خالد البلشى نقيب الصحفيين وحسين الزناتى رئيس اللجنة .



سفير تونس يتوسط خالد البلشى وحسين الزناتى

علاقات موصولة

وقال السفير التونسي: العلاقات بين مصر وتونس تعتبر فى ابهى حالاتها وهناك تنسيق شامل ومستمر فى كل المجالات خاصة بعد زيارة الرئيس قيس بن سعيد الى مصر من ٩ إلى ١١ ابريل عام ٢٠٢١ بدعوة من أخيه الرئيس السيسى وسميت وقتها بالزيارة التاريخية لأنها أحدثت نقلة نوعية على مستوى العلاقات والتقارب بين الرئيسين. وانعكست إيجابيا على العلاقات بين البلدين كما كان هناك دائما تنسيق عال وزيارات متبادلة ودائما الرئيس يؤكد على أن أمن مصر من أمن تونس والعكس صحيح وكانت هناك أيضا زيارة لرئيس الوزراء المصرى د .مصطفى مدبولى فى مايو عام ٢٠٢٢ لحضور اللجنة العربية المشتركة ال١٧ التى عقدت جلساتها برئاسة رئيسى وزراء البلدين يومى ١٢ و١٣ مايو وهذه اللجنة مهمة جدا وتعطى الفرصة لبحث كل سبل التعاون المشترك على مستويات مختلفة وتعكس علاقات متميزة جدا ونسعى أن تكون اللجنة القادمة فى مصر فى النصف الأول من ٢٠٢٥ وسيسبقها أنشطة مختلفة وبحث فى العلاقات والقطاعات المختلفة وسبل التعاون .

وأضاف : كما أن هناك تشابها كبيرا بين مصر وتونس وقوائم مشتركة عديدة من خلال العلاقات المتجذرة عبر التاريخ حتى لو كان هناك اختلافات فى التوجهات السياسية فى أى وقت فدائما كانت العلاقات موصولة ولم تنقطع ابدا كما أن هناك سمات عديدة متشابهة ومشتركة مثل الانفتاح الثقافى عبر التاريخ كما أن نسبة مستوى التعليم العالى كبيرة فى تونس مثل مصر بالإضافة إلى أن القوى الناعمة فى مصر مثل السينما والطرب تستحوذ على حب التونسيين لمصر وتأثرهم بها وتعلقهم بها منذ صغرهم .

وتابع: عموما لا يمر شهر الا وهناك تشاور واتصالات بين الجانبين ومؤخرا فى أكتوبر عشنا انتخابات رئاسية فى تونس ووصلتنا الكثير من التهانى ولكن كانت هناك تهنئة مصرية خاصة ليس مجرد رسالة موقعة بعبارة سريعة ولكن باتصال هاتفى بين الرئيس السيسى والرئيس قيس وهذا يعكس عمق العلاقات بين البلدين ونحن أيضا بصدد الإعداد لترتيب زيارة لوزير الخارجية المصرى إلى تونس فى القريب العاجل . حيث أن المستوى السياسى متميز جدا بين مصر وتونس ووزير خارجية تونس عندما يأتى لاجتماعات جامعة الدول العربية يحرص دائما أن يكون له لقاء مع نظيره المصري.

عراقيل جمركية

وحول التعاون الاقتصادى بين البلدين وحجم التبادل التجارى بينهما قال يوسف:

للأسف العلاقات على المستوى الاقتصادى والتجارى لم تتطور ولم تجسد بشكل قوى وملموس العلاقات المتميزة بين البلدين مثل العلاقات السياسية ولم تصل إلى مستوى التميز المفروض فالعلاقات التجارية المتبادلة لا ترتقى ولا تعكس امكانيات تونس أو مصر فتونس بلد مصنع وتنتج كل شيء ومصركذلك ويوجد أسباب لذلك مثل العراقيل الجمركية ولكن الآن هناك اتجاه لدعوة وزير التجارة والأعمال المصرى إلى تونس وسيكون معه رجال أعمال مصريون لعقد اللجنة التجارية المشتركة التى نسعى ان تكون فى ديسمبر المقبل لبحث سبل معالجة ذلك والقضاء على العراقيل وإزالة أى عقبات تمنع ذلك كما أن هناك تعاونا بشكل آخرمن خلال القطاعات المصرية المختلفة فكما تعانى مصر من شح مائى تعانى كذلك تونس وقد أقامت شركة اوراسكوم المصرية مشروعا لتحلية المياه فى مدينة صفاقس بحوالى ٣٥٠ مليون دولار ونحن: نرحب بوجود شركات واستثمارات مصرية أخرى على كافة المستويات.و لا يمنع أن يكون لدينا عديد من استثمارات تونسية فى مصر فى مجالات عديدة منها البترول وغيره .

علاقات متوازنة

وردا على سؤال حول توجه تونس نحو الصين وروسيا استطرد فى حديثه وقال : الرئيس يحرص على وجود علاقات متميزة مع الجميع ولدينا علاقات تاريخية متميزة مع الصين ونعطيها اهتماما كبيرا وهم يعطون اهتماما كبيرا لتونس وبلا شك حريصون على المنطقة العربية بشكل عام. بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبى حيث أننا بصدد التباحث معه لشراكة متضامنة بمعنى الكلمة وليست مجرد شعارات وذلك من منطلق حرصنا على عمل علاقات متوازنة مع الجميع. وليس لدينا انحياز مع كتلة معينة ونحن نسعى ان تكون علاقات متوازنة الند بالند دون فرض اى شىء على تونس.

إبادة جماعية

وبالنسبة لما يحدث فى غزة الآن والوضع فى ليبيا بحكم الجوار المشترك قال:

مايحدث فى غزة هو إبادة جماعية أمام صمت العالم وعجز المنظومة الدولية ويجب معالجة هذه المنظومة بعد أن شاهدنا مؤخرا مرة أخرى استخدام الفيتو أمام طلب بوقف إطلاق النار هناك للأسف وعدم السماح بإرسال المساعدات للفلسطينيين الذين لا يموتون فقط بالصواريخ والآلة العسكرية ولكن يموتون أيضا جوعا ونحن فى تونس استطعنا أن نوفر قدرا كبيرا من المساعدات عبر الطائرات لعدة مرات وعبر معبر رفح وهذا واجبنا تجاه اخواتنا فى هذه المأساة التى لم يعرفها التاريخ من قبل فهى فعلا حرب إبادة كاملة وفى تونس نقوم بعمل اتصالات على أعلى مستوى من أجل مساعدة اخواننا الفلسطينيين ورفع الغمة عنهم وهناك تنسيق للجهود بين مصر وتونس لإيقاف حرب الإبادة وفى زيارة وزير الخارجية المصرى لتونس سيكون هناك تنسيق وتشاور بين البلدين وتناول عدد من القضايا أهمها الحرب على فلسطين ولبنان. وبالنسبة لليبيا فبحكم الجوار المشترك نجد ضرورة لمساندة اخواننا الليبيين و الحرص على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية و أن تكون ليبيا لليبيين .

قانون للاجئين

من جهة أخرى تحدث عن موقف تونس من اللاجئين وقال: من حوالى عام كان هناك ازمة فى تونس حيث كان من الضرورى وضع حد للعشوائيات والهجرة غير الشرعية وتسوية أوضاع الأجانب وكان لابد من وضع لإخضاع هؤلاء المهاجرين تحت شكل قانونى حتى يكونون موجودين بشكل شرعى وقد كانت هناك حملة شرسة ضد تونس ورئيسها بدعوى الكراهية وانعدام حقوق الإنسان ولكن المسألة كانت فى الحقيقة فرضا للقانون وعموما فإنه افضل للوافد ان يكون وضعه قانونيا فى إطار سليم وعموما فى تونس الجميع مرحب به ولكن فى إطار احترام النظام والقانون .

الحرية والمرأة

وأخيرا تحدث السفير التونسي حول الحرية فى تونس و المكتسبات التى تحققت للمرأة وقال:

إن النظام فى تونس نظام دستورى قانونى يحترم الدستور والقانون ويتيح للشعب مراقبة الجهات التنفيذية كما أن هناك حرية تعبير فى إطار احترام القوانين .

أما بالنسبة للمرأة فمنذ أن استقلت تونس يوم الثانى من مارس عام ١٩٥٦ على يد الرئيس بورقيبة ومن يومها وهناك اهتمام خاص بالمرأة وتعليمها وخروجها للمجتمع وتم سن قانون لعدم التعدد فى إطار الحضارة العربية الإسلامية دون الخروج عن إطار الدين السمح الذى يقر بحقوق المرأة فكانت الدولة حريصة دائما على حقوقها واعطائها مكتسبات .



قالت رشا عبد العال رئيس مصلحة الضرائب إن وزير المالية منذ توليه مسئولية الوزارة، أبدى التزامًا كبيرًا بدعم الاستثمار والمستثمرين، حيث يحرص على تسهيل الإجراءات وتقديم كل ما يلزم لتحفيز المناخ الاستثماري، كما وجّه بتذليل العقبات التى قد تواجه المستثمرين، والعمل على تحسين بيئة الأعمال من خلال إصلاحات اقتصادية وتشريعية تعزز الثقة فى السوق المحلي، وتشجع الاستثمارات المحلية والأجنبية.

إيناس عبد المجيد

مصلحة الضرائب تعلن تفاصيل التسهيلات الجديدة للمستثمرين

جاء ذلك فى كلمتها خلال اللقاء الذى نظمه الاتحاد العام للغرف التجارية مع مصلحة الضرائب المصرية لاستعراض التسهيلات الضريبية التى أعلن عنها وزير المالية وآفاق التعاون المشترك .

كما أعربت "عبد العال" عن شكرها للاتحاد العام للغرف التجارية على دعوتها لحضور اللقاء، مشيدة بالدور المحورى الذى يقوم به الاتحاد.

وأوضحت "عبد العال" أن مصلحة الضرائب شهدت منذ عام ٢٠١٨ تحولا كبيرًا على أكثر من صعيد، من أبرزها تطبيق مشروعات التحول الرقمي، ودمج المصلحة، وإجراء تعديلات تشريعية هامة، لافتة إلى أن هذا التقدم لم يكن ليحقق نتائجه المرجوة إلا من خلال تحقيق رضا الممولين ومجتمع الأعمال، الذين يُعتبرون الشريك الأساسى فى نجاح المنظومة الضريبية.

وفيما يتعلق بالحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية التى تم الإعلان عنها، أكدت أن الهدف الرئيسى منها هو التيسير على الممولين وحل المشكلات التى تواجههم ، مشيرة إلى أن إعداد الحزمة اعتمد على دراسة شاملة للتحديات على أرض الواقع التى يواجهها المجتمع الضريبي، ومن ثم تقديم حلول عملية لها.. وأضافت أن الحزمة الأولى تتضمن ٢٠ إجراءً رئيسيًا، يركز عدد كبير منها على إجراءات تنفيذية لا تتطلب تعديلات تشريعية، بل تعتمد على قرارات وزارية ، مشيرة إلى أن تنفيذ هذه الإجراءات قد بدأ بالفعل، موضحة أن الخطوات الأولية تشمل تبسيط العمليات الضريبية، وتحسين قنوات التواصل مع الممولين، وتطوير خدمات رقمية تسهل التزاماتهم الضريبية.

كما شددت على أن مصلحة الضرائب تعمل بخطوات جادة نحو تحسين بيئة العمل الضريبي، من خلال تعزيز الشفافية، وتوفير آليات دعم فنى وقانونى للممولين، بما يضمن بناء جسور ثقة مستدامة بين المصلحة ومجتمع الأعمال.. واستعرضت رئيس مصلحة الضرائب أثناء اللقاء أهم ما تضمنته حزمة التسهيلات الضريبية والمتمثلة فى وضع نظام متكامل للممولين الذين لا يتجاوز حجم أعمالهم السنوى ١٥ مليون جنيه يتضمن كافة الأوعية الضريبية (ضريبة دخل - قيمة مضافة - دمغة - رسم تنمية موارد الدولة) ، والذى يقرر مجموعة من الحوافز والإعفاءات والتسهيلات من أجل وضوح الرؤية وتحديد الحقوق والالتزامات وتشجيع الجميع على الانضمام لهذا النظام المتكامل، قائلة إن أهم ملامح هذا النظام المتكامل تتمثل فى الإعفاء من ضريبة الدمغة ورسوم الشهر والتوثيق ، والاعفاء من ضريبة الأرباح الرأسمالية ، والاعفاء من ضريبة توزيعات الأرباح ، والإعفاء من تطبيق نظام الخصم أو الدفعات المقدمة ، بالإضافة إلى معاملة ضريبية مبسطة للضريبة على الدخل (قطعية او نسبية) ، واقتصار الالتزام بتقديم اقرارات القيمة المضافة على أربعة اقرارات خلال العام ، و أيضا اقتصار الالتزام بتقديم اقرارات ضريبة المرتبات والأجور على اقرار التسوية السنوية، كما أن أول فحص ضريبى بعد خمس سنوات ، مع عدم المطالبة بأى مستحقات ضريبية عن الفترات السابقة لمن يبادر بالتسجيل بالمصلحة.

كما أشارت إلى أنه سيتم تفعيل منظومة المقاصة المركزية للتيسير على الممولين والمسجلين فى إجراء التسويات اللازمة لأرصدتهم وفقاً لأولويات المستثمر وتحقيق السيولة اللازمة لمزاولة نشاطهم مع دراسة التوسع فى تطبيقها لتشمل العديد من الجهات الادارية فى الدولة مثل مبالغ دعم الصادرات ومديونيات الممول طرف مصلحة الضرائب المصرية .

وأوضحت أن الحزمة الأولى من التسهيلات الضريبية تتضمن تشجيع غير المسجلين ضريبياً من الأشخاص (طبيعى أو اعتبارى) بالتسجيل بمصلحة الضرائب المصرية من خلال فتح صفحة جديدة معه ، مع عدم مطالبتهم بأى مستحقات ضريبية عن الفترات السابقة لتسجيلهم بالمصلحة، كما تتضمن الحزمة وضع حد أقصى لغرامات التأخير بحيث لا يجاوز ١٠٠٪من أصل الضريبة بغرض انهاء أكبر قدر من المنازعات بسبب وجود مديونيات كبيرة عبارة عن فوائد تأخير..

وأضافت أن الحزمة الأولى تتضمن السماح للممولين الذين تعذر عليهم تقديم الإقرارات الضريبية فى المواعيد القانونية من عام ٢٠٢٠ حتى عام ٢٠٢٣ بتقديمها خلال مدة زمنية محددة دون التعرض للعقوبات المقررة قانونا، والتى تعد بمثابة فرصة لتصحيح الأوضاع والامتثال الطوعى لأحكام القوانين الضريبية ، إتاحة إمكانية للممولين بتقديم إقرارات ضريبية معدلة عن عام ٢٠٢٠ حتى عام٢٠٢٣ فى حالة وجود سهو أو خطأ أو إغفال بيانات لم يتم إدراجها فى الإقرار الأصلى دون التعرض للجزاءات المقررة قانونا.

وقالت رئيس مصلحة الضرائب إنه من خلال الحزمة الأولى التسهيلات الضريبية تتضمن تبسيط وزيادة فاعلية منظومة رد الضريبة من خلال تطوير وتحسين منظومة رد الضريبة على القيمة المضافة بغرض توفير السيولة المالية اللازمة للمشروعات بشكل سريع ويأتى ذلك من خلال تبسيط الاجراءات وصولا الى مضاعفة حالات رد الضريبة لأربعة أمثال ، وزيادة عدد المستفيدين منها، وتقليص المدة الزمنية اللازمة لإجراء عملية الرد .

وأكدت على زيادة فاعلية دور منظومة الرأى المسبق والتى منحها القانون صلاحية إصدار قرارات ملزمة للمصلحة بشأن موقف المعاملات التى يرغب الممولون والمسجلون فى إتمامها ولها آثار ضريبية مستقبلية، بغرض توضيح المعاملة الضريبية لهذه التعاملات ، بالإضافة إلى مساعدة المستثمرين نحو إعداد دراسات الجدوى اللازمة لمشروعاتهم فى إطار من الوضوح والشفافية، و الإلمام بأحكام القوانين الضريبية.

وأضافت أنه حرصا من المصلحة على التيسير على المستثمرين سيتم العمل على زيادة فاعلية الدور الذى تقوم به وحدة دعم المستثمرين التابعة لمكتب رئيس مصلحة الضرائب تختص الوحدة بالرد على كافة الاستفسارات المقدمة من المستثمرين بشأن المعوقات والمشكلات التى يواجهونها على مستوى تطبيق التشريعات الضريبية والتشريعات ذات الصلة..

وأضافت أنه سيتم إصدار أدلة إرشادية تتضمن حقوق وواجبات المستثمرين وكافة الحوافز والمزايا الواردة بالقوانين الضريبية والقوانين ذات الصلة لتحقيق الوعى اللازم والدراية الكاملة بكافة ما تتضمنه التشريعات الضريبية.

من جانبه أكد " أحمد الوكيل، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية" على تفاؤله الكبير بالمرحلة الحالية، مشيرًا إلى وجود نهج جديد يعكس روح الشراكة الفعلية بين وزارة المالية ومجتمع الأعمال، وهى شراكة تهدف إلى تحقيق تنمية شاملة وزيادة الناتج المحلى بما يخدم اقتصاد البلاد.

» يحررها: محمد زكى
M-ZAKI155@YAHOO.COM

روجينا تتخلى عن مخرج سر إلهى فى رمضان 2025

تواصل الفنانة روجينا التحضيرات لتقديم مسلسل جديد خلال الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥.

واتفقت روجينا مع المخرجة مى ممدوح لتكون مخرجة مسلسلها الجديد رغم إعلانها من قبل تكرار التعاون مع مخرج مسلسل «سر إلهي» رؤوف عبد العزيز.

وعملت الإذاعة والتليفزيون أن المسلسل يدور فى إطار اجتماعى لايت، من تأليف محمود عزت.

» روجينا

قريبًا.. «ما وراء الحشاشين» على «الوثائقية»



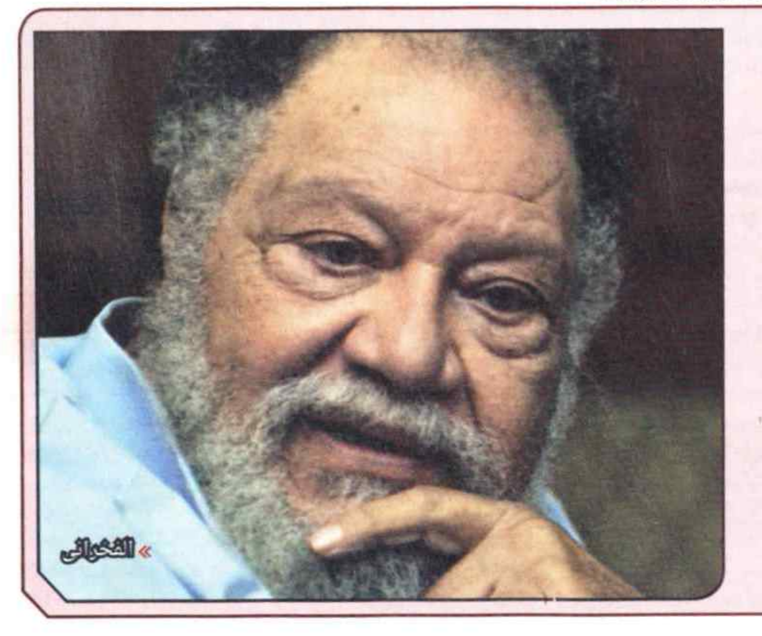
» كريم

أعلن قطاع الإنتاج الوثائقى بشركة المتحدة للخدمات الإعلامية إنتاج الفيلم الوثائقى «ما وراء الحشاشين»، وعرضه على شاشة «الوثائقية» قريبًا.

يوثق الفيلم مراحل صناعة وإنتاج أحد الأعمال الدرامية المهمة لشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهو مسلسل «الحشاشين»، الذى حقق نجاحًا جماهيريًا واسعًا داخل مصر وخارجها، خلال عرضه فى شهر رمضان الماضى ٢٠٢٤.

ويتناول الفيلم رحلة خروج المسلسل إلى النور على مدى عامين، مستعرضًا بعض الجوانب الفنية على مستوى الكتابة، والتمثيل، والإخراج، واستخدام أحدث تقنيات التصوير، والديكور، والجرافيك.

يحيى الفخرانى يؤجل مسلسله لبعد رمضان



» الفخرانى

قرر النجم الكبير يحيى الفخرانى تأجيل التحضيرات الخاصة بمسلسله الجديد، الذى كان من المقرر أن يخوض من خلاله الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥، على أن يعود للتحضيرات الخاصة بالعمل بعد انتهاء الشهر المبارك، كما سيدخل التصوير مباشرة بعد الاستقرار على كل التفاصيل.

جاء ذلك بعد اجتماع الفنان الكبير مع المخرج ماندو العدل والمؤلف أمين جمال للاستقرار على تفاصيل العمل ومن ثم تأجيله.

وعرض للفخرانى فى شهر رمضان الماضى مسلسل «عتبات البهجة»، مع الفنانين: صلاح عبد الله، وفاء صادق، علاء مرسي، سما إبراهيم، هنادى مهنا، جومانا مراد، صفاء الطوخي.

أحمد العوضى مع «فهد البطل» فى مصر القديمة



» العوضى

بدأ الفنان أحمد العوضى تصوير مشاهد مسلسله الجديد «فهد البطل» فى منطقة مصر القديمة تمهيدا لعرضه فى الموسم الرمضانى المقبل ٢٠٢٥.

وصور العوضى المشاهد الأولى من العمل بجانب الفنانة ميرنا نور الدين التى تشاركه بطولة العمل، ويمثل المسلسل التعاون الأول بينهما فى الدراما.

ويعد الديكور الذى بدأ فيه العوضى هو الديكور الرئيسى للعمل الذى يدور فى إطار شعبى أيضا بعد أن نجح فى تقديمه العام الماضى فى مسلسل «حق عرب».

مسلسل «فهد البطل»، بطولة ميرنا نور الدين، محمود البزاوي، أحمد عبدالعزيز، لوسي، صفاء الطوخي، عصام السقا، صفوة، حجاج عبد العظيم، عزت زين، كارولين عزمي، حمزة العيلي، تأليف محمود حمدان، إخراج محمد عبدالسلام.



إنجي كيوان تشارك فى مسلسل «وتقابل حبيب»

انضمت إنجى كيوان، لطاقم تمثيل مسلسل «وتقابل حبيب»، مع النجمة ياسمين عبد العزيز والمقرر عرضه ضمن السباق الرمضانى القادم ٢٠٢٥، عبر شاشات قنوات المتحدة للخدمات الإعلامية.

وبدأت النجمة ياسمين عبد العزيز وفريق عمل مسلسلها الجديد وتقابل حبيب، منذ أيام تصوير أول مشاهد العمل بعد أشهر من التحضيرات والتعاقدات مع الفنانين المشاركين فى العمل، المقرر عرضه فى شهر رمضان المقبل ٢٠٢٥، ونشرت ياسمين عدة صور من كواليس العمل وعلقت قائلة: «بسم الله ابتدينا تصوير مسلسل وتقابل حبيب».



» إنجي

مايان السيد مرشحة لـ«الصفا الثانوية بنات»

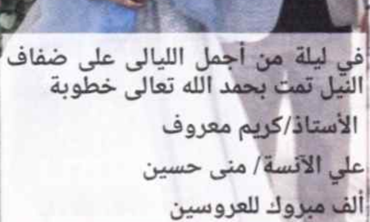
رشح الفنان على ربيع الفنانة الشابة مايان السيد للمشاركة فى بطولة فيلمه الجديد «الصفا الثانوية بنات»، بعد أن رشح أكثر من فنانة للمشاركة فى بطولة الفيلم.

ومن المقرر أن يبدأ ربيع تصوير الفيلم فى منتصف الشهر المقبل ليكون جاهزا للعرض فى موسم عيد الفطر المقبل، خاصة بعد أن تأكد غيابه عن الموسم الرمضانى المقبل.

وتواصل الشركة المنتجة التعاقد مع باقى أبطال العمل خلال الفترة الحالية، والعمل من تأليف أمين جمال، ووليد أبو المجد، إخراج عمرو صلاح.

» مايان





في ليلة من أجمل الليالى على ضفاف النيل تمت بحمد الله تعالى خطوبة

الأستاذ/كريم معروف

علي الآنسة/ منى حسين

ألف مبروك للعروسين



الظروف الصعبة

عمرو سعد

يراهن النجم عمرو سعد على موهبته المصرية الخالصة، يقدم أدواراً مختلفة، لا تشبهه أو كما قال لى «لا تصدق أى فنان آخر يصلح لتقديم هذا الدور»، على حد تعبيره. عمرو سعد، أشار إلى أن نشأته وظروفه الصعبة شكلت بداخله فناناً صلباً ضد الكسر، عمرو سعد فى حوار مختلف عن الفن والحياة وجمال عبدالناصر.. معكم من أول السطر.

أشرف شرف

بدأنا بدوره فى فيلم «الست» مع منى زكى، الذى يروى السيرة الذاتية لسيدة الغناء العربى، ويشارك فى بطولته كوكبة كبيرة من النجوم، ومن تأليف أحمد مراد، وإخراج مروان حامد، ويعد أضخم إنتاج عربى لسيرة ذاتية فى السنوات الأخيرة، يقول سعد: لست من ضمن الأبطال، لكن أظهر كضيف شرف، وحينما رشحنى «مروان حامد» لهذا الدور رحبت على الفور، لأنه كمخرج كبير جداً، ولعلمك هذه المرة الأولى فى مشوارى الذى تجاوز الـ25 عاماً التى أوافق على الظهور كضيف شرف فى عمل فنى، لكن حينما طلبنى مروان لم أستطع أن أقول له «لأ». والمفاجأة أنه رشحنى لدور الزعيم الخالد جمال عبدالناصر، ورغم أن الدور قدم كثيراً سواء فى السينما أو الدراما لكن مروان قال لى «أنا عايزك تعمله أنت»، وحينما قرأت السيناريو وجدته مدهشاً وزاوية جديدة جداً، وأتمنى له النجاح منقطع النظير لسبب بسيط، وهو أننى متعاطف مع هذه النوعية من الأعمال.

وأضاف سعد: أتمنى تقديم عدد من السير الذاتية لبعض الشخصيات مثل الشيخ محمد متولى الشعراوى والعالم أحمد زويل، ولعلمك حينما قدمت فيلم «مولانا» كان من أكثر أعمالى الفنية التى أثرت على نفسياً، وأعتبره من أهم محطات مشوارى الفنى، حتى إننى تنازلت عن نصف أجرى عنه، وبذلت مجهوداً لخروجه بشكل يرضينى وحفظت أجزاء كثيرة من القرآن بتلاواته.

عمرو سعد أوضح أنه كان يحلم بالشهرة والنجومية طوال عمره، وقال إنه أحب السينما فى سن مبكرة بسبب أسرته، وكان يتخيل نفسه مشهوراً وفناناً توضع صورته على أفيشات السينمات، وهذا ما تحقق له، وقبل دخوله عالم الفن عمل فى وظائف كثيرة، بداية من الصنايعى وحتى مهندس الديكور، لذا يعلم جيداً نظرة كل منهما للآخر، وهو ما استفاد منه فى حياته العملية. مضيفاً: تعلمت من هذا المشوار أن أبذل مجهوداً كبيراً، لتقديم أدوارى بشكل لا يقدر زميل آخر على تقديمه أفضل منى، مشيراً إلى أنه يحزن حينما لا يجيد أى ممثل تقديم شخصياته «ويقفلها بشكل كويس».

وقال: أعترف أن تعاملى مع قامات فنية فى بداية مشوارى مثل الزعيم عادل إمام، وأحمد زكى، ومحمود

نفسى أقدم سيرة زويل والشعراوى

ـــد: بحلم بالشهرة من صغرى

عبدالعزيز، جعلنى أتعلم منهم الكثير والكثير. واعترف سعد اعترافاً خطيراً وهو أنه لا يحب مشاهدة أعماله، ربما يحب مشاهدة فيلمه «دكان شحاتة»، ويعتبره الأقرب لقلبه.

وأوضح أنه لا يوجد مشهد يريد حذفه من حياته الشخصية، وقال: كل مشاهد حياتى مثل البناء، لا يستطيع أحد أن يحذف منه «طوبة»، كى لا يسقط المبنى، وهذا ما تفعله المشاهد بحياتى، فهى كونت شخصيتى الفنية والإنسانية، لذا لا أستطيع أن أستغنى عن مشهد واحد فيها، لأنه حتى المشاهد الصعبة جعلتنى أصبر وأجتهد وأستمر، رغم كل الإحباطات التى واجهتها فى حياتى، والصعوبات التى واجهتنى فى بداية مسيرتى الفنية، والعوامل المادية كان لها تأثير كبير علىّ، لكن بفضل جدى ومثابرتى واجتهادى تمكنت من التغلب عليها.

وقال سعد: قابلت أديب مصر العالمى نجيب محفوظ وأنا عندى 18 سنة، هذه المقابلة كان لها أثر كبير فى تفكيرى، لدرجة أننى بدأت أقرأ «عشان حسيت إنى بقابل قامات كبيرة وبقول كلام ساذج».

ويستكمل قائلاً: حينها قرأت فى الفيزياء والكيمياء، وعايز أقول رأى حتى لو لا أملك وجهة نظر، وأنا مدين لهذه الفترة، وأحاول فعل كل شىء لتطوير ذاتى، وكسب المال.

عن فيلمه الجديد الغربان قال: سيكون فيلماً مختلفاً من حيث نوعيته وشكله، بسبب تكلفته الإنتاجية الضخمة التى قاربت نصف مليار جنيه، سيكون عالمياً لمنتجه سيف عريبى، وإخراج ياسين حسن الذى لا يقل موهبة عن مخرجى هوليوود، كما أن هذا الفيلم نستطيع أن ننافس به السينما الهندية ومن المقرر عرضه العام المقبل.

قبل أن أكون فناناً أنا «بحب السينما.. بحب الشغلانة دى واللى يشتغل فيها، وما أحبش حد يقول الفنان ده عامل فيلم تافه، أى فنان عمل فيلم هو حلو، اللى يعمل حاجة تبسط الناس ميصحش نتقه منه، علشان كده شاغلنى طوال الوقت أعمل حاجة سقف توزيعها يزيد». وربما هذا سر غيابى عن السينما، ترددى الكبير فى الاختيار، لكن بدأت أتخلص من هذا التردد. وأحكى لك قصة صغيرة ومؤثرة وهى أننى «زمان كنت أقف قدام سينما كايرو وأقول أكيد فى يوم صورتى هتكون على الأفيش، ويشاء السميع القدير أن يوضع أول أفيش لى على نفس السينما، وحين رأيت البوستر فعلا بكيت، وتأكدت حينها أن اختيارى للطريق كان الصواب».

» خجلى الكبير ظلمنى.. والثقة فى النفس أهم مميزاتى

وعن الاختلاف والتناقض بينه وبين شقيقه أحمد، فضحك **قائلاً:** تناقض تكاملى، والاختلاف «ده مخلينا بنحب بعض جداً وبنكمل بعض».

وعن العنوان الذى يمكن أن يختاره لرحلته طيلة الـ25 عاما، **يقول:** الإصرار. لم يكن لدىّ سواه طوال السنوات الأولى من المشوار. وأعترف أن الخجل الزائد ظلمنى، لأن الناس تعرفنى من خلال الشخصيات التى أقدمها، وليس من خلال شخصيتى الحقيقية وبدأت التخلص من هذا الخجل تدريجياً، لذا بدأت أظهر مؤخراً فى الإعلام، وهذا لم يكن يحدث.

وعن أهم ما يميز شخصيته، قال عمرو: الثقة فى النفس. عندما قدمت فى معهد السينما رسبت، لكننى لم أفقد ثقتى فى نفسى لحظة، وقلت وقتها «هم اللى خسرونى مش أنا خسرتهم»، وتعلمت دائماً أن المكان الذى لا أجد نفسى فيه هو الذى خسرنى، وليس العكس. وأرى أن الموهبة ليست أهم شىء، فالأهم أن يمتلك الشخص القدرة على اتخاذ القرار.

ويستكمل عمرو: فى الحياة الواقعية يصعب أن يحقق كل شخص ذاته، ولكن فى السينما وخيالها يمكن للشخص أن يحقق ذاته، إذ لا يشعر المشاهد أنه يحقق نفسه مع البطل القادر على السفر، والقفز من الطائرة.

وعن شغفه بمشاهدة الأفلام منذ طفولته، **يوضح:** أمى ووالدى كانا من محبى السينما والدراما، وفى طفولتى كنت أشعر أن السينما جزء من نشاطهم المنزلى، وتحقق لهم استمتاعاً غير طبيعى، رغم صعوبة الحصول على ثمن التذكرة بسبب الظروف المادية الصعبة والأخوات التسعة».

وعن مسلسله الجديد «سيد الناس» يقول: تجربة مختلفة جداً مع المخرج الكبير محمد سامى، وتأليف الكاتب خالد صلاح، ويشارك فى بطولته كوكبة كبيرة من النجوم منهم ريم مصطفى، ووفاء عامر وريم سامى، وأحمد فهيم، وأحمد رزق، وطارق النهرى، ورنا رئيس، وعماد زيادة، وآخرين، وأتمنى سباقاً رمضانياً مختلفاً، ونجاحاً كبيراً لكل المشاركين فيه.

» لا أحب مشاهدة أعمالى.. و«دكان شحاتة» الأقرب لقلبى



الموسيقى الأهم
بعد بليغ حمدى

يا حمام بتنوح ليه؟..

رحيم مات!

منذ عشرة أيام فقط كنت معه.. سهرنا لأكثر من ثلاث ساعات.. استدعينا تفاصيل كثيرة من أيامنا الأولى ونحن نلهث فى شوارع القاهرة بحثا عن "هوية".. ضحك.. وغناء.. وعزف.. لكنه لم يخبرنى بأنه غاضب.. أو حزين.. أو مستاء.. كان يشعر بداخله بألم شديد بأن أحدا فى البلاد التى أحبها لا يعرف قيمة ما فعل.. وما قدم للموسيقى المصرية فى 25 سنة مضت.

محمد العسيرى

فجأة.. انفجر التايم لاين.. انفجرت مواقع التواصل تبكى حزنا على رحيل أحد أهم ملحنى مصر فى عهدها الحديث.. اكتشفوا فجأة أنه الأكثر تتويجا على منصات التكريم العالمية.. فجأة اكتشفوا أنه الوحيد الذى ينافس بليغ حمدى فى جمعية المؤلفين والملحنين من حيث عدد مرات إذاعة ألحانه وموسيقاه.. اكتشفوا فجأة طيبة الفلاح الذى لم يفعل فى حياته القصيرة سوى أنه يغنى.. وأنه لم يكن يريد من هذه الدنيا سوى أن نخبره بأننا نعرف ما يفعل وأننا نحبه.. مجرد كلمة كانت تكفى لكننا للأسف لم نقلها.

"باشعر ساعات أن الفضا خيمة
واشعر ساعات إن المدى قضبان
وساعات باحس إن البكا هيبة
تنزل مطر وتطهر الإنسان
باحلم يكونلى فى الغنا صاحب
باحلم يكونلى فى الوجود عنوان"..

لم تكن كلمات إبراهيم عبدالفتاح التى كتبها لفيلم "حين ميسرة" ولحنها رحيم وغناها بنفسه سوى ترجمة لسيرة الرجل الذى عاش 25 سنة كاملة فى شوارع القاهرة يبحث عن "العنوان" .. تلك هى القصة من أولها لنهايتها..

تعاونت مع محمد رحيم فى ثلاث أغنيات فقط طيلة هذه السنوات التى تزيد على العشرين.. لكننا التقينا كثيرا وتهاتفنا بالساعات وبشكل شبه أسبوعى.. لم يتغير لحظة.. دائما يتحدث عن "المزيكا".. عن جملة أعجبته.. عن نغمة يطاردها.. عن رد فعل لمعجب أعاد غناء أحد ألحانه فى نيجيريا أو باكستان أو كندا.

عرفته أول مرة مطلع عام 1998.. كنت قد كتبت عددا من الأغنيات وظهرت للناس.. وكان قد أصدر أغنيته الأولى "غلاوتك" مع عمرو دياب وأغنية





أخرى لنوال الزغبى وثالثة لمحمد فؤاد.. كان يجلس مرحا يضحك مع طوب الأرض.. فيما يغازله الشاعر الصديق أحمد مرزوق.. ولم تمض ساعات حتى صرنا أصدقاء.

بعدها بسنوات.. كنت فى شقته فى أول الهرم أحاور والدته الشاعرة إكرام العاصى.. كنت أنظر بانبهار للأم التى تركت كل شىء وجاءت خلف طفلها الذى أدمن عشق الآلات، وقد صار شابا تتخطفه شركات الإنتاج من أول أغنية.

وقتها كان فاروق الشرنوبى وسامى الحفناوى وصلاح الشرنوبى ومحمد ضياء وياسر عبدالرحمن فى عزهم، ومعهم رياض الهمشرى وحميد الشاعرى وآخرون من جيل أسبق ضم حلمى بكر ومحمد على سليمان وجمال سلامة.. كان الولوج والمرور لشاب عمره 17 سنة ليس أمرا سهلا.. والمتميزون كثيرون.. لكن هؤلاء جميعا استقبلوا "موسيقى رحيم" بود.. واستغراب فى بعض الأحيان.

موسيقى رحيم فى أغنياته الأولى بها طفولة ودودة.. تخترق الآذن إلى القلب بسهولة مربكة.. إيقاعاته سهلة.. ومربكة فى الوقت ذاته.. لكنها لا تشبه أيا من هؤلاء الذين يتسيدون الساحة.. وهم أيضا من يعترف رحيم بأستاذيتهم وتفردهم.

كنت كلما التقيته يغنى لى من ألحان بليغ، لأنه يعرف أننى أحبه.. ثم يفاجئنى بلحن لعبدالوهاب مثلا يشير لى إلى منطقة أجهلها.. ثم يعزف لحنا للرحابنة.. كان الجيتار هو الأقرب إليه دائما.. كان معنا فى الحجرة مطرب جديد صغير السن.. كان المكتب فى شارع الهرم أيضا.. أخبرنى بأنه يعد له عددا من الألحان، وأنه يراهن أنه سينجح من أول غنوة وحدث.. أحدثكم عن أغنية "احلف بالله" وعن هيثم شاكر.

كان رحيم وقتها يستطيع أن يعطى ذلك اللحن لعشرات من النجوم الكبار.. لكن متعة تجريب موسيقاه بأصوات جديدة كانت تمتعه.. تشعره بشىء يفوق متعته بنجاح ألحانه بأصوات الكبار.. رغم تميزها وخصوصيتها..

صنع بدايات تامر حسنى فى "انا شكلى هاحبك ولا إيه"، وشيرين فى "صبرى قليل"، وقلب الترابيزة وقدم لنا روبى بصوت محدود لا يستطيع أداء جملة كاملة على بعضها مع عبدالعزيز عمار وعدد من الشعراء، ليفجر بركان روبى فى "ليه بيدارى كده".

وقتها هاجم الكثيرون روبى.. وكنت أمازحه بما يقال فيضحك ويضيف "بعد شوية هيغنوها وهينسوا الشتيمة"، وهذا ما حدث فعلا.. ثم كانت خطوته الأهم من وجهة نظرى مع عمرو دياب فى "حبيبى ولا على باله".. لم يغنى عمرو قبلها بهذا الشكل.. جملة شرقية كان يبحث عنها ليؤكد أنه "مطرب".. وفى نفس الوقت سهلة وبسيطة تصل للجمهور بتنويعاته.. ويستطيع أى مطرب قادر أن يغنيها أيضا.. انتقل رحيم بهذا اللحن إلى "الشاطئ الآخر" أوروبا وأمريكا.. وحصل على أعلى جائزة كبرى فى حياته.. أمير موناكو بنفسه سلم الجائزة لعمرو دياب ومحسن جابر.. كانت أول مرة نسمع فيها عن "الميوزيك أوورد".

بعدها توافدت أصوات كثيرة على مكتب رحيم الذى انتقل إلى موقع جديد على ترعة المريوطية.. هنا كان الكثيرون ورحيم هو الشخص نفسه الذى أعرفه.. لم تتغير الموسيقى هى حبه الأول والأخير.. كان قد قدم مع محمد محيى أحد أحب الألحان إلى قلبى "ليه يفكرونى عينيك" .. وبعدها عشرات الألحان لنانسى عجرم وإليسا وفضل شاكر.. والأخير يمثل لى نغمة مختلفة عن كل ما سبق.. هو مطرب ابن "الجملة الشرقية تماما".. لكن رحيم أراد أن يبتعد به إلى عالم مختلف تماما.

"امبارح بالليل

وأنا سهران الليل

كنت باكلم صورتك وحدى.. وجايب سيرتك

ويا نجوم الليل..

كنت لوحدك جنبى.. وحاضن قلبك قلبى

زى زمان بالليل.. زى زمان بالليل".

من يستمع إلى فضل شاكر وهو يهمس فى هذه الأغنية يدرك أن الرجل الذى وضع هذه الموسيقى ألقى بنسائم الياسمين فى بحر بعيد، ليصلنا هامسا دون أن نراه.. هذه هى الموسيقى التى يصنعها هذا الرجل.. مثل الماء.. تحتاجه فى كل ثانية لكنك لا تشعر بوجوده إلا إذا غاب عنك.. هل يستطيع أحدنا أن يستغنى عن الماء؟!

موسيقى رحيم غير مستفزة على الإطلاق. ليست صاخبة أبدا.. إلا إذا أراد أن يشعرك بأنه يستطيع أن يكون صاخبا.. عندما جاءته أوراق مسلسل "مملكة الجبل" تقرر أن يغنى المسلسل "أحمد سعد" وما أدراك من هو "أحمد سعد".. والكلمات كتبها الأبنودى بلهجته الصعيدية لدراما صعيدية، فماذا يفعل رحيم؟!

"الليل طويل البال

ولا يعبر حد

يقرطف الموال

ويدارى لون الورد"..

وكأنه مولود فى شارع محمد على.. وكأنه عاش فى الصعيد مائة عام.. عندما استمعت إلى التتر هاتفته.. قلت له "أنا باشك فيك.. انت مش من كفر الشيخ أبدا".. ضحك وقال لى "الخال ودانى الصعيد ومش محتاج أكتر من إنى أسمعه وهوه بيتكلم".

كان من الطبيعى أن يمارس التمرد والتفرد ذاتهما مع الشاعر الجميل أحمد مرزوق، وهو يصنع لأصالة واحدة من أجمل أغنياتها ويقوم بتوزيعها بنفسه..

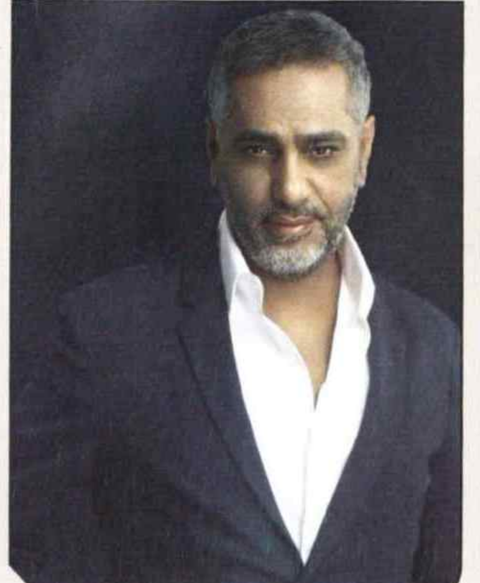
"ماشيين بين الناس

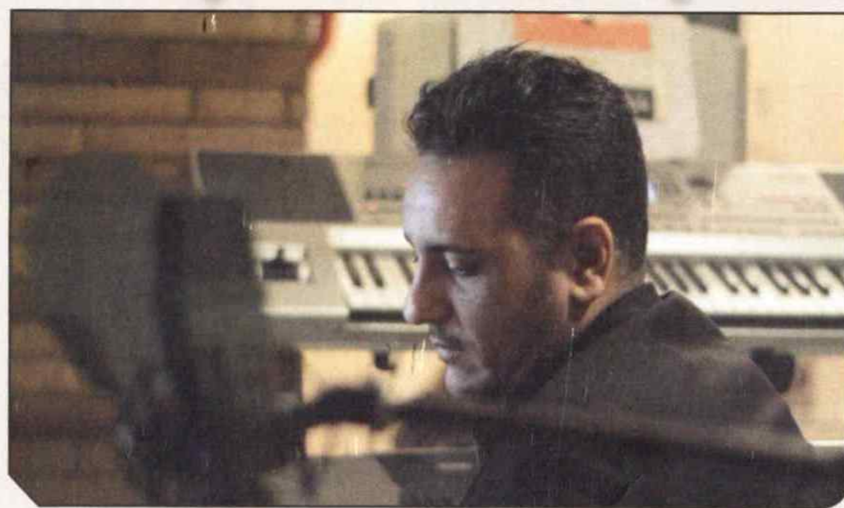
بالنية والتساهيل

ياما دوقونى الناس أحزان

»

يا حمام بتنوح ليه؟.. رحيم مات!







كتير وقليل

وأول ما جانى العشق فرحنى

علمنى أقول مواويل

ويا دنيا نفسى ارتاح ..

فى قلبى جراح تطول النيل".

هل كان قلب رحيم مجروحا إلى هذا الحد؟!.. يكذب من يقول إنه كان يعرف.. لم يحدث أن تحدث فى يوم من الأيام عن مرضه.. المقربون منه فقط كانوا يعرفون أن ثمة آلاما بالقلب تطارده منذ سنوات.. لكنه كالعادة لا يمل ولا يكل من العمل.. حتى فاجأته "ذبحة قلبية" حادة.. وقتها فقط ذهب إلى المستشفى.

حكى لى ذات مرة أنه كثيرا ما كان يخشى فكرة إجراء رنين مغناطيسى.. وأنه فى كل مرة كان يحجز فيها موعدا لإجراء الكشف يهرب.. وعرف الخال عبدالرحمن الأبنودى بذلك الأمر.. فقام من نفسه فحجز موعدا فى "المركز الطبى العالمى" على طريق الإسماعيلية وذهب رحيم مضطرا هذه المرة لأنه كان يشعر بآلام حادة بالفعل.. كانت هذه هى المرة الأولى التى يصرح فيها بأنه متعب.. وذهب رحيم ليجد الخال فى الانتظار رغم أنه كان يمر بأزمة صحية حادة.. واستقر رحيم لكن الخال قال: "عارفك.. جيت اطمئن إنك مش هتهرب زى كل مرة".

"قلبى ما يشبهنيش

فعلا ما يشبهنيش

أوقات بيعرفنى

ساعات مايعرفنيش

وأقوله يا قلبى

مالك

يقولى.. ما فيش".

عندما أسمعنى رحيم تلك الكلمات فى الهاتف بعد أن أملاها له الخال.. لم أغلق.. ولم يمنحنى فرصة للتفكير.. كان مغرما بالفكرة.. وبتمرد قلب الخال عليه.. لكننى شعرت بأنه يريد أن يخبرنى بأنه هو أيضا صاحب قلب متمرد.

كنا قد أنجزنا أغنية "والله لك شوقة" وقرر أن يغنيها ويقوم بتصويرها.. اتصل بى ضاحكا كعادته.. "باقولك.. هنروح لمحسن جابر بكرة الصبح.. نديله الغنوة.. اعمل التنازل وعدى عليا نروح سوا"..

كانت فكرة طرح ألبوم خاص به كمطرب تطارده منذ سنوات.. وفى كل مرة يصنع فيها لحنا يخصه بكلمات يشعر بأنها له فقط.. يقوم بتسجيلها ثم لا يرضى عنها لأى سبب.. يريد أن يغنيها مرة أخرى.. هناك هاجس ما يطارده فى اللحن يريد أن يقبض عليه.. حدث هذا فى أغنية "والله لك شوقه" وقد سجلناها مرتين ولم يسترح إلا عندما أخبره مهندس الصوت ياسر أنور بأنها "مكتملة" و"نادرة" و"جديدة"

"شباكى قال للقلة ميلى

ميلى بشفافيك وزمزميلى

قلب اللى صايم ورطبيلى

وابقى اندهيلى.. وقت السحور".

صام رحيم عن الغناء كثيرا.. ليجرب تمرده وتفرده فى حناجر أخرى.. أنغام.. محمد حماقى.. بهاء سلطان.. حكيم.. محمد منير.. وعندما وجد أن قلبه يطاوعه بعد شهور من الألم ودخول المستشفى.. قرر أن تكون تلك هى اللحظة المناسبة لإطلاق مجموعة أغنياته.. فكانت "بنت اللذينة" وكان يستعد لإطلاق باقى المجموعة فى الأيام القليلة المقبلة..

"بارسم كل صورك ع الكراريس

بخط العصافير.. ولون الأحاسيس

انت فى كل حاجة بره المقاييس

يا قمر سهران.. على نور فوانيس".

بره المقاييس فعلا انت يا رحيم.. كانت الساعة قد وصلت إلى الثانية والنصف بعد منتصف الليل وفضل ابنى يوصله إلى سيارته ليجرى للحاق بموعد جديد مع أصدقاء ينتظرونه فى الاستوديو لتكملة اتفاق على عمل جديد.. سبعة أيام مضت وصحوت على الفاجعة.. "رحيم مات".

قلبه لم يحتمل حزنه من زملائه

محمد رحيم..

رحيل مفاجئ لملحن كبير

رحـل المطرب والملحن محمد رحيم عن دنيانا، لكنه ترك إرثاً موسـيقياً مليئاً بالنجاحات، فقد اسـتطاع مـن خلال خبراته وإبداعاتـه الفنيـة ترك بصمـة فريدة من نوعهـا فى مجال التلحين، وقدم العديد من الأعمال الموسيقية التى تعاون فيهـا مع مجموعة من أبـرز وأهم نجوم الغنـاء فى الوطن العربى، وكانت تلك الأعمال مليئة بالمشـاعر والأحاسـيس العميقة المميزة، فقد لحّن مجموعة أغان لها شهرة كبيرة فى تاريخ ومسيرة بعض نجوم الغناء، الذيّن اشترك معهم، ومن أبرزهم تامر حسـنى، شـيرين عبدالوهاب، عمرو دياب، حميـد الشـاعرى، محمـد منيـر، نـوال الزغبـى، آمـال ماهر، هشـام عباس، إليسـا، مريام فارس، نانسى عجرم، حماقى، والعديد من نجوم الغناء.

كريم حسين

رغم كل هذه النجاحات المميزة كان رحيم يصاب بالحزن الشديد عندما يجد الفنانين يصطحبون الشعراء والملحنين الـذين يتعاونون معهم ويقدمونهم للجمهور فى الحفلات، ويسمحون لهم أن يؤدوا معهم بعض الوصلات الغنائية، كنوع من العرفان بالمجهود الذى يبذله الملحنون، ولا يفعل زملاؤه نفس الشىء معه، ولم يأته رد حتى وافته المنية.

نشأة موسيقية فريدة

نشأة الملحن محمد رحيم فى أسرة موسيقية كانت سبباً فى احترافه التلحين والغناء فى عمر صغير، فهو ابن الشاعرة الراحلة إكرام العاصى، أما والده فكان مستمعاً جيداً للموسيقى، وهـو ما جعله يميل إلـى عالم الغناء والموسيقى فى سن السادسة، ورغم معاناته فى صعوبة حفظ الأناشيد التى كان يدرسها داخل المدرسة، أجاد تقديم ألحان للنصوص الشعرية والمحفوظات.

بدأت رحلة رحيم فى سن مبكرة للغاية، عندما كان فى عمر الـ19 عاماً تقريباً، وكان طالباً فى كلية التربية الموسيقية بالزمالك، حيث تعرّف آنذاك على الفنان حميد الشاعرى، داخل الكلية، وطلب منه فرصة لدخول عالم الغناء، عارضاً عليه موهبته فى التلحين، ليمنحه حميد موعداً فى مساء اليوم ذاته داخـل استوديو عمرو ديـاب، إذ كان يعمل على ألبوم «عودونى»، الألبوم الـ 16 فى تاريخ «الهضبة»، وطُرح نهاية التسعينيات، وتحديداً عام 1998.

توجه رحيم إلى الاستوديو فى الموعد المتفق عليه، والتقى حميد الشاعرى عمرو دياب، الذى استمع إليه، وأعجب بأغنية «وغلاوتك» وتمسك بها ليُقدمها فى الألبوم، لتكون هى الأولى فى مسيرة «رحيم» الفنية، رغم سنه الصغيرة، إذ كان يعتبر نفسه من أوائل أبناء جيله الذين اقتحموا دائرة «الملحنين الكبار» فى ذلك الوقت، لتتوالى رحلته وتعاونه مع مطربين كثيرين من الوطن العربى، وكان «شريك نجاح» لبعضهم.

وفور طرح الأغنية، حققت نجاحاً كبيراً فى الأسواق، وظلت «ترند» فى وقتٍ لم تكن فيه «السوشيال ميديا» حاضرة، بل كان النجاح يُقاس من حجم مبيعات «شرائط الكاسيت» وقتها، وظل عمرو ديـاب يُقدمها فى حفلاته لفترة، إلى أن توقف عنها تماماً فى ظل تقديمه ألبومات وأغانٍ جديدة.

أكثر من 150 لحناً

وضع رحيم ألحـان أغـانٍ لها شهرة كبيرة فى تاريخ ومسيرة بعض نجوم الـغـنـاء، ومـن أبـرزهـم تـامـر حسنى، شيرين عبدالوهاب، عمرو دياب، حميد الشاعرى، محمد منير، نـوال الزغبى، آمال ماهر، هشام عباس، إليسا، مريام فارس، نانسى عجرم، حماقى، والكثير من النجوم الآخرين، ومن أبرز أعماله الموسيقية: «ياللى زعـلان» محمد حماقى، «ابن الجيران» نانسى عجرم، «لـو عشقانى» عمرو ديـاب، «بحبك» جنات، «آه ياليل» هشام عباس، «الحب الحقيقى» محمد فؤاد، «يونس» محمد منير، «وحكايتك إيـه» عمرو ديـاب، «صحيت على صوتها» تامر حسنى، «احضنى» كـارول سماحة، «منازل» أصالة، «قالتلى خلاص» خالد عجاج، «وغلاوتك» عمرو دياب، «الـواد قلبه بيوجعه» بهاء سلطان ليقدم فى مسيرته أكثر من 60 لحناً.

ضغط نفسى ووفاة مفاجئة

شعر الراحل بحزن شديد عندما وجد المطربين يصطحبون الشعراء والملحنين الـذين يتعاونون معهم ويقدمونهم للجمهور فى الحفلات، ويسمحون لهم أن يؤدوا معهم بعض الوصلات الغنائية، كنوع من العرفان بالمجهود الذى يبذله الملحنون فى نجاح وشهرة زملائهم النجوم. وكان يتساءل دائماً «لماذا لم يفعل معى هؤلاء النجوم مثلما يفعلون مع زملائى؟!، هل أنا أقل منهم موهبة أم أننى رجل طيب لا يهتم المطربون بغضبى؟!».ثم تفاقم حزن رحيم حتى كان سبباً فى إصابته بذبحة صدرية فى يونيو الماضى، ودخل على أثرها إلى المستشفى وظل بغرفة العناية المركزة عدة أيام، قبل أن يتعافى ويخرج ليكمل مسيرته الفنية وألحانه التى يعشقها، لكن تملكه الإحباط واليأس خلال الأيام الأخيرة، فقرر اعتزال التلحين، وترك الوسط الفنى بشكل كامل، والسفر إلى فرنسا ليعمل بأى مجال آخر، لكن بعد طلب الجمهور منه العودة إلى فنه، بكى بحرقة شديدة وتراجع عن قراره.

كـان رحيم يستعد لتقديم عـدد من الألحان الجديدة مع محمد منير ونانسى عجرم ومايا دياب وآخرين، وقد التقى بهم خلال الفترة الماضية قبل وفاته، لكن الوقت لم يسعفه، فتوفى إثر أزمة قلبية مفاجئة فى منزله عن عمر يناهز 45 عاماً.

45 مهرجان القاهرة السينمائي الدولي CAIRO INTERNATIONAL

حصاد الدورة الخامسة والأربعين

مهرجان القاهرة السينمائى الدولى

فى تلك الفترة من كل عام وبعد انتهاء دورة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى يكون هناك نوع من الترقب للتعرف على حصاده، ولعل الأمر هذا العام أكثر ترقبا وأهمية خاصة مع تأجيل الدورة وتغيير المدير الفنى للمهرجان منذ العام الماضى وحدوث بعض التغييرات فى خطة المهرجان فى ظل إقامته وسط العديد من التحديات خاصة مع استمرار الحرب على غزة والحرب على لبنان.

أسماء يوسف





قالت الناقدة السينمائية "ماجدة موريس": دورة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الخامسة والأربعون جيدة بشكل عام وبها مجموعة أفلام كبيرة ومتنوعة من مختلف الدول وذلك بالتأكيد شىء جيد، والفيلم الرومانى الحاصل على الجائزة الذهبية والفيلم الإيطالى الحاصل على الجائزة الفضية والفيلم الحاصل على جائزة أفضل فيلم عربى كلها أفلام متميزة جدا، كما اهتمت الدورة هذا العام بالأفلام المصرية القصيرة وكذلك الاهتمام بترميم الأفلام المصرية القديمة فهى خطوة شديدة الأهمية للحفاظ على التراث السينمائى لدينا خاصة أن مهرجان القاهرة هو الذى قدم أول استفتاء حول أهم مائة فيلم مصرى عام ١٩٩٦، كما أنه عرض أول فيلم من إنتاج التليفزيون المصرى عام ١٩٩٣ وهو فيلم "الطريق إلى إيلات"، وهذا العام تم افتتاح الدورة بالفيلم الفلسطينى "أحلام عابرة" لذلك فالدورة هذا العام تؤكد على فكرة اهتمام المهرجان بالقضايا القومية وتلك رسالة كبيرة وقوية جدا، ومن اللافت للانتباه هذا العام هو حضور الشباب بقوة معبرا عن اهتمامه بالسينما، كما أن الدورة بها مجموعة من النقاد الجدد والمبرمجين الجدد وهذا مهم جدا ليحصلوا على مزيد من الخبرة حتى نجد جيلا واعيا ومثقفا سينمائيا ولديه خبرة كبيرة فى عمر مبكر، وكذلك توقيت العروض جيد وهناك توقيتات مختلفة تناسب الجميع بداية من عروض الصباح حتى منتصف الليل.

وأضافت "موريس": ما أود أن تنتبه إليه إدارة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى الدورات القادمة هو الخروج بعروض الأفلام خارج إطار محافظة القاهرة وأن نجد عروضا فى المحافظات المختلفة حتى يكون للجميع نفس الحق فى مشاهدة ذلك الكم الهائل والمتنوع من الأفلام التى تشارك فى المهرجان من مختلف أنحاء العالم ونرى بالتالى تأثير السينما ويخرج لنا مخرجون وكتاب ومبدعون جدد وأجيال مهتمة بالسينما فى السنوات القادمة.

بينما قال الناقد السينمائى "طارق الشناوى": مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الخامسة والأربعين هذا العام كانت به بعض الأفلام الجيدة بالتأكيد ولكن أيضا كانت هناك أفلام متواضعة المستوى وهذا خطأ كبير من لجنة المشاهدة فالمهم هو جودة الأفلام وليس عددها الكبير فالأهم الكيف وليس الكم، كما أنه منذ بداية عام ٢٠١٤ أصبحت وزارة الثقافة تقيم مهرجان القاهرة السينمائى الدولى ولا تشرف عليه وقبل عام ٢٠١٤ كانت الوزارة تشرف على المهرجان فقط ونحن بحاجة لأن تعود مثلما كانت عليه قبل عام ٢٠١٤ وأن تقوم وزارة الثقافة بالإشراف على المهرجان حتى يعطى هذا الأمر حرية أكثر للمقيمين فى كل شىء وهذا الأفضل للمهرجان، كما كانت هناك بعض الأخطاء فى جدول العروض مما جعل المشاهدات صعبة ولكن كانت هناك أفلام جيدة بالتأكيد منها الفيلم الإيرانى "كعكتى المفضلة" والفيلم المصرى "أبو زعبل ٨٩" والفيلم اللبنانى "أرزة" وفيلم "دخل الربيع يضحك" وكلها أفلام استحقت ما حصدت من جوائز.

وأضاف "الشناوى": بشكل عام أشعر أن دورة مهرجان القاهرة السينمائى هذا العام كانت منطفأة دون وهج رغم حضور عدد جيد من النجوم فى حفل الختام حيث إن حضور النجوم كان قليلا جدا فى حفل الافتتاح وخلال الفعاليات ولكن الحضور كان جيدا فى الختام وملحوظا ولكنها كانت دورة منزوعة الوهج.

كما قال الناقد "أحمد سعد الدين": كانت دورة جيدة لا بأس بها وكان بها عدد كبير من الأفلام ومن المعروف أنه كلما زاد عدد الأفلام المعروضة نجد بها

ـى.. الشباب يقول كلمته

ماجدة موريس: إدارة المهرجان بذلت مجهودا مضاعفا على جميع المستويات ونتمنى المزيد فى السنوات القادمة



محمود قاسم: دورة تميزت بالاحتفاء ودعم القضية الفلسطينية



الجيد والمتوسط المستوى ولكن بشكل عام كانت أفلاما جيدة فى معظمها، ومن مميزات تلك الدورة من وجهة نظرى الاهتمام بالقضية الفلسطينية من حيث فيلم الافتتاح الفلسطينى للمخرج الفلسطينى الكبير "رشيد مشهراوى" وكذلك مجموعة أفلام "من المسافة صفر" وتخصيص برنامج جديد للأفلام الفلسطينية وطباعة علم فلسطين على شكل خريطة لفلسطين وتوزيعها على الحضور ليرتدونها فكلها أشياء تشيد باهتمام الدورة بالقضية الفلسطينية، وكذلك التكريمات هذا العام كانت جيدة سواء للفنان "أحمد عز" والمخرج الكبير "يسرى نصر الله" والمخرج "دانيس تانوفيتش" من البوسنة والهرسك، ولكن التنظيم كانت به بعض السلبيات فمثلا ندوة الفنان "عمرو سعد" فهو فنان جيد بشكل عام ولكن ليس لديه رصيد سينمائى يسمح بإقامة ندوة له على هامش فعاليات مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، كما أن بعض الندوات تم تغيير مواعيدها وذلك شىء غير جيد كما أن معظم الأفلام المعروضة من أوروبا ومن أمريكا قليل ولابد من زيادتها فى الدورات القادمة ولابد أن يكون جدول العروض فى المهرجان معلنا قبل إقامة الدورة بأسبوعين على الأقل وألا يحدث فيه أى تغييرات أو تعديلات وهذا المتعارف عليه فى المهرجانات السينمائية الدولية الكبيرة.

وقال الناقد السينمائى "محمود قاسم": تابعت مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الخامسة والأربعين عن بعد ووجدت الدورة هذا العام متميزة فى عدة زوايا أولاها التنوع الكبير فى الأفلام المعروضة رغم وجود بعض الأفلام المتواضعة المستوى وهذا شىء طبيعى، كما أنه من أكثر ما ميز المهرجان هذا العام هو الاهتمام بالسينما الفلسطينية ودعم القضية الفلسطينية بكثير من الأشكال والتعبير عن ذلك أمام عيون العام أجمع.. وأضاف "قاسم": وجود "عصام زكريا" وهو لديه حس فنى ومتذوق سينمائى متميز ولديه خبرة من مهرجان الإسماعيلية كان له أثر جيد فى مهرجان القاهرة حيث كانت الأفلام المشاركة بها تنوع كبير وكذلك المكرمون، وأيضا اهتمت إدارة المهرجان باختيار المكرمين على نحو جيد ومتميز فجميعهم يستحق التكريم، أما بالنسبة للمشاكل التى واجهت المهرجان فى دورته هذا العام فذلك شىء من الوارد حدوثه وعلينا تخطى ما حدث والاحتفاء بكل ما هو جيد وعدم التركيز على الأخطاء بينما محاولة تفاديها فيما بعد.





حصل فيلم "أبو زعبل٨٩" للمخرج بسام مرتضى على ثلاث جوائز فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى بدورته الـ٤٥ التى انتهت فعالياتها الأسبوع الماضى، وكانت الجائزة الأولى هى أفضل فيلم تسجيلى وكذلك جائزة لجنة التحكيم الخاصة وتنويه خاص. والعمل عبارة عن نوستالجيا خاصة وذاتية يرصد من خلالها مرتضى حكاية عائلته وما تعرض له والده من اعتقال إبان تضامنه فى تظاهرة لعمال مصنع الحديد والصلب سنة٨٩ من خلال عرض للأحوال الاقتصادية والسياسية للبلاد فى تلك الفترة، التقينا به وسألناه:

قال: أسعى لعرض الفيلم تجاريا

بسام مرتضى: الجمهور هـ

عرفة محمود

ما شعورك بفوز فيلمك "أبو زعبل ٨٩" بثلاث جوائز فى الدورة الـ٤٥ لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى؟

بالطبع سعيد جدا بالجوائز التى حصل عليها الفيلم والحمد لله أن الجمهور واللجان الخاصة بالمهرجان اقتنعوا بما قدمته وصدقونى، بالفعل ما حدث معى معجزة وشكرا لإدارة المهرجان على قبول فيلمى وشكرا لكل من صدق الفيلم وآمن به واعتبره مشروعه.. وقال: إن هذا العمل هو تجربة خاصة بالنسبة لى ولذلك أحب أن أهدى هذا العمل وتلك الجوائز إلى روح والدتى لأنها كانت هى طوال الوقت الداعم الأول لى ودائما هى التى كانت تتمكن من إخراج أى مخزون داخلى عندى وكانت لديها كل التفاصيل وتواجدها فى الفيلم عندى جعلنى أعيش شعورا لا يوصف وكنت أتمنى أن تكون موجودة معى.

ما حكاية الفيلم الذى قلب أجواء المهرجان سواء من خلال عرضة أربع مرات أو من خلال جوائزه؟

الفيلم يحكى واقعة شديدة الخصوصية واقعة لها علاقة بعائلتى وهى حادثة قديمة سنة 89 عندما كان والدى محمود مرتضى متضامنا مع إضراب عمالى موجود فى مصنع الحديد والصلب وبعد الإضراب تم القبض عليه هو ومجموعة من أصدقائه وقتها كان عمرى حوالى 10 سنوات، والدتى اصطحبتنى لزيارة والدى فى السجن وهو شخص أفندى ومثقف ومن هذه اللحظة كنت متحيرا جدا فى وجوده بهذا المكان، وعندى مجموعة من التساؤلات حول ذلك وتحديدا فترة ما بعد الحبس وعلاقتنا نحن كأسرة أنا وأمى وأبى، ارتبكت جدا، وأصبح عندى أسئلة كثيرة إلى أن أصبحت صانع أفلام تسجيلية وقررت أن أحول هذه التجربة إلى عمل سينمائى حتى أشارك الناس فى تساؤلاتى بما أننى أقدم تجارب فى منتهى الخصوصية للناس، هناك لحظة شعرت فيها أننى بحاجة إلى أن أخرج هذه القصة فى صورة وأعتقد أن هذا هو الدافع الكبير وراء تقديمى لقصة والدى فى فيلم سينمائى.

وأنا أرى أن السينما المصرية لديها تاريخ كبير جدا وفى آخر السنوات أصبح هناك لغة بصرية مختلفة وبها مستوى من التجريب وكان عندى رأى أنه ليس هناك كثير فى السينما التسجيلية يحكى قصة ويربط بين الخاص والعام وكان عندى دافع سينمائى بالطريقة والروح والشخصيات التى قدمتها وأنا واحد منهم، لذلك حاولت من خلال العمل أن أقدم فيلما بشكل إبداعى يضيف إلى السينما المصرية التسجيلية، بالإضافة أننى قدمت الفيلم حتى أعرف نفسى أكثر وأعرف مخاوفى وأفهم نفسى كبنى آدم وأتمكن من تقديم قصة لا تكون على مستوى واحد وبها قدر من الكشف والتعرية لأنفسنا قصة مليئة بالضعف والهروب وإعادة التفكير.

وماذا عن الصعوبات التى واجهتك فى تنفيذ العمل؟

بالطبع واجهنا الكثير من الصعوبات فى التنفيذ وتجهيز الأموال لذلك فقد استغرق حوالى ٧ سنوات وطوال الوقت كنا نغير ونحدث فى الصيغة التى لا تؤثر على الخط العام للفيلم وأعتقد أننا نجحنا فى ذلك وأشكر جميع من تحمسوا حتى يخرج الفيلم إلى النور.

إدارة المهرجان قررت إعادة عرض الفيلم مرتين بعد العرض الأول فى مسابقة أسبوع النقاد نظرا للإقبال الشديد عليه.. فما هو شعورك تجاه ذلك؟

بالطبع سعيد جدا بالإقبال الكبير الذى حققه الفيلم من الجمهور وهذا يؤكد أن لدينا جمهورا واعيا ومثقفا وأن الأعمال التسجيلية لها جمهورها، وأعتذر لمن لم

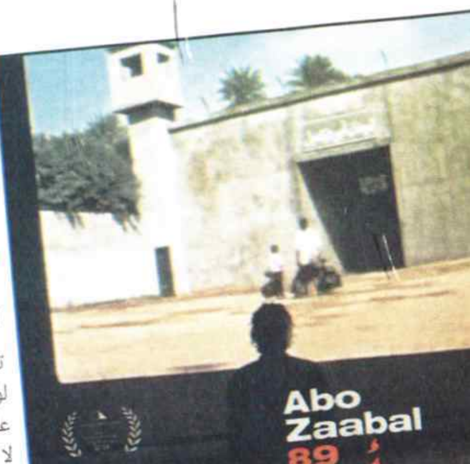
ـــو جائزتى الحقيقية.. وسيد رجب حكاء كبير

يتمكن من مشاهدة العمل نظرا للإقبال الكبير وهو ما دفعنا بالفعل للتفكير فى عرضه جماهيريا فى الفترة القادمة حتى نتيح الفرصة لأكبر عدد من الجمهور لمتابعته، فالجمهور هو الجائزة الحقيقية بالنسبة لى.

■ الفيلم رغم أنه تجربة ذاتية إلا أنك استدعيت فيه الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وشكل الحياة فى القاهرة خلال هذا الوقت.. حدثنا عن المجهود الذى بذلته فيما يتعلق بهذه الجزئية؟

أنا مهتم دائما بالتاريخ السياسى، ولكنى مهتم أكثر بالغوص فى تاريخ المشاعر، فالسياسة والاقتصاد ليسا أرقاما ومعلومات ولكنهما قصص إنسانية وبشرية تؤثر علينا ولذلك كنت دائما أفكر فى كل مرحلة سياسية أو اقتصادية فى الفيلم فى أثر ذلك على مشاعر أبطال الفيلم وكان ذلك تحديا كبيرا، ظللنا لسنوات نبنى الفيلم كيف نحاول أن نحافظ على طريقة السرد ولغته السينمائية.

■ يشارك فى العمل النجم الكبير سيد رجب.. حدثنا عن تفاصيل مشاركته!



سيد رجب ممثل كبير، وقبل ذلك فهو حكاء بارع، لديه تاريخ طويل فى عروض الحكى والتواصل مع الجمهور، ومن لحظة علمى بأن لديه نص حكى قديما عن تجربة السجن، ذهبت له وشرحت له كيف ستؤثر مشاركته على حريتنا الفنية فى الفيلم وعلى قدرتنا على الانتقال بين أكثر من أسلوب سينمائى، فتحمس على الفور وطلب الاشتراك بأى طريقة، وبالفعل أعطانا من وقته وقصته وروحه بمنتهى الكرم.

■ ما هو رد فعل الوالد الأستاذ "محمود مرتضى" بعد ما شاهد الفيلم لأول مرة؟

تأثر كثيرا، وشعر بالألم، كما أنه كان يحتاج لوقت ليفكر أكثر فى مشاعره، ولكنه كان على علم منذ البداية أن التجربة صعبة، وأننا معا لا نصنع فيلما لتخليد أحداث أو أفراد ولكن لمشاركة قوتهم وضعفهم، نحن نصنع فيلما عن بشر، وهو شخص دائم التفكير ومراجعة الذات والبحث عن سبل للإلهام، حتى لو كانت بمشاركة ألمه وضعفه.

■ وماذا عن مشاريعك القادمة؟

سوف أشارك بالفيلم فى أكثر من مهرجان دولى بعدها سوف أبدأ الاستعداد لأول عمل روائى طويل مازال فى مرحلة الكتابة.



«دخل الربيع يضحك» حصد 4 جوائز فى «القاهرة السينمائى»

نهى عادل: لم أدرس كتابة السيناريو

بعد سلسلة من الأفلام القصيرة، دخلت المخرجة نهى عادل عالم الأفلام الروائية الطويلة بـ«رجلها اليمين»، دخلت عالم الشاشة الكبيرة بفيلم بسيط جداً اسمه «دخل الربيع يضحك»، هذا العنوان اختارته من إحدى رباعيات صلاح جاهين الخالدة، وحذفت كلمتين وهما «لقانى حزين». وهذا الفيلم هو التجربة الأولى لبطلاته فى عالم التمثيل، من بينهن رحاب عنان التى حصدت جائزة خاصة من مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الأخيرة، كما حصل الفيلم 3 جوائز أخرى من بينها جائزة الإخراج لـ«نهى عادل»، وهى معنا تتحدث وتكشف كواليس فيلمها الروائى الأول.

أشرف شرف



فى البداية تقول نهى: الفيلم بسيط كتبته من 3 سنين، وكانت المشاركات فيه عائلية، وكوثر يونس المخرجة والمنتجة دعمتنى كصديقة لىَ، ثم بدأت تدخل أكثر فأكثر فى تفاصيل الفيلم، وفى النهاية قالت لى «هأنتجه أنا»، وقد كان، وأعتقد أنه لولاها ربما لم يكن سيخرج هذا الفيلم للنور.

وتضيف: الفيلم فكرته نوع فى التماهى مع فصل الربيع، ودخلته المبهجة، وكيف يظهر أن هذه البهجة غير حقيقية، لأنه أظهر فى الآخر أحزان كل بطلة وكل قصة.

وعن اسم الفيلم وتأثرها برباعية صلاح جاهين «دخل الربيع يضحك لقانى حزين»، أوضحت: اسم الفيلم يصف مواقف وطبيعة كل شخصية فى الفيلم، وحبيت أظهر ما هو ظاهر وحقيقى، وكنا نريد أن يخرج العمل حقيقيا حتى بأخطائه.

وتكمل: الفكرة جاءتنى وأنا معزولة أو محبوسة أثناء فترة الكورونا، كانت فى ذهنى مجموعة قصص قصيرة التى تناقش نفس الموضوع، فقلت «ليه لأ؟! ما أجرب»، الفكرة لها بعد فلسفى تشبه فصل الربيع، ظاهره مبهج لكن حقيقته متعبة، معنى أنه ملىء بـ«خماسين، اتربة، رياح، مشاكل»، فحقيقته محزنة.

وأشارت عادل إلى إنها ليست متمرسة فى كتابة السيناريو، لذا فكرت فى حواديت أفلام، و«هذا الفيلم الروائى الطويل كتبته على شكل الحواديت القصيرة، متجمعة فى حدوتة واحدة، ويتحدث عن مشاكل ستات، فى ظروف وعوالم مختلفة».

أما عن عرض الفيلم فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الأخيرة، وكونه الفيلم المصرى الوحيد الذى مثلنا فى المسابقة الدولية، قالت: شرف كبير لى ولكل فريق الفيلم لأنهم كانوا يريدون عرضه بمهرجان القاهرة السينمائى، وكان هذا حلمهم، كما أن كوثر يونس كمنتجة بذلت مجهودا كبيرا، وكانت تتعامل مع اللوكيشن بشكل عائلى، وهذا واضح على الشاشة.

وأوضح نهى أنها وقت كتابة الفيلم كانت معتقدة إنه بداخلها فصل الربيع وأشياء أخرى مكتومة، وإن «التغيرات ممكن تخلى البنى آدم أقسى. لذا، حينما كتبت نهاية الفيلم، كانت بداية الخريف هى النهاية الأمثل».

«دخل الربيع يضحك» كتابة وإخراج نهى عادل، وإنتاج كوثر يونس وأحمد يوسف، ومنتج مشارك لورا نيكولوف وسمر هنداوى وساندرو كنعان، ومديرة تصوير سارة يحيى، ومونتاج سارة عبدالله، وتسجيل صوت مصطفى شعبان، وميكساج الصوت أحمد أبوالسعد، وتلوين سامى نصار وأحمد شافعى، ومهندس ديكور سلمى تيمور، ومصممة أزياء مشيرة الفحام، ومخرج منفذ ميسون المصرى، ومونتاج تتر: ماركوس عريان. والفيلم بطولة سالى عبده، ومختار يونس، ورحاب عنان، وريم العقاد، وكارول عقاد، ومنى النمورى، وسام صلاح، وروكا ياسر.



فازت الفنانة رحاب عنان بجائزة أفضل ممثلة عن فيلم «دخل الربيع يضحك» فى مهرجان القاهرة السينمائى وهو العمل الذى فاز بثلاث جوائز أخرى هى جائزة الاتحاد الدولى للنقاد فيبريسى، وجائزة أفضل مخرجة لنهى عادل، جائزة صلاح أبوسيف، وجائزة المسابقة الدولية، أحسن فيلم مناصفة. وفى هذا الحوار كشفت لنا رحاب عنان كواليس الفيلم والجائزة.

أشرف شرف

الفائزة بجائزة أحسن ممثلة فى «المهرجان»

رحاب عنان: أنا مش محترفة تمثيل

تقول رحاب: الفيلم قدم قصصا لأربع سيدات بطريقة حكى مختلفة، وكل مشاهد سيشعر وكأنه مر بموقف من المواقف التى يحكيها الفيلم لأنه حقيقى. دارت أحداث الفيلم، خلال فصل الربيع المعروف بطبيعته الخاصة، وتناول أربع حكايات بين الأسرار والغضب والأحزان والدموع المخفية، وسط الضحكات الظاهرة، ولكن مع بداية ذبول الأزهار الزاهية، يأتى خريف غير متوقع ليختتم القصص.

أشارت «رحاب» إلى أنها ليست محترفة تمثيل، إنما صديقة لمخرجة وكاتبة الفيلم «نهى عادل»، واختارتها للمشاركة فى بطولة إحدى القصص الأربع، وقالت: أنا خريجة آداب إنجليزى، وتعلمت فى الكلية فنون الدراما بحكم الدراسة، لكن هذه هى المرة الأولى لى فى التمثيل.

وعن الفضل فى الجوائز الأربع، قالت: بلا شك طبعا لـ«نهى» التى اشتغلت على الفيلم بشكل كبير، كما أنه مكتوب بشكل وطريقة سرد مختلفة، لأربع سيدات، كل منهن تمثل حكاية مختلفة، والحكايات متداخلة، والفيلم شبه الربيع، مبهج، لكن فيه «أتربة وغيره من المشاكل»، لكن شكله بيضحك، وهى اسم رباعية للكاتب الكبير صلاح جاهين. وفصل الربيع نحو 4 أشهر قصتى تمثل شهر مايو، وطبعا لن أستطيع الإفصاح أكثر من ذلك.

وتكمل: كل بطلات الفيلم اجتمعن على حب التمثيل والسينما، لذلك سوف يلاحظ المشاهد ذلك. والفيلم يقدم مشاكل خاصة بالستات، على سبيل المثال السيدة التى تظهر كأنها مظلومة وهى ليس كذلك، وكذلك السيدة التى كان نفسها تعيش حياة لم تعشها من قبل، هى مجموعة من المشاعر «مضروبة فى الخلاط».

وتوضح رحاب: الفيلم ينتمى لنوعية الأفلام «بلاك كوميدى» أوالكوميديا السوداء، وصورناه منذ فترة أكثر من سنة، فى لوكيشن واحد، كان يوم تصوير من أصعب الأيام وألذها فى نفس الوقت، لكن المخرج المتمكن من أدواته يدرك قيمة الوقت والمكان، ولهذا أقول لك حينما تشاهد الفيلم ترى مجموعة من السيدات فى لوكيشن واحد، ولن تشعر بملل على الإطلاق.

أما عن المشاركة فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى، وكونه الفيلم المصرى الوحيد الذى شارك فى المسابقة الدولية فقالت: شرف كبير جدا، وربنا كرمنا وكرم مخرجته وكاتبته نهى عادل. هو فيلم جديد مختلف وناعم به أدوات فنية عالية، كما أن المنتجة كوثر يونس جميلة ومختلفة، لها فيلم آخر نزل منذ فترة قصيرة وهو «مقسوم»، وحقق نجاحا كبيرا، كما أنها تحقق قفزات سريعة، إن شاء الله الفيلم يعجب الناس وقت نزوله بالسينمات.



وقعت كتاب «تطور السينما المصرية» فى مهرجان القاهرة

د.ميرفت أبو عوف:

صناعة السينما تبدأ من تطوير مناهج المدارس



أصدرت الإعلامية الكبيرة د.ميرفت أبو عوف كتابًا فنيًا بعنوان: "فن الخيال.. تطور السينما المصرية إلي العصر الرقمي"، وجرى تدشينه وإطلاقه ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورتة الـ45، ويُعد الإصدار مرجعًا حقيقيًا لتاريخ السينما منذ بدايتها حتي العصر الرقمي.. عن الكتاب والسينما حدثتنا في هذا الحوار..

سها سعيد

لماذا قررت إصدار كتابك "فن الخيال ..تطور السينما المصرية إلى العصر الرقمي" فى هذا التوقيت ؟

منذ فترة وأنا مهمومة بالسينما وصناعة السينما فى مصر، ويُعد هذا الكتاب محاولة بسيطة للتعريف بتاريخ السينما المصرية المشرف، إذ تعد رائدة فى العالم العربي، ويلقى الكتاب الضوء على هذه النهضة وتطور صناعة السينما منذ بدايتها فى مصر عام 1896 وحتى 2024.

ما المدة التى استغرقها التحضير للكتاب وإصداره ؟

كنت أعمل على الكتاب وسط انشغالى الشديد بتدريسى فى الجامعة وغرفة صناعة السينما وعضوية لجنة السينما بوزارة الثقافة والمجلس القومى للمرأة مؤخرًا، وإعطاء محاضرات فى الأكاديمية الوطنية للتدريب، لكننى كنت شغوفة بعمل هذا الكتاب وأخذت آراء وجمعت معلومات من صناع كثيرين، وأستطيع القول إنه استغرق عامين حتى ظهر للنور.

هل الكتاب يلقى الضوء على تاريخ صناعة السينما حتى العصر الرقمى ما بين ايجابيات وسلبيات ؟

حاولت فى هذا الكتاب أن أقدم تاريخ صناعة السينما المصرية لمحبى السينما ولم استخدم مصطلحات صعبة لكى تصل لكل القراء وتحديدا الشباب الذين يحبون السينما ويريدون معرفة تاريخها، خاصة أنها فن من الفنون التى تشكل عقول ووجدان الشعوب، كما أدعو من خلال الكتاب لجرعة تفاؤل لأن العيش من غير تفاؤل وأمل لن يضمن الاستمرار.

هل تناقشين دور صناع السينما فى الحفاظ على الصناعة ودور الدولة أيضًا ؟

بالتأكيد اتصدى للمشكلة وكيفية الحفاظ على الصناعة، لأن لدينا تاريخ مشرف وطويل فى صناعة السينما وأحب أن أوضح بأن الذين يدافعون عن الصناعة هم الصناع سواء المنتجين أو المخرجين أو الفنانين، خاصة وأن التحديات التى تقابلهم فى منتهى الصعوبة، ولابد من تفعيل قرارات الدولة التى تخص الصناعة.. والكتاب يرصد مسيرة السينما المصرية منذ بداياتها وحتى العصر الرقمى ويسلط الضوء على التأثيرات العميقة لهذا الفن على المجتمع المصري، كما يستعرض دور الذكاء الاصطناعى فى تحول الصناعة، مقدما مادة شاملة تجمع بين التاريخ والثقافة وتقنيات السينما الحديثة.

فى رأيك كيف ننشر الثقافة السينمائية فى المجتمع ؟

أرى أن الصناعة تبدأ من المدرسة بداية من تطور المناهج والتعليم والمدرسين أنفسهم من خلال معرفتهم بالسينما وصناعتها وفنونها ورسالتها، ثم يتخرج الطالب أو التلميذ لديه الوعى الحقيقى بهذا الفن، وهنا لا أتحدث عن فن السينما فقط بل عن المسرح والموسيقى والرسم وأقصد المدارس العامة والمتوسطة.

هل ما زال لدينا أزمة فى مواكبة العصر الرقمى بصناعة السينما ؟

لاشك أن جزءًا من الإنتاج السينمائى تطور بتطور العصر الرقمى لكن بنسبة ضئيلة، ومازال عندنا مشكلة فى التطور الرقمي؛ لأننا مازلنا نفكر بشكل تقليدي، بالإضافة إلى التقنيات المحدودة فى مصر إلى جانب أزمة الملكية الفكرية، فلابد من العمل عليها بشكل أكثر جدية، ويكون المجال الحقيقى للنقاش من أجل الوصول لحل لأنه مرتبط بهذه الصناعة.

هل ترين أن هناك فجوة بين صناع السينما وبين الشباب ؟

أنا أثق فى الشباب جدا وقدراتهم ولاشك أنهم بحاجة لتعزيز هذا من صناع السينما والفنانين الكبار، فالشباب قد يحتاج أن يقوم بدور ما ويحتاج كل الصلاحيات وامكانيات أكثر لكنه يريد كل شيء بسرعة.

فى رأيك.. متى يصل الفيلم المصرى أو العربى إلى الاوسكار؟

أرى أن المسألة بسيطة بأن نعمل فيلمًا جيدًا يمكن عرضه فى مهرجان، فطالما أخلص الصناع فإن العمل سيصل إلى العالمية، ومن وجهة نظرى فلابد من الإهتمام بالمحتوى قبل أى شيء، ولابد من أن يحمل الفيلم رسالة ما.

كيف ترين الإنتاج السينمائى مؤخرًا فى مصر أو الصناعة بشكل عام ؟

لا شك تعرضت الصناعة لأزمة كبيرة أثناء أزمة كورونا، ووضع أفلام كثيرة فى العلب، ولم تعرض نتيجة هذة الأزمة، ولم تحقق ايرادات بشكل عام، وهذا أثر على الصناعة، وعندما انزاحت الغمة بدأت السينما تعود والمنتجين ينتجون أفلامًا وتحقق ايرادات ومازلنا نحب أجواء دخول السينما، وأؤكد أننا بخير، ولا بد من التكاتف بين الصناع والدولة، لأن الفن هو الذى يتصدى للتطرف والأفكار الخاطئة.



واحد من أبناء ماسبيرو الموهوبين، نجح فى صقل موهبته من خلال فن السينوغرافيا فى العديد من المهرجانات الكبيرة ليصبح أحد أبرز مديرى التصوير الذين شهد لهم خبراء المجال بالإبداع، وكان له حضور أيضا فى دورة مهرجان القاهرة السينمائى، حيث قدم حالة احترافية من خلال عمله كمدير للتصوير فى مزج الإضاءات بالأحداث.. التقينا وليد بهنسى وتحدثنا معه عن ذلك فى هذا الحوار.

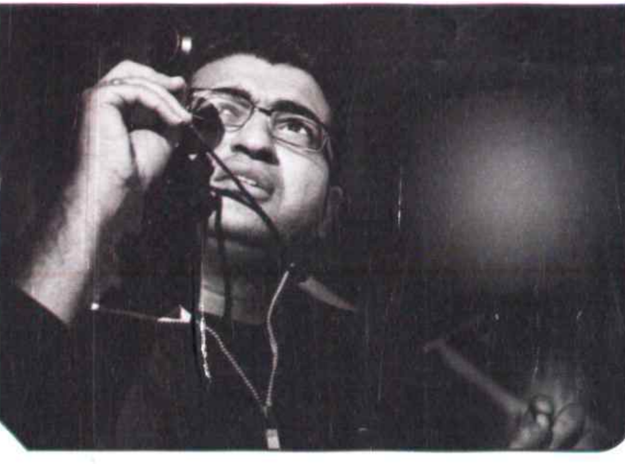
» أحمد جمال

وليد بهنسى مدير تصوير حفل افتتاح «القاهرة السينمائى»:

عبرنا عن محنة القضية الفلسطينية بـ«الإضاءات»

■ كيف جاء اختيارك للعمل كمدير تصوير حفل مهرجان القاهرة السينمائى فى دورته الـ٤٥؟

الفنان حسين فهمى هو من طلب منا العمل فى الحفل وأصر على وجودنا أنا والمخرج محمد حمدى وكانت له وجهة نظر تخص فن السينوغرافيا وتقديم صورة غير نمطية خلال هذه الدورة فى ظل تزامنها مع الصراع فى الأراضى المحتلة وإعادة إبراز القضية من منظور جديد ومختلف ومن خلال استخدام فن الإضاءة والتصوير للمهرجان، وربما يبدو الموضوع صعبا على غير المتخصصين الذين اعتادوا أن يروا القضايا تطرح فى الدراما أو السينما أو حتى الرسم.





■ لكن إبراز قضية كتلك يحتاج مجهودا كبيرا!!

بالفعل الموضوع مثل تحديا كبيرا لى وللمخرج محمد حمدى وهو أحد أبناء ماسبيرو الموهوبين وقررنا أن يكون هناك سينوغرافيا جديدة وغير نمطية تليق بالحدث وتبرز قضية أشقائنا فى فلسطين وبدأنا الاستعدادات التى استغرقت وقتا ليس بالقصير وكانت لدينا العديد من التحديات، صحيح أننى قدمت العديد من السينوغرافيا كمدير تصوير فى العديد من المحافل العربية إلا أن هذا المهرجان كان تحدياً بطعم مختلف.

■ ما التحديات التى واجهتك قبل انطلاق الحفل؟

لدينا مشكلة فيما يتعلق بجلب المعدات والأجهزة الحديثة التى تسهل عملنا خاصة فى ظل وجود تكاليف محددة كميزانية للحفل فكان لابد أن نعمل من خلال الأجهزة الموجودة فى الأوبرا وبعضها مر على وجودها سنوات طويلة، وكان هناك تحد آخر يتعلق بحضور عمالقة الفن المتخصصين كالمخرجين البارزين الذين حضروا وذلك يعنى أننا لا نقدم هذا العمل أمام الجمهور المحلى فقط بل أمام الجمهور العربى وكبار المتخصصين هم بالفعل جالسون أمامك وأخيرا التحدى الأكبر بالنسبة لى هو صياغة القضية الفلسطينية من خلال الإضاءات التى تعكس حكاية شعب يقع تحت الاحتلال ويطمح للتحرر.

■ حدثنا عن التصور الذى قدمته خلال الحفل!

كان لدينا فكرة مختلفة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية من حيث إبراز أحداثها فى الصدارة وذلك من خلال ما شاهده الجمهور فى الحفل فكانت رقصة الدبكة حاضرة بقوة من خلال تسليط الضوء عليها كأحد الرموز وذلك باستخدام الإضاءة لغلق المسرح ليبدو أقرب للسجن الذى يحيط بالدبكة الذى يبدأ فى الاتساع شيئا فشيئا وصاحب ذلك أغنية من الثقافة الفلسطينية وهى أغنية أنا دمى فلسطينى وحدث ذلك بالتناغم مع مزيكا "التراكات "أو مزيكا اوديوتراك التى أبرزت نجاحها فى تهيئة الجمهور للدخول فى الحالة الشعورية المقدمة أمامه.

■ كيف يحدث التناغم بين الموسيقى والإضاءة لتقديم الحالة المعبرة عن القضية؟

لا يمكن فصل الإضاءات وحركتها عن الموسيقى وهذا ما ظهر فى استخدام "الفترات" الفلسطينية ومزج ألوان علم فلسطين مع اللوجو والموسيقى التى استلهمت التراث الشعبى الفلسطينى، كما تم استخدام الألوان فى فقرة تكريم الراحلين حيث مزجت الألوان بالإضاءات المطفية للتعبير عن حالة الحزن فكان اللون البنفسجى الغامق "الموف" هو المسيطر على الألوان المصاحبة للموسيقى التكريمية لنجوم رحلوا عن عالمنا قريبا مما زاد من الحالة الشعورية المتعلقة بهذا الفقدان.

■ تم استخدام اللون الأحمر بكثرة خلال الافتتاحية.. فهل لذلك دلالة بعينها؟

بالفعل اللون الأحمر هنا يصحبه العديد من الدلالات التى أبرزناها فى القضية الفلسطينية فهو أحد ألوان العلم الفلسطينى وكذلك هو لون معبر عن الظلم والدماء التى دفعها أشقاؤنا خلال رحلتهم للتحرر القادم بإذن الله حيث أبرزنا ذلك من خلال عروض الدبكة فى البداية والظل الذى أحاط بها ليتسع هذا الظل وتتحرك الإضاءة باتجاهات مغايرة عن البداية التى أظهرت المسرح كسجن ضيق.

■ كيف تقيم تجربتك فى حفل افتتاح مهرجان القاهرة السينمائى؟

الحمد لله خرج العمل بصورة مشرفة استطعنا من خلاله إبراز قوة مصر الناعمة وكذلك فقد كان لدينا نقص فى الكوادر البشرية التى تستطيع عمل ما يعرف "باللايتنج ديزاينرز "فلدينا متخصصون فى إضاءات المسرح وكذلك لدينا متخصصون فى إضاءة التليفزيون ولكن الجمع بين العملين فى هذا الافتتاح كان هو المقصود من تواجدنا خاصة أننى درست العملين ومارستهما على مدار أكثر من ربع قرن سافرت خلالها لدولة ألمانيا لتعلم التصميمات ثلاثية الأبعاد، والحمد لله فقد كان معى فريق محترف من الشركة المتحدة والأوبرا وجميعهم موهوبون بقيادة المخرج الكبير محمد حمدى.

«إمام الدعاة» فى قناة مصر الأولى

تعرض قناة مصر الأولى يومى الخميس والجمعة فى الثانية عشرة منتصف الليل حلقات مجمعة من مسلسل «إمام الدعاة» بطولة الفنان الراحل حسن يوسف وعفاف شعيب وسميرة عبد العزيز ومحمد الدفراوى وسوسن بدر وحمدى أحمد ومنال سلامة ومحمد عبد الجواد، تأليف بهاء الدين إبراهيم وإخراج مصطفى الشال المسلسل ويروى قصة حياة الشيخ محمد متولى الشعراوى من خلال ٤ مراحل مهمة فى حياته منذ نشأته فى قرية دقادوس، وتعليمه فى كتاب القرية وحفظه للقرآن الكريم وعلاقته بأهل القرية ثم مراحل شبابه وكهولته وكفاحه فى تفسير القرآن وتعليمه والمسلسل من إنتاج سنة ٢٠٠٣.

كما تعرض الأولى يوميا من السبت للأربعاء فى الثامنة مساء مسلسل «حكايات جروب الماميز» بطولة خالد سليم ودينا فؤاد وانتصار ورباب ممتاز وتأليف هانى سرحان وإخراج أحمد صالح وإنتاج ٢٠٢٣ ويدور حول جروبات الماميز والشائعات المنتشرة فيها كما تعرض القناة البرنامج الجديد «العنوان مصر» يوم الخميس من كل أسبوع فى الثامنة مساء تقديم محمود شرف ويستضيف نخبة من الضيوف والكتاب والمثقفين ويحوى أحاديث خاصة عن أم كلثوم ونجيب محفوظ وسيد درويش وجمال حمدان وسميرة موسى وبعض المقاهى الشهيرة فى القاهرة والاسكندرية ولقاءات مع أصحابها مثل مقهى انتينوس بالاسكندرية والفيشاوى بالقاهرة وبرنامج «يحكى أن» يوم السبت فى السابعة مساء تقديم الدكتور محمد عبدالله رفعت وحلقات خاصة عن مراحل نمو الطفل وكيفية التعامل معه.

العيد الوطنى للإمارات فى «صوت العرب»

وافق عبد الرحمن البسيونى رئيس شبكة صوت العرب على خطة برامجية للاحتفال بالعيد الوطنى لدولة الإمارات العربية المتحدة على مدار يومى الإثنين والثلاثاء ٢ و٣ ديسمبر وتتضمن برامج يومك سعيد وحدق فى مثل هذا اليوم حلقة من برامج صورة عن شخصيات من الإمارات وفقرة خاصة عن البلد الشقيق فى برنامج «صباح الخير ياعرب» ويقدم برنامج «أنا فى إنتظارك» حلقة خاصة بعنوان «مصر والإمارات» وحلقة خاصة من برنامج «أسرتى» عن المرأة الإماراتية ويقدم برنامج أغانى وعجبانى حلقة خاصة عن أشهر أغانى مطربى الإمارات وبرنامج «نجم فوق العادة» ولقاء مع شخصيات من الإمارات وحلقة خاصة من برنامج «أسماء فى الأخبار» عن العلاقات المصرية الإماراتية كما تحتفل إذاعة صوت العرب بمناسبات أخرى منها اليوم العالمى لذوى الاحتياجات الخاصة من خلال حلقات خاصة فى برنامج «أنا فى انتظارك، أسرتى، يومك سعيد» ويقدم برنامج «صورة» حلقات خاصة فى ذكرى وفاة المربة فتحية أحمد والمؤرخ عبدالرحمن الرافعى بالإضافة إلى الاحتفال باليوم العالمى للتطوع وحلقات خاصة من برامج «أسماء فى الأخبار، يومك سعيد» تليفون وميكرفون» والاحتفال باليوم العالمى لمكافحة الفساد وذكرى وفاة المطرب عبدالغنى السيد والأديب يحيى حقى والفنان كرم مطاوع والمخرج سمير سيف والفنان ذكريا الحجاوى والموسيقار عمار الشريعى.

«مواقف وطرائف» فى «ماسبيرو زمان»

قال محمد فردون رئيس قناة ماسبيرو زمان أن القناة تعرض يوم الإثنين من كل أسبوع فى الواحدة بعد منتصف الليل حفل نادر من حفلات عبد الحليم حافظ منها حفل أغنية «سواح، على قد الشوق، حاول تفتكرنى، يامالكا قلبى، موعود»، بالإضافة إلى برنامج «السهرة تحلى» يوم الأثنين فى الثانية عشرة منتصف الليل ولقاءات مع نخبة من الفنانين وحوار شيق وممتع عن أعمالهم بالإضافة إلى البرنامج الشهير «مواقف وطرائف» تقديم جلال علام وحلقات نادرة تتضمن مواقف ونوادر وعجائب من كل بلاد العالم و يذاع يوم الخميس فى العاشرة مساء ويعادة يوم الجمعة وبرنامج «نور على نور» يذاع يوم السبت فى العاشرة والنصف مساء بالإضافة إلى حلقات نادرة



من برنامج «خواطر الشعراوى» فى تفسير آيات الذكر الحكيم ويذاع يوم الجمعة فى الواحدة ظهرا كما تعرض ماسبيرو زمان من كنوز مكتبة ماسبيرو الدرامية مسلسل «قشتمر» بطولة مدحت صالح ومحمود الجندى ووائل نور وعبدالعزيز مخيون يوميا فى السابعة مساء وفى الحادية عشر مسلسل «ساكن قصادى» الجزء الثانى بطولة سناء جميل وعمر الحريرى وخيرية أحمد ومحمد الشقنقيرى ويتناول القضايا الاجتماعية بشكل كوميدى وفى الثامنة والنصف مساء فوازير ألف ليلة وليلة الثلاث بنات «كريمة وحليمة وفاطيمة» بطولة شريهان وعماد رشاد وجمال اسماعيل وإنتاج ١٩٨٧ وفى الثامنة مساء فوازير فطوطة بطولة سمير غانم وإيمان الطوخى إنتاج ١٩٨٣.

3 شبكات إذاعية تحتفل بغرة جمادى الآخرة

تحتفل الإدارة العامة للتخطيط الدينى برئاسة على مسعود بغرة جمادى الآخرة الموافق الإثنين 2 ديسمبر بضم إرسال محطة القرآن الكريم والبرنامج العام وصوت العرب لبث أمسية دينية عقب صلاة المغرب على الهواء مباشرة من مسجد الهيئة الوطنية للإعلام بالدور الثامن بماسبيرو وتتضمن الأمسية تلاوة قرآنية عطرة من آيات الذكر الحكيم وخطبة يلقيها أحد علماء الأزهر الشريف عن السبب فى تسمية هذا الشهر بهذا الاسم حيث سمى جمادى الآخرة لأنه بانتهائه تأتى الشهور الثلاثة التى ينتظرونها رجب وشعبان ورمضان وأبرز الأحداث التى وقعت فيها بالإضافة إلى الابتهالات الدينية، وأضاف على مسعود أنه جار حاليا ترشيح قارئ ومبتهل وخطيب كما تقدم إذاعة القرآن الكريم فترات مفتوحة عن هذه المناسبة منها فترة الإسلام والحياة وحلقات اجتماعية تقديم الدكتور حسن مدنى ودقيقة طبية مع الدكتور حسام موافى وكشفت الحسابات الفلكية التى أعدها معمل أبحاث الشمس بالمعهد القومى للأبحاث الفلكية أن شهر جمادى الآخرة سيكون أول أيامه الأثنين 2 ديسمبر وغرته 30 يومًا، يذكر أن إذاعة القرآن الكريم تنقل يوميا على الهواء مباشرة صلاة الفجر من مسجد الهيئة الوطنية للإعلام بالإضافة إلى بث تلاوات نادرة

كواليس قرعة كأس العالم للأندية فى «رقم 10»



يقدم البرنامج الرياضى «رقم 10» للإعلامي كريم رمزى حلقة خاصة عن قرعة كأس العالم للأندية 2025 المقرر إقامتها فى صيف العام القادم بالولايات المتحدة الأمريكية وتقرر إجراء القرعة فى الثامنة مساء يوم الخميس 5 ديسمبر فى ولاية فلوريدا الأمريكية ولقاء مع نخبة من النقاد الرياضيين لاستعراض فرق كل مجموعة وحظوظ الأهلى والفرق العربية والإفريقية فى البطولة وستكون النسخة القادمة استثنائية خاصة أنها تضم 32 فريقا من جميع القارات وستكرر كل أربعة مواسم والفرق المنافسة للأهلى فى البطولة هي مانشيشستر الإنجليزى وتشيلى الإنجليزى وريال مدريد الإسبانى واتليتكو مدريد الأسبانى وبايرن ميونخ الألمانى بورسيا دورتهموند الألمانى، انتر ميلان الإيطالى يوفنتوس الإيطالى وبنفيكا البرتغالى، بورتو البرتغالى، باريس سان جيرمان الفرنسى، فلامنجو البرازيلى، فلومينسى البرازيلى بالميراس البرازيلى الهلال السعودى، أوراوا اليابانى، العين الإماراتى، أولسان الكورى، الوداد المغربى، الترجى التونسى ، صن داونز الجنوب أفريقى مونتيرى المكسيكى باتنوكا المكسيكى، ريفر بليت الأرجنتينى بوكا جونيور الأرجنتينى، سالزمورج النمساوى، أوكلاندسيتى نيوزيلاندا سياتل الأمريكى، انترميامى الأمريكى

«كلمتين وبس» فى قالب جديد على البرنامج العام

بدأت شبكة البرنامج العام فى عرض موسم جديد من برنامج «كلمتين وبس» فى شكله الجديد يقول عنه مقدم البرنامج الدكتور عمرو الليثى: أقدم الحلقات الحالية فى قالب جديد يجمعنى مع الفنان الكبير فؤاد المهندس فى حوار ودويتو إذاعى شيق بين الماضى والحاضر ويناقش مواقف حياتية معاصرة فى المجتمع المصرى ويطرح أفكارا مناسبا لهذه الحالات ويذاع من الأحد إلى الخميس على شبكة البرنامج العام فى نفس توقيت إذاعته الذى اعتاد عليه المستمعون على مدى سنوات فى الثامنة إلا خمس دقائق صباحا، وتتناول الحلقات المقبلة الكذب والمطبياتى والتلوث والعشوائيات والتليفون المحمول والزواج المبكر وميرات البنات وغيرها من الموضوعات الاجتماعية والحكايات المعاصرة من الحياة اليومية والبرنامج فى صورته العصرية يكتبه الإعلامى محمد الشبه ويخرجه تامر حسنى وأضاف الليثى اعتز بالبرنامج بشدة لأنه مرتبط بأستاذنا وأستاذ الكوميديا الفنان القدير فؤاد المهندس وهو أشهر برنامج إذاعى مصر فكلنا تربينا على «كلمتين وبس» ولذلك فكرت أن أجمع بين الأصالة والمعاصرة لتستمر الفائدة التى كان يشعر بها المستمعون حينما يستمعون للفنان القدير والذى كان يتحدث فى مواقف حياتية يومية.

«ماما فى القسم» و«الكبير أوى» على «القناة المصرية»

قال خالد حجازى مدير عام الإعداد والتنفيذ بالفضائية تعرض القنا يوميا فى العاشرة والربع صباحا مسلسل «ماما فى القسم» بطولة سميرة أحمد ومحمود ياسين وياسر جلال وأحمد فهمى ورانيا فريد شوقى والمطرب الشعبى عبدالباسط حمودة وتأليف يوسف معاطى وإخراج رباب حسين وإنتاج 2010 وتدور الأحداث حول مدرس لغة عربية متقاعد يحاول إعادة العلاقة الطيبة بين تلاميذه السابقين ووالدتهم بعد أن تسوء نتيجة بعض الظروف كما تعرض فى السادسة والربع مساء يوميا حلقات الجزء الثالث من مسلسل «رأفت الهجان» بطولة محمود عبدالعزيز ونبيل الحلفاوى ومحمد وفيق وفى الثانية بعد منتصف الليل مسلسل «أدهم وزينات والثلاث بنات» بطولة فاروق الفيشاوى وفردوس عبدالحميد ومن تأليف يوسف معاطى وإخراج محمد فاضل وتدور الأحداث فى إطار درامى اجتماعى يحكى قصة عائلة العالم المشهور «أدهم» وزوجته زينات وبناتها الثلاث الذى بدء حياته من الصفر إلى أن أصبح صاحب شركة كمبيوتر ومن رجال الأعمال المسلسل إنتاج 2003 كما تعرض فى السادسة صباحا يوميا مسلسل «شارع السعادة بطولة أشرف عبدالباقى وهنا شيحة وحجاج عبدالعظيم وعلاء مرسى وتأليف فدءا الشندويلى وإخراج أشرف سالم وتدور الأحداث فى إطار كوميدى اجتماعى كما تعرض الفضائية فى سهرة الخميس فيلم «الطاووس» بطولة نور الشريف وصلاح ذو الفقار وليلى طاهر ورغدة ومن تأليف عبدالحى أديب وإخراج كمال الشيخ وفى سهرة الجمعة فيلم «واحدة بواحدة» بطولة عادل إمام وميرفت أمين وأحمد راتب.



"بالبنط العريض".. برنامج سياسى على شاشة الفضائية المصرية يقدمه الكاتب والأكاديمى د. حسام فاروق أستاذ الاتصال السياسى، يتناول فيه كل ما ينشر فى الصحافة العالمية عن المنطقة العربية بشكل عام ومصر خاصة، مع تحليل المضمون السياسى بالأدلة والأسانيد لتصحيح كل ما هو مغلوط.

د. حسام قال: إنه إعلامى أكاديمى متخصص وليس مذيعاً، وأن لديه وسواسا قهرياً فيما يسمع أو يقرأ حيث يراجع ويدقق ويتأكد بعناية مما يتلقى أو يعرض.. وقال إن أزمة الإعلام فى ضرورة وجود التخصص، وأن السوشيال ميديا سهلة التناول لكنها أحدثت "كوارث" فى المجال الإعلامى، ولا يمكن أن يفتى أحد فى التاريخ والجغرافيا والسياسة من قبل شباب اليوتيوب، وأن التوك شو التليفزيونى مضيعة للوقت.

أميرة حمدى

يرى أن السوشيال ميديا أحدثت «كوارث»

د. حسام فاروق: «بالبنط العريض» يدافع عن مصر ضد الروايات المغلوطة

بداية.. ما الجديد الذى تقدمه فى "بالبنط العريض"؟

قضية "بالبنط العريض" مصرية عربية، فهو قائم على ما ينشر فى الصحافة العالمية عن المنطقة العربية وخاصة مصر، وتحليل مضمون ما يُنشر، إذا كان مضبوطا نشيد به، ونضيف له إذا احتاج إضافة، ولو كان مغلوطا نفنده بقواعد تحليل المضمون بالحجة والمنطق، البرنامج حصل على جائزة الإعلام الأكاديمى فى الدورة الثامنة من مهرجان هلال التليفزيون بدولة الجزائر، وأشكر رئيسة التليفزيون نائلة فاروق لدعمها البرنامج، وتشجيعها وإيمانها بدوره فى كشف الحقائق للرأى العام، كما أشكر المخرج خالد الإتربى رئيس الفضائية المصرية، والمخرج محمد خليل بالفضائية الموجهة لأمريكا، لتذليل العقبات ودعم البرنامج.

لكن المنشور فى الصحافة العالمية يتابعه الناس أولا بأول على السوشيال ميديا.. فما جديد البرنامج؟

منذ 7 أكتوبر 2023 دخل الإقليم فى أحداث مشتعلة، ونحو 80 % مما ينشر من أخبار فى العالم عن المنطقة، وعلى رأسها مصر، لأنها ليست فقط وسيطا بل هى طرف أصيل، فلدى مصر حدود مشتعلة مع فلسطين، وكانت إسرائيل متعنتة كثيرا فى أمر الحدود وممر فيلادلفيا، وأعلنت مصر خطوطها الحمراء فى محور فيلادلفيا ومعبر رفح، فأحيانا تكون وسيطا مع قطر وأحيانا تكون طرفا، ولدينا اتفاقية المعابر 2005، وكذلك اتفاقية سلام، ونعمل على كل هذه الموضوعات التى تنشر ونفند الصدق والكذب منها.

هل الحياد ممكن فى ظل الأزمات والحروب؟

تعريف الحياد هو تحرى الدقة والوقوف مع الحق، بمعنى أننى حين أعرض قضية أو تقريرا مغلوطا لصحيفة أمريكية أو إسرائيلية، لابد أن أفنده بالمعلومات حتى لا أتهم بالانحياز، وقد دعم العالم دورنا كصحفيين عرب، فالأيام الأول بعد 7 أكتوبر كان هناك انحياز كامل للسردية الإسرائيلية، لكننا كشفنا الحقائق بعد ذلك، وعرفوا من يقتل ويدمر.

ما المضمون الجديد الذى تقدمه مع انتشار وسائل الاتصال التى تعرض الأخبار والأحداث لايف؟

وسائل الاتصال الحديثة كاشفة وفاضحة بشكل كبير، وكل ما يحدث على الأرض يظهر بوضوح، لكن كل ساعة توجد تقارير، والعالم يموج بالأحداث كل ساعة، وسردية الحقيقة مكشوفة لا تحتاج لمن يدعمها، لذلك استعنت بالتكنولوجيا حتى أكون متواصلا مع العالم وأنا على الهواء أثناء



وسائل الاتصال الحديثة كاشفة وفاضحة بشكل كبير

مهمتى الدفاع عن بلدى بالعلم والحجة والتفنيد

عرض الحلقة، وأقصد هنا "راوتر" صغير مثل حجم علبة الكبريت، لا يفصل الإنترنت أثناء عرض حلقة البرنامج، وأثناء الحلقة أخاطب الجمهور بالجديد على الهواء.

■ وماذا تقول للجمهور إذا كان مطلعا على الأخبار أولا بأول؟

لا أعتمد على الأخبار فقط لأنها منتشرة ومعروفة، بل أعتمد على التحليل، بمعنى استخدام علم تحليل مضمون الخطاب السياسى فى الإعلام، فخطابات وكلام السياسيين لا يُفهم على ظاهره، بل يقصد به أمور قد تكون مختلفة تماما.

■ وما الذى فهمته من تحليلك للخطابات والأحاديث خلال الحرب المشتعلة مثلا؟

منذ البداية فهمت سياسة الأمريكان تجاه أزمة غزة وجنوب لبنان، فقد كانت مكشوفة بسبب التصريحات، ففى حديث الأمريكان عن حرب إيران مثلا قال بايدن: "ننصح إسرائيل ألا تضرب مضخات النفط أو المواقع النووية"، وهذا الكلام يؤكد أنه لن يُؤخذ بالنصيحة، وستكون أمريكا داعمة لهم فى كل الحالات، والفيتو الأمريكى إزاء كل قرار لمجلس الأمن جعلنا نقرأ الخطاب الأمريكى بوضوح منذ البداية.

■ هل يقبل المشاهد على برامج تحليل المضمون السياسى؟

دور الإعلام فى العالم هو الإخبار والتعليم والترفيه، وبرامج الأخبار بالذات متخصصة، ومن يقدم التحليل السياسى لابد أن يكون متخصصا، لذا أقدم البرنامج كإعلامى متخصص ولست مذيعا، وفى فترة كان يحلل فى البرامج الإخبارية أناس غير قادرين على التحليل، ومن هنا فقدت هذه البرامج مصداقيتها وعزف عنها الناس، فالتحليل السياسى علم يقوم على التحليل والتفنيد بالدليل، دون "زعيق" ولا صوت عال، وأعتقد أننى أقدم علما وتحليل مضمون أفسره وفق العلم، وهى مادة علمية أدرسها أكاديميا لـ15 عاما ما بين أبحاث ورسائل تنشر فى الداخل والخارج، وما أدرسه للطلبة والباحثين أقدمه للجمهور، ولكن مع التبسيط، لذا لا أقارن نفسى بغيرى.

■ إذن هناك حالة عزوف عن برامج الأخبار!

نعم.. لأنها غير متخصصة، فالإعلام مهنة يطمع فيها الجميع، وكذلك العلوم السياسية، لذا أشتغل وأتعب على المادة العلمية، لدرجة أننى مصاب بالوسواس القهرى فى الدقة والتأكد والمتابعة والبحث، أبحث فى من قال الخبر ومضمونه والوسيلة التى قالته، ولا أصدق ما ينشر ويُقال بسهولة.

■ تقصد المنشور على السوشيال ميديا أم الصحف؟

أتأكد من كل الأخبار المنشورة على مختلف الوسائل، لكن 90 % مما ينشر على السوشيال ميديا لم ينشر فى الصحف الأجنبية أصلا، فلدىّ جدول يومى مكون من 3 ساعات، أطلع فيه على صحف العالم بمختلف اللغات، ولا أثق كثيرا فى الترجمة.

■ لماذا لا تروج لبرنامجك "بالبنط العريض" ليصل المضمون السياسى لقطاع أكبر من الجمهور؟

هناك نوع من الترويج والدعاية تتحملها المؤسسات، وهدفه مقبول، لتعريف الجمهور ببرنامج ما ومضمونه وعرض مقاطع منه، لكن تكلفته مرتفعة جدا، فصناعة السوشيال ميديا تتكلف الملايين، وهناك نوع آخر من الدعاية يستقطب الجمهور، وهو ما نعرفه بصناعة "الترند"، بصرف النظر عن مضمونه، وهذا يحقق المكسب والشهرة بصرف النظر عن المضمون.

■ هل يحقق برنامجك الهدف منه ويصل للجمهور؟

نعم.. ومهمتى الدفاع عن بلدى ضد الروايات المغلوطة فى صحف العالم، بالعلم والحجة والتفنيد، ولى الفخر بذلك، ولا يهمنى من يتهمنى بـ"التطبيل"، ولم أسئ إلى شخص طوال حلقات البرنامج، لأننى أعرف أن السياسة متغيرة، لا عداء يدوم فيها ولا مودة تدوم، المصلحة هى التى تحكم، ومن هنا فالهدف ليس "الترند"، ولكن توصيل المعلومة للجمهور.

■ امتلأت البرامج السياسية فى عالمنا العربى بالمنجمين.. ما رأيك فى هذه الظاهرة؟

فى عالم السياسة أقتنع تماما أنه لا يمكن التنبؤ بحدث إلا إذا كان سيتم بفعل فاعل، فمثلا القول إن طائرة رئيس ما ستقع، أو حرب ستحدث، أو اغتيال شخص فى مكان ما يوم كذا.. كلها معلومات، ومن نستمع لهم فى البرامج والسوشيال ميديا هم ناقلو معلومات، وأدوات تستخدم ومصلحة للفاعلين السياسيين، لكن هذه البرامج رائجة جدا بفعل هذا المضمون، والناس يحبونها ويُقبلون عليها وتحقق مشاهدات كثيرة.

■ لماذا انتقدت تقديم برامج متخصصة على يوتيوب؟

انتقدت تقديم شباب هاو غير متخصص لبرامج عن التاريخ والجغرافيا، فلا أشاهد مثلا د. جمال شقرة أو د. عاصم الدسوقى على برامج يوتيوب.

■ لكن كبار المتخصصين قد يتعالون على برامج اليوتيوب أو لا يتمتعون بالقبول؟

هناك فرق بين متخصص لا يستطيع توصيل المعلومة، وآخر يدعى العلم ويتمادى فى هذا الادعاء، وعلى الأكاديمى أن يسهل ما يقدمه للناس، ولا يعزف عن التواجد لتقديم وتبسيط العلم، ومهما يقال عن القبول والكاريزما لا أوافق على ظهور مقدمة برنامج يوتيوب لا تعرف الفرق بين طه حسين ونجيب محفوظ، هنا لا يفيد حضورها ومتابعتها، والغريب أن يظهر شاب فى برنامج على السوشيال ميديا ليقول إنه سيعرض تفاصيل لقاء سرى بين رئيس الموساد ورئيس المخابرات أو كواليس اللقاء.. من أين أتى هذا الشاب بهذه المعلومات السرية، والغريب فى الذى يصدقه أصلا.

هل حلت السوشيال ميديا محل "التوك شو"؟

لا.. لكن لسهولة التناول أصبح محتوى السوشيال ميديا أشهر، الجمهور يشاهدها فى المواصلات والطرق وحتى المقاهى، ولا يمكن أن نرى ما يسمى زعيم السوشيال ميديا، مثل زعيم التوك شو، وأعتقد أن برامج التوك شو حاليا مضيعة للوقت.

قصة حياة المطرب الشعبى حفنى أحمد حسن فـ

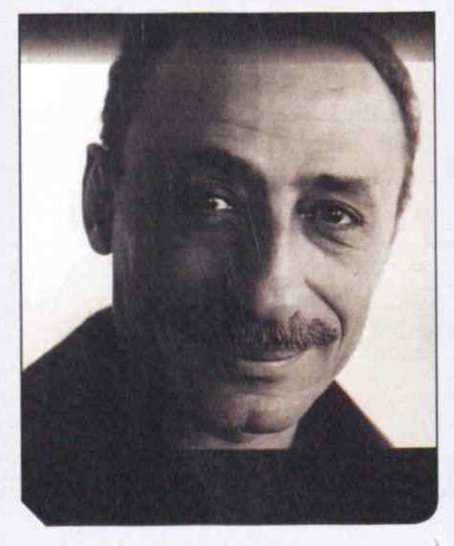


.. كل صعيدى له فى محبة «حفنى» مساحة، وكل مبدع فى مصر تأثر بقصة «شفيقة ومتولى» التى غناها هذا المطرب القدير العفى، ومنذ شهور قليلة، دعانى الصديق الشاعر والكاتب الصحفى «محمد العسيرى» للمشاركة فى الكلام عن ـ حفنى ـ رحمه الله فى فيلم وثائقى، وظهر الفيلم للناس من إخراج خالد النساج و«كتابة وبحث» محمد العسيرى، وكان السؤال الذى وجهه لى العسيرى «من خارج الكادر» عن قصة شفيقة ومتولى وقصة حفنى نفسها فى حياتى وحياة الناس فى «كوم العرب»، ورأيت أن إنتاج الفيلم وإذاعته للناس، عمل يستحق أن نشكر عليه «العسيرى والنساج» وكل من ساهم بالوقت والجهد والمال فى إحياء «حفنى» فى مواجهة «التفاهة» التى غمرت المجتمع المصرى، وجعلت الأجيال الجديدة لاتعرف شيئا عن الموسيقى والغناء الشعبى الذى أبدعه المصريون فى كل الأقاليم، ومن الجديد الذى أضافه الفيلم لى، معرفتى أن «حفنى أحمد حسن» من مواليد «العوكلية» ومعرفتى جده الأكبر «الصاوى» وتاريخ عافيته «عرق الصبا» وهذا العرق يقول عنه الناس إنه يمنح صاحبه قوة خارقة، وحكى رجل ـ فى سياق الفيلم ـ عن «حجر حفنى» وهو حجر أملس وزنه يزيد على المائتى كيلو جرام، كان حفنى يرفعه من الأرض بسهولة، وقال آخر إنه كان يستطيع حمل أردب الفول «يقله» أى يرفعه فوق كتفه، ويستطيع أن «يتنى العشر قروش القديمة»،

صالح مرسى يكتب تاريخ ليلى مراد الذى لا يـ

.. الكاتب الكبير الصحفى الروائى «صالح مرسى» رحمه الله، عمل فى مجلة «صباح الخير» ثم عمل فى «دار الهلال» واستطاع إقناع «ليلى مراد» أن تجلس معه لمدة سبع عشرة ساعة، لتحكى له تفاصيل حياتها وقصتها مع الغناء والطرب، وتفاصيل زواجها من أنور وجدى، ولمناسبة ذكرى رحيلها «نوفمبر ١٩٩٥» وجدتنى أفتح كتاب ليلى مراد، اليهودية المصرية التى كانت تسكن فى عمارة «الإيموبيليا» مع زوجها «أنور وجدى» وتكره «أذان الفجر» ثم حدث لها تحول رهيب، استمعت الأذان وانشرح صدرها، وأيقظت «أنور» وقالت له إنها ترغب فى دخول دين الإسلام، فقال لها قولى «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله» وبهاتين الشهادتين تصبحين «مسلمة»، وهو يظن أنها موجة نفسية عابرة، سوف تخرج منها «ليلى» وتعود لعهدها القديم، لكن الذى حدث هو إصرارها، وفى الصباح وضعت الإيشارب على رأسها، وارتدت الزى المحتشم وذهبت إلى «الأزهر الشريف» وطلبت إشهار إسلامها بصورة رسمية، وأشهرت إسلامها، وفرحت ونحرت الذبائح، وعاشت ملتزمة بدينها الجديد، ولكنها لم تنج من حملات الشائعات التى شككت فى ولائها لمصر وفلسطين «قضية العرب الأولى» وهى التى غنت لثورة يوليو، وغنت للحجاج «يا رايحين للنبى الغالى، هنية لكم وعقبالى» والعبد لله وجد الإجابة على سؤال قديم هو «لماذا أشهرت ليلى إسلامها؟» فى سطور كتاب «ليلى مراد» الذى حرره «صالح مرسى»، فهى ابنة المطرب والملحن الذى كان له شأنه فى عشرينيات القرن الماضى، ورغم انتسابه للطائفة «اليهودية» كان منغمسا



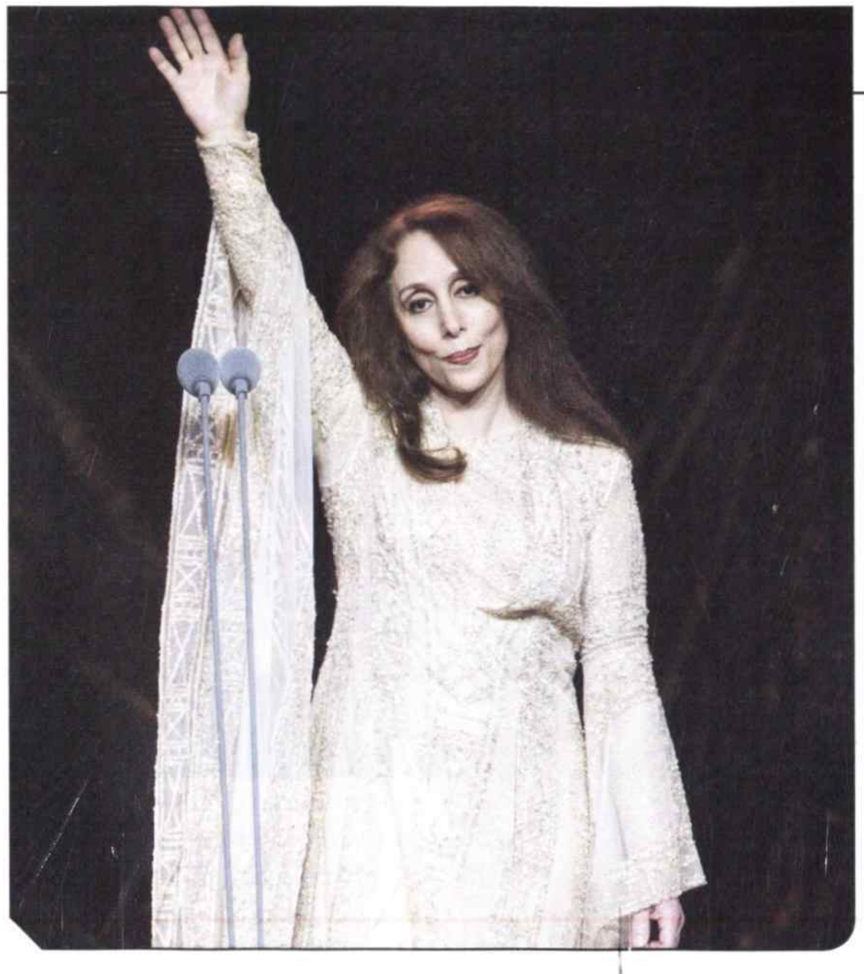


ــــى فيلم وثائقى

والعوكلية فرع من قبيلة مازالت موجودة فى شرق ليبيا «بنغازى» وهم من قبيلة أكبر هى «بنى هلال» وفى الفيلم قلت من ضمن ما قلت إن «حفنى» يلف الشال،على طريقة «عربان بنى هلال» باعتبار أن بنى هلال متواجدة فى سوهاج بكثافة، منذ عصر العزيز بالله الفاطمى، قبل التغريبة إلى أرض تونس، وبعدها، ولم أكن أعرف بالتحديد ـ العائلة أو القبيلة التى ينتمى لها حفنى ـ ومن الفيلم عرفت انتماءه للعوكلية، وهم من قلب بنى هلال، وهذا يثبت أصالة ثقافية، فطريقة «لف الشال» الهلالية، تثبت أصالة العوكلية، واختيار «حفنى» هذه الطريقة ليظهر بها لجمهوره، دليل على انتماء صادق لهذه الثقافة العربية، وما قدمه لى الفيلم ثروة ثقافية كبيرة، فمنه اكتشفت أبعادا أخرى لأسطورة «الممسوس» أو الذى فى جسده «عرق الصبا» واكتشفت علاقة «حفنى» بالزعيم جمال عبدالناصر، الذى استقبله فى استراحة الرئاسة، وكان من المعجبين به، ورغم معرفتى بقيمة «حفنى» وأثره الروحى فى «الجماعة الشعبية الصعيدية العربية» إلا أن الفيلم الجميل الذى حمل عنوان «الريس حفنى» أدهشنى بما احتوى من حكايات ومعلومات جديدة عن الفنان الراحل، وهذا يجعلنى أشكر المخرج «خالد النساج » ـ ابن التليفزيون المصرى ـ والكاتب والشاعر «محمد العسيرى» ـ ابن مجلة الإذاعة وابن سوهاج ـ على هذا العمل الكبير الذى قدم «الريس حفنى» بصدق، وأنقذه من الضياع والاندثار.

ــــعرفه أحد

فــى مجتمع الموسـيقى والطـرب، وكان العازفون والملحنون من المسلمين يحبهم ويحبونه، من دون حساسية دينية، وكانت «ليلى» تدرس فى مدرسة مسيحية، وترتل الأناشيد الكنسية، وهى «يهودية» بالطبـع، لكـن بيئـة الفن، جعلت قلبها يسـتوعب «الديـن» بمعنـى أوسـع مـن المعنى الـذى يفهمه أصحاب الوعـى القاصر والمحـدود، والجميل فى حيـاة «ليلى» أنها ورثت موهبـة الغناء عن والدها، الذى كان من مشـاهير مطربى عصره، وتعلق قلبها بألحان المطرب الملحن «محمد عبدالوهاب» ولكن قبـل أن تصبح مطربة معتمدة من جانب الملحنين الكبار، عانت مـن الأهوال العائلية، وعاشـت الفقر المدقـع، ورأت أن الواجـب يحتـم عليهـا القيـام بواجبها العائلى، فتركت المدارس الأجنبية المكلفة ماديـا والتحقت بمدرسـة تعلم الفتيـات التطريز وأشغال الإبرة، وتعلمت هذه «الصنعة» وكان أجرها اليومى «سبعة قروش» فى اليوم الواحد، واشترت «ماكينة» وجعلتها فى البيت لتعمل عليها وتسـهم بعوائد عملها فى الإنفاق على العائلة، وأظن أن هذه الصفحة القاسـية من حياة «ليلى مراد» هى التى جعلت صوتها الرائع يخترق القلـوب ويحتلها، بما أوتيت من صدق وجمال.

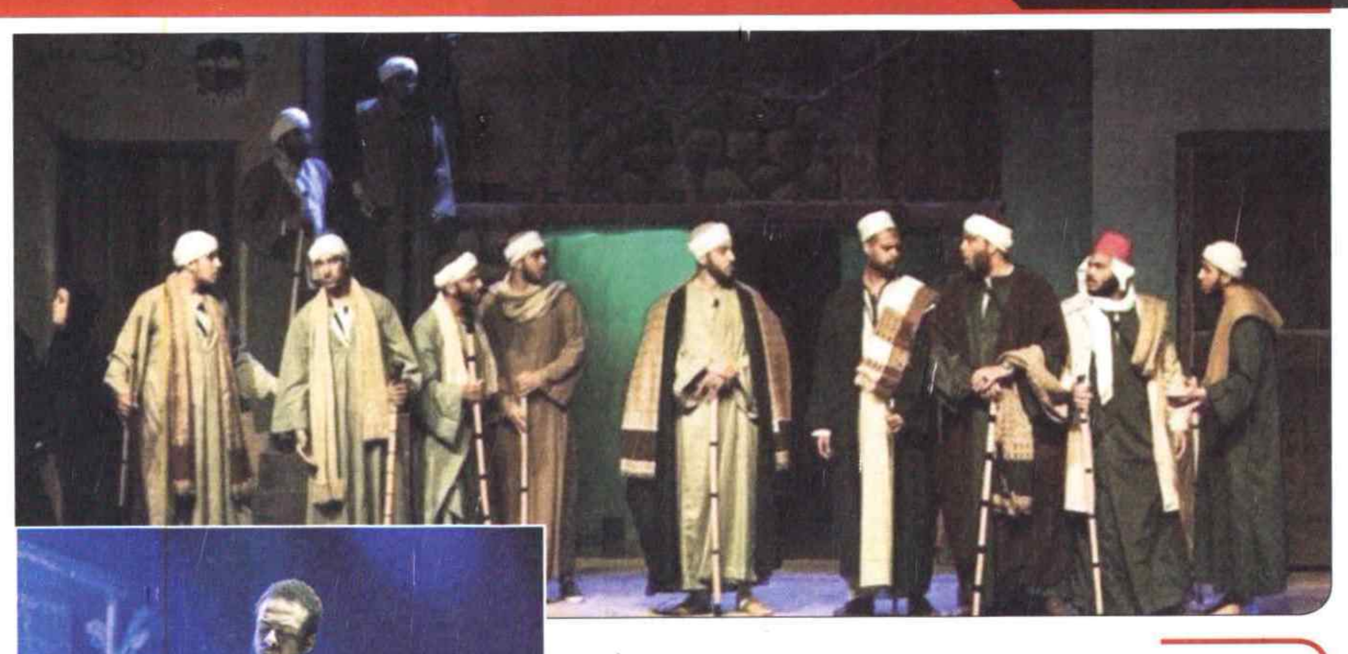


فيروز فى عامها التسعين..
مطربــة العروبــة والقــدس العتيقــة

.فيـروز أو نهاد حداد، نحن نحب هـذه المطربـة، لأنها مـن لبنان، فيها سـحر الحضـارة الفينيقية والعربيـة، فيهـا روح العروبـة، التى هـى بالضبط، تعنى مقاومة «الصهيونيـــة» والصهيونيـــة، غرس الشيطان فى قلب العرب، كانـت ومازالـت فكـرة دموية همجيـة تعادى التحضـر، وتكره الحضـارات، فـى الوقـت الـذى تـدور فيـه ماكينـات الكـذب الأمريكية والغربية مسبحة باسم الديمقراطيـة الصهيونيـة، نـرى إخوتنـا فـى فلسـطين يموتون، وفـى لبنـان، وقبلهـا فـى مصر، قدمنـا مائة ألف شـاب فى أربعة حروب، من أجل تطهير«سـيناء» وتطهيـر فلسـطين مـن دنـس الصهيونية، وفيروز شاهدة على «الشعب اللبنانى» البطل المقاوم، لبنـان الكبير، الـذى تحمل عبء الدفاع عن القومية العربية، هذه القوميـة التـى تزعـج جماعات كثيرة تعمل لحساب الصهيونية، فيـروز عربيـة ومدافعـة عـن الثقافة العربية، ومازالت المطربة التـى يحبها العرب مـن المحيط إلى الخليج، نحن مع فيروز نتذكر القـدس العتيقـة، ونراهـا ماثلة أمام عيوننا، عندما تتغنى باسمها وتفاصيلهـا «مريـت بالشـوارع، شـوارع القـدس العتيقـة، قدام الدكاكين، البقيت من فلسـطين، حكينا سـوا الخبرية، وعطيونى مزهريـة، قالولـى هيـدى هدية مـن النـاس الناطرين، ومشـيت بالشـوارع، شـوارع القـدس العتيقة»، لقد اجتاح «الصهاينة» بيـروت، وتصـدت «المقاومـة» وكانـت «فيـروز» أقوى سـلاح فـى جيـش المقاومـة، ومازالت صامـدة، بيروت صامـدة ولبنان العربى يقـاوم، وفيـروز مازالت فى قلوبنـا.. كل عام وأنت طيبة يا سيدة فيروز.

girgisshukry@hotmail.com
» يشاهده: جرجس شكرى

فى عرض «عريس بحر» رحلة «مسعود ووجيدة» من الم



عرض «عريس بحر» إنتاج الجامعة البريطانية والذى تم عرضه فى فضاءات عديدة خارج أسوار الجامعة ومنها مهرجان العلمين، ومسرح نهاد صليحة وأماكن أخرى، مستلهماً قصة شعبية هى حكاية «مسعود ووجيدة» للمطرب الشعبى المعروف محمد طه والذى تحفظ له الذاكرة المصرية مواويل وحكايات شعبية شهيرة مثل حسن ونعيمة وشفيقة ومتولى وغيرها.

العرض الذى شاهدته فى مسرح روابط على مدى أكثر من ساعتين حافظ على بنية الحكاية الشعبية، على الحبكة وخط سير الأحداث وملامح الشخصيات، التى قدمها الموال الشعبى وإن كان أضاف بعض الشخصيات والأحداث الثانوية غير المؤثرة والتى جاءت أقرب إلى الحشوة التى يستخدمها قالب الفارص، فالقصة الشعبية «مسعود ووجيدة» التى تعتمد على بنية قوامها التسليم بالقضاء والقدر وتعلى من شأن الغيبيات والخرافات حاضرة بقوة فى العرض الذى اعتمد على صاحبه الأصلى محمد طه فى دور أقرب إلى الراوى من خلال غناء الموال الذى كان يروى بعض الأحداث منذ البداية..

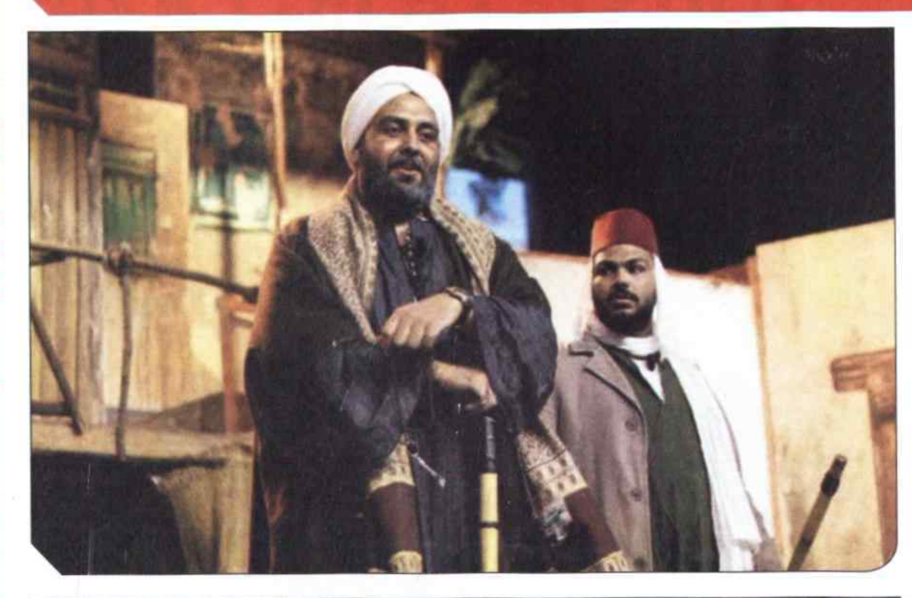
حيث تبدأ أحداث الحكاية فى العرض المسرحى مع صوت صاحب الموال مخاطبا الجمهور: «يا أهل المزايا معايا دور خدوا بالكم /مثبوت رواية حادث مشهور خدوا بالكم / ثابته رواية على المقدر والمقدور خدوا بالكم»

وقصة مسعود ووجيدة قوامها الأساسى ما ذكره الموال، أى القضاء والقدر والتسليم بالمكتوب، حكاية شعبية وهى إحدى تجليات أسطورة إيزيس وأزوريس التى أعادت الجماعة الشعبية صياغتها فى صور عديدة منها ناعسة وأيوب وهذه الحكاية وغيرها، التى تعالج مشكلة الخير والشر بين الأخوين الطيب والشرير، الصالح والفاسد أى أوزوريس وست، وهذا النموذج بشكل عام امتداد إيزيس فى عقل الجماعة الشعبية، وفى هذه الحكاية التى اعتمد عليها العرض يلعب كل من النهر والصندوق دورا رئيسيا فى الأحداث وسوف يشعر المشاهد أيضا بحكاية يوسف الصديق وإخوته، وبحكاية موسى النبى، حين ألقته الأم فى النهر حتى ينجو من غضب فرعون!

يجسد المخرج وليد طلعت فى عرض «عريس بحر» القرية المصرية من خلال ديكور واقعى من مستويين مع درج فى المنتصف وممر للدخول والخروج، وسوف يتم استخدام هذا الفضاء بمستوياته فى تحديد أطراف الصراع، ففى كل ناحية اليمين واليسار، أسفل وأعلى، فثمة واقعية تطغى على كل المفردات، الديكور، الملابس، الإكسسوار، الأداء، لغة الحوار المباشر التى تقوم الحبكة التقليدية حول الصراع بين عمران الطيب الأخ الأصغر، والهريدى الشرير الأخ الاكبر، ويلعب صوت محمد طه صاحب الموال دورا كبيرا فى الحكاية المعروفة باسم مسعود ووجيدة، وعمران والهريدى.

ومن المفترض أننا أمام عرض مسرحى يستخدم القالب الشعبى ويحقق الفرجة، ولكنه فى أحيان كثيرة يشعر المشاهد بأنه يشبه المسرح الشعبى! فقد حاول المخرج إضفاء طابع معاصر ولكن على مستوى الشكل أما المضمون فظل كما هو، وذلك من خلال اللوحات الغنائية والاستعراضية التى تستلهم التراث الشعبى مثل، مشهد الغوازى فى الخمارة والرقص الشعبى الذى لا يخلو من إيحاءات جنسية، بالإضافة إلى مشهد السبوع، ومشهد أغنية يا أبواللبايش ياقصب فى عرس مسعود ووجيدة فيما بعد ومشهد توديع شامة للطفل حال خطفه من قبل العصابة التى أرسها الهريدى ليستولى على تركة أخيه مع غناء محمد طه ذى الطابع المأساوى الذى يتفاعل معه الجمهور، هذا بالإضافة إلى تجسيد مشهد الحوريات اللائى سوف يحرسن صندوق الطفل فى النيل عبر رحلته من قريته إلى العياط حتى يستقبله هذا الرجل المتصوف أثناء عودته من صلاة الفجر، هذه لوحات غنائية استعراضية ذات طابع شعبى لا يخلو من رؤية معاصرة وخاصة فى الاستعراضات، لكن ظل الموال الأصلى صامدا، فقد حافظ العرض على الحس المأساوى للحكاية بل على الطابع الأيديولوجى، دون أن يضفى عليها طابعا معاصرا، كما ذكرت سوى من خلال الاستعراضات التى صممتها شرين حجازى، فعلى مستوى المضمون ثمة شعور بالذنب لدى عثمان خاطف الطفل، وأيضا لحظة إعدام الهريدى، وبكاء شامة

ـوال الشعبى إلى خشبة المسرح





ونحيبها أثناء توديع الطفل. ورحلة الصندوق فى إشارة إلى احتفاظ الموال الأصلى بملامح قصة النبى موسى، التى اختارت أمه أن تسلمه للنهر كى يحفظه وشاهدت صندوقه يطفو على سطح مياه النيل، استقبلته ابنة فرعون، ومسعود استقبله هذا المتصوف وحمله إلى زوجته العاقر التى اعتبرته هدية من السماء. وأيضا فى مشاهد العرس، مسعود «إياك تخطى الحد المحظور» تسعة أيام ويشعر بالذنب لا يقترب من زوجته وجيدة، رغم أن المقدمات لا تشى بذلك فى السياق الكوميدى الذى صمم عليه المخرج.. بل وتظهر فى العرس الحوريات اللائى حملن صندوقه فى الماء.! وربما تكون الرؤية المعاصرة التى وضعها المخرج كانت فى مشاهد الفارس التى جاءت فى الجزء الثانى من العرض بين صديقات شامة وصديق مسعود، ثرثرة فارغة ومحض حشو خارج سياق الحكاية جعل المشاهد يشعر أنه فى عرض آخر واستمر وقتا طويلا، إذ اعتمد الجزء الثانى من العرض على مشاهد ما بين الفودفيل والفارس، تختلف بشكل ملحوظ عن الجزء الأول.

بحثت عن عرض «عريس بحر» حتى أتعرف على فريق العمل والمخرج وأدهشنى انتشاره على مواقع الإنترنت والاحتفاء بأخباره، فقد شارك فى مهرجان العلمين وتم تقديمه للجمهور ولاقى نجاحا جماهيريا وربما هذا ما أغرى فريق العمل بإضفاء الطابع الكوميدى غير المبرر دراميا، من خلال مجموعة من المشاهد الأقرب إلى الحشوة التى يتميز بها الفارس والتى كان لها تأثير سلبى على العرض والموال معا. ورغم الاختلاف والملاحظات حول العرض إلا أن اختيار موال شعبى وتقديمه من خلال المسرح خطوة جيدة وتستحق التحية بعد أن تراجع المسرح الشعبى بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة، واختيار المخرج وليد طلعت الاتجاه إلى التراث الشعبى أتمنى يكون بداية لعودة هذا التيار.

مسرحية عريس بحر، من أشعار أحمد شاهين وألحان محمد الصاوى، وديكور حمدى طلبة، واستعراضات شيرين حجازى، ودراماتورج محمد عادل، وإضاءة أبوبكر الشريف، وغناء فاطمة محمد على، ومن إخراج وليد طلعت.

صورة



أيام الخيام والجوع والشتاء

بنظرة سريعة كل صباح على شريط الأخبار تبدو صورة الواقع العربى مأساة متكاملة الأركان، فى غزة بالإضافة إلى القتل والذبح اليومى الذى تمارسه إسرائيل ضد الشعب الفلسطينى، يعيش الناجون فى خيام تضربها يد الطبيعة كل يوم، فالصورة التى تنقلها الفضائيات مأساوية لعجائز ونساء وأطفال يحاربون الأمطار والعواصف، يحاولون البحث عن زاوية آمنة للنوم، ناهيك عن الجوع والضعف بل وقل انعدام الإمكانيات فى المستشفيات التى ما زالت صامدة، وفى لبنان، تتجول الصواريخ الإسرائيلية فى الضاحية الجنوبية وفى أحيان أخرى تصل العاصمة، تضرب من تشاء وتنهى حياة من لا تحب، حتى وإن كانت المقاومة ترد ببعض الصواريخ التى تصيب الدولة العبرية، إلا أن ما يحدث فى لبنان دمار يومى ونزوح من الجنوب إلى العاصمة لعائلات تفترش الأرض وتلتحف بالسماء فى هذا الشتاء القارص أمر يدعو إلى الأسى.. وعلى مقربة من غزة وبيروت تتمزق الأراضى السورية كل يوم.. وفى اليمن حرب أهلية وفى ليبيا ميليشيات وحكومتان، وفى السودان آلاف الجوعى والقتلى والمصابين والنازحين هنا وهناك، داخل السودان وخارجها فى العراء وفى الخيام وتحت الأمطار فى مواجهة ليس فقط الرصاص والميليشيات والصراع اليومى بل وأيضا فى مواجهة غضب الطبيعة. وقد سبق العراق كل هذا ليحجز مقعده فى المسرح التراجيدى، لقد انفرط العقد مبكرا وخرج العراقيون بالآلاف إلى شتى أنحاء العالم.

الخريطة التى كنا نرسمها فى حصة الجغرافيا فى سنوات الدراسة، وكان المعلم يشير إليها ويشرح ثروات هذه البلاد هنا وهناك، أصبحت خريطة مهلهلة، ممزقة أصابتها يد الحرب، وآلة القتل اليومى، وإذا شاء المعلم أن يصف هذه الخريطة لتلاميذه الآن، لن تكون الثروات والزراعة والصناعة من بين العناصر الرئيسية، سيصف الخريطة التى تقطر دما من خلال أعداد النازحين، ومقابر الموتى، ويحصى لهم أعداد الأرامل والأيتام فى كل بقعة، سيحصى أعداد المدن التى لم يعد فيها حجر على حجر، سيعرض لهم بقايا البيوت والحقول والشوارع، ما تبقى من هذه الحياة، ستتحول الخريطة إلى أطلال، أطلال حيوات كانت من هنا قبل.

جرجس

» إعداد وتحرير: سماح جاه الرسول

فى ذكرى ميلاده الـ 78 ننشر حواراً نادراً عمره 25 عامًا:

5 أسرار فنية يرويها عندليب

حين نتحدث عن الفتى الأسمر للفن المصرى، فنحن نعيد سرد تاريخ عظيم عصى على التكرار، كان خلاله أحمد زكى بمنزلة القلب فى جسد الفن، سواء على مستوى المسرح أو السينما أو حتى الدراما، وكان أول ظهوره مسرحيا بعرض "حمادة" عام ١٩٦٧ أثناء دراسته بالمعهد، وأول ظهور له على الشاشة عام ١٩٧٢ بفيلم "ولدى" مع فريد شوقى، وكان أول دور بطولة له بفيلم "شفيقة ومتولى" مع سعاد حسنى عام ١٩٧٨، وبعدها توالت الأعمال البارزة فى السينما المصرية بجانب الأفلام الكثيرة، والتى قدم بها شخصيات متنوعة إلا أنه أبدع فى تقديم أفلام السيرة الذاتية؛ فقدم عام ١٩٩٦ فيلما بعنوان "ناصر ٥٦" عن حياة الرئيس جمال عبد الناصر، وفى عام ٢٠٠١ قدم فيلما بعنوان "أيام السادات" عن حياة الرئيس أنور السادات، وفى عام ١٩٧٥ قدم المسلسل الذى يبرز حياة الأديب طه حسين بعنوان "الأيام"، وفى عام ٢٠٠٥ قدم فيلم "حليم" السيرة الذاتية للفنان عبد الحليم حافظ، وكذلك مسرحيات عديدة ناجحة، منها مسرحية "هاللو شلبى" عام ١٩٦٩، وفى نفس العام مسرحية "القاهرة فى ألف عام"، وفى عام ١٩٧١ مسرحية "اللص الشريف"، وفى عام ١٩٧٣ مسرحية "مدرسة المشاغبين"، وفى نفس العام مسرحية "أولادنا فى لندن"، وفى عام ١٩٧٩ مسرحية "العيال كبرت"، وكذلك له العديد من المسلسلات أهمها "أيام فى الماضى" و"بستان الشوك"، حكايات "هو وهى"، ومسلسل "ألف ليلة وليلة"، "الإتيكيت وست الملاح" عام ١٩٨٩.



» أحمد زكى

كما حصل على العديد من الجوائز، منها أنه أثناء الاحتفال بمئوية السينما العالمية عام ١٩٩٦، تم إدراج ستة من أفلامه ضمن قائمة أفضل ١٠٠ فيلم مصرى وهى: "زوجة رجل مهم"، و"البرىء"، و"أحلام هند وكاميليا"، و"إسكندرية ليه"، و"الحب فوق هضبة الهرم"، و"أبناء الصمت".

كما حصل على جائزة أحسن ممثل بمهرجان الإسكندرية، وجائزة أحسن ممثل فى جمعية الفيلم بالقاهرة، ووسام الدولة من الطبقة الأولى عن أدائه عن فيلم "أبناء الصمت"، وجائزة مهرجان القاهرة السينمائى الدولى عن فيلم "طائر على الطريق"، وجائزة عن فيلم "عيون لا تنام" من جمعية الفيلم، وجائزة عن فيلم "كابوريا" من مهرجان القاهرة السينمائى عام ١٩٩٠، وجائزة أحسن ممثل بمهرجان قرطاج عن فيلم "ضد الحكومة"، وغيرها من الجوائز الكثيرة.. لذا أطلق عليه صائد الجوائز..

مجلة الإذاعة والتليفزيون تحتفى بذكرى ميلاده الـ٧٨ وننشر له حوارا نادرا عمره ٢٥ عاما أجراه الكاتب الصحفى "محمود مطر" فى عددها رقم (٣٣٧٧) الصادر بتاريخ ٤ ديسمبر ١٩٩٩ فإلى نص الحوار:

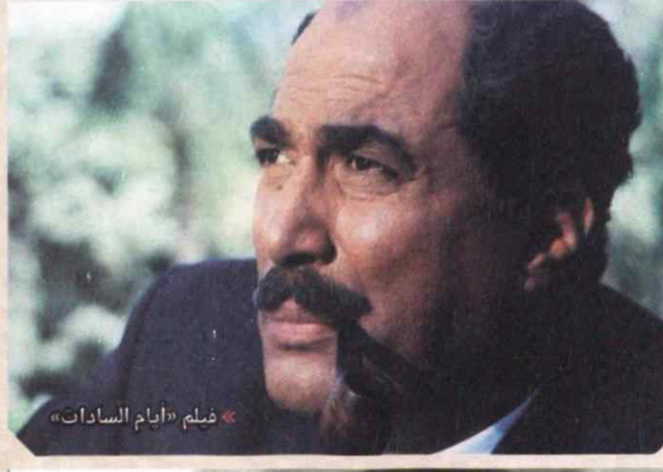
أى مقدمات طويلة لا تصلح للحوار مع أحمد زكى.. فوضوحه كالشمس وصراحته كالأطفال وعفويته كالفلاحين الشرفاء.. عندما يتكلم من قلبه فإنه يجر آذان وقلوب مستمعيه إلى الدخول فى عالمه الخاص الجميل الواسع.. وعندما يمثل من قلبه فإن دورا جديدا لابد وأن ينضم إلى قائمة أدواره العظيمة التى أداها بوعى وبرؤية إنسان وفنان شديد الإخلاص لفنه ولوطنه ولإنسانيته..

أحمد زكى سيدخل بعد ساعات قليلة إلى الاستديوهات لتصوير فيلمه المرتقب عن الزعيم الراحل أنور السادات الذى يعكف عليه منذ عامين كاملين.. وقبل بداية التصوير مباشرة سيحلق رأسه على الزيرو وبالموسى.. وسيجلس تحت قرص الشمس فى عز الظهر أطول فترة ممكنة حتى تسود صلعته وتبدو شديدة الشبه بصلعة الرئيس الراحل..

قلت له فى بداية الحوار ألم تخفك مغامرة تمثيل السادات بعد "ناصر ٥٦" مع هذا التباين الهائل بين شخصية عبد الناصر والسادات، ومع حقيقة أخرى هى أن السادات ليس كناصر فى القلوب.. وأجاب: أمثل فيلما عن السادات، وبالمناسبة سميت هذا الفيلم "أيام السادات" لأنى مواطن مصرى عربى أؤمن تماما بضرورة أن أساهم فى تنشيط ذاكرة الأمة وذاكرة التاريخ من خلال فنى..

عملت "ناصر ٥٦" الذى حكى قصة تأميم قناة السويس فوصلت حكاية هذا القرار التاريخى العظيم لأجيال ولناس لم تكن المسألة واضحة تماما فى أذهانهم لأن قصة التأميم أصبحت سطرا أو صفحة فى كتاب.. لكن حينما ظهرت كفيلم أصبحت وثيقة موجودة.. كتابا مقروءا، ففى المجتمعات التى تكثر فيها الأمية

ـــب التمثيل أحمد زكى


فيلم «أيام السادات»


فيلم «ناصر 56»


مع سعاد حسنى

لا أحب أن يتحول عبد الناصر والسادات إلى أهلى وزمالك

الفيلم السينمائى هو الكتاب الوحيد المقروء..

قلت فى "ناصر ٥٦" حكاية هذا القرار وكيف اتخذه الزعيم عبد الناصر وعرفت مثلا أن عبد الناصر كان يدرس موضوع التأميم منذ عام ٥٤ وسأل كل الناس.. بحث ونقب وخطط.. وأخذ قرارا فجر ثورات وعمل تطورا تاريخيا وأمم القناة اللى كانوا واخدينها استنطاع.

فى أيام السادات الأمر مختلف؛ فلم أتوقف عند حدث معين أو إنجاز عظيم كالعبور مثلا لكن الفيلم عبارة عن بانوراما شاملة لحياة السادات نستعرض من خلالها تاريخه الشخصى وتاريخ مصر أيضا.. فى ملامح سينمائية أرصد حياة هذا الرجل وأرصد تاريخ مصر.. أرصد ظهوره قبل الثورة وملامح مقاومته للإنجليز، وملامح مقاومة الشعب كله للاحتلال، وأرصد قيام الثورة ودور السادات.. دور الثورة وإنجازاتها ثم نكسة ٦٧ وحرب الاستنزاف، التى أعتبرها من أعظم حروب مصر، ثم النصر العظيم فى ٧٣، وأركز على الخداع الاستراتيجى الذى انفرد به السادات فى اتخاذ قرار العبور، ثم الانفتاح الاقتصادى وزيارة السادات للكنيست وحتى حادث الاغتيال.

■ **لكن السؤال لا يزال قائما.. السادات بعد عبد الناصر مغامرة فنية وإنتاجية أيضا.. أليس كذلك؟**

لا ليس كذلك.. لأننى عندما أردت عمل فيلم عن السادات لم أضع فى اعتبارى أى حسابات تتعلق بالمكسب والخسارة.. البيع والشراء.. كل همى أن أنجح فى تجسيد الشخصية وأن ينجح الفيلم ككل.. البعض يسألنى باندهاش ساذج أنت عملت عبد الناصر هتعمل السادات.. طيب وإيه يعنى انتظر حتى ترى الفيلم.. واحد صحفى أحترم كلمته قال لى لا يوجد أى ممثل فى العالم عمل شخصيتين لرؤساء جمهورية.. قلت له لكن يوجد يا أخى فى مصر.. أنا كنت أنتظر من يقول لى برافو وشكرا أنك تفعل هذا وتقوم بتقديم تاريخ مصر سينمائيا.. ثم إننى كممثل أجسد شخصيات كثيرة جدا لماذا لا يكون من ضمنها شخصيات أصحاب القرار.. أنا مش داخل مناظرة سياسية مع أحد، أنا فنان وخريج المعهد العالى للفنون المسرحية قسم تمثيل وإخراج وفى مهنتى يقال عنى إنى أجسد شخصيات، وسواء جسدت شخصية ناصر أو السادات فالعبرة من المنظور الفنى بمدى صدقى فى تجسيد الشخصية وهل جسدتها صح ولا لأ، وإذا ظهر أيضا شىء غير حقيقى فى التناول التاريخى يجب أن تكون هناك مساءلة.. وأنا أريد أن أقول شيئا.. بعض شيوخ السياسة عندنا مع كامل احترامى لهم يقعون دائما فى فخ تصفية الحسابات.. يعنى الواحد يبنى نظرته لعصر فلان أو علان على ما حدث معه فى هذا العصر، وتصل المسألة إلى التأييد العظيم لدرجة التأليه أو الرفض العظيم لدرجة التخوين والطمس..

وبعدين عيب وألف عيب أن يتحول عبد الناصر والسادات إلى أهلى وزمالك.. لكل واحد فريق ومشجعون.. عبد الناصر عمل حاجات عظيمة جدا، ولأنه بشر كانت له أخطاؤه.. ونفس الأمر ينطبق على السادات..

■ **كيف سيكون شكل دور الرئيس مبارك فى الفيلم كقائد للضربة الجوية الأولى فى ٧٣ وكنائب لرئيس الجمهورية منذ ٧٥ وحتى ٨١؟**

أنتهز فرصة هذا السؤال لأجيب إجابة جديدة هى أن مبارك سيكون فيلمى القادم بعد السادات.. سأعمل فيلما عن مبارك والضربة الجوية.. لأن هذا حقه الطبيعى جدا.. وسوف أعرض للضربة الجوية الأولى التى قادها مبارك فى نصر أكتوبر ٧٣.. ولمسيرته منذ هذا الوقت وحتى الآن، وهو يقاتل من أجل حياة أفضل لكل المصريين.. وعلى فكرة أنا ناوى أيضا عمل فيلم عن سعد زغلول،

وأنا حددت منذ فترة أنه سيكون لى مشروعى السينمائى القومى الذى أقدم من خلاله أربع شخصيات عظيمة فى تاريخ مصر.. هى عبد الناصر والسادات ومبارك وسعد زغلول.. وأتمنى أن تتاح لى الفرصة لعمل شخصيات تاريخية أخرى عربية ومصرية، أما بالنسبة لدور الرئيس مبارك فى الفيلم فالسادات يتكلم عنه كصاحب الضربة الجوية وكنائب لرئيس الجمهورية، لأن دوره يبدأ فى أكتوبر بينما الفيلم يتعرض لمرحلة زمنية طويلة تبدأ من قبل الثورة وقد احترت كثيرا جدا فى اختيار ممثل يقوم بدور الرئيس مبارك، لكنى فضلت فى النهاية أن أتكلم عنه على لسان السادات، لأن مبارك يستحق فيلما كاملا، وهذا ما سأنفذه كما سبق أن ذكرت.

ويواصل أحمد زكى فى ابتسامة صافية: وبعدين أنا بوفر الدور لى فى فيلمى القادم الذى يتناول شخصيته.

■ ولماذا تتناول السادات بشكل بانورامى وتعرض لكل مراحل حياته بينما جاء "ناصر ٥٦" ليتناول تأميم القناة فقط؟

المسألة جاءت بالصدفة البحتة فى "ناصر ٥٦" ركزنا على تأميم القناة كعمل تاريخى، وفى السادات وجدنا أنه من الأنسب أن نتناوله بشكل شامل.. وبالمناسبة اعتمدت على كتاب "البحث عن الذات" وعلى كتاب السيدة جيهان السادات "سيدة مصر الأولى" وعلى كتب وكتابات أخرى كثيرة، ثم إننى قرأت كل ما كتب عن السادات سلبا وإيجابا.. وبالمناسبة السيناريو الذى كتبه الكاتب الكبير أحمد بهجت رائع جدا.. وأعجبنى كثيرا.. وبالمناسبة أيضا هناك تفاهم تام مع مخرج الفيلم محمد خان والفنانة الكبيرة ميرفت أمين التى تؤدى دور السيدة جيهان السادات.

■ هل الفيلم سيصور أبيض وأسود كناصر ٥٦؟

فيه تصوير أبيض وأسود.. وفيه ألوان.

■ كمواطن وفنان صاحب رؤية ما تقييمك لمرحلتى عبد الناصر والسادات؟

أنا واحد من أبناء الثورة.. كل إنجازاتها الهائلة انعكست علىّ كما انعكست على أغلب أبناء الشعب المصرى، أنا واحد من بسطاء الشعب وفلاحينه.. تعلمت ودخلت مدارس بنتها الثورة واشتغلت.. وأنا قلت قبل ذلك إنه عندما مات جمال عبد الناصر شعرت باليتم.. نعم.. أبويا مات وأنا عندى سنة وكنت أستمع لخطب عبد الناصر فأشعر أن هذا الرجل الذى يتكلم هو أبويا، لكن ليس معنى هذا أننى أحب عبد الناصر فقط.. أنا أحب السادات فى حاجات كثيرة جدا، وأحب مبارك فى حاجات كثيرة جدا.. وأحب سعد زغلول فى حاجات كثيرة جدا.. وأحب أم كلثوم وطه حسين والعقاد وكل حاجة حلوة فى مصر.. السادات أخذ قرار العبور وكان قرارا عظيما جدا لا ينكره إلا جاحد.. خطة الخداع الاستراتيجى التى نفذها باقتدار تؤكد أنه كان سياسيا عظيما.. قرار السلام لم أفهم إذا كان صوابا أو خطأ وأحاول أن أدرس الحكاية بكل جوانبها.. أنا فرحت جدا بقرار العبور.. فرحت جدا بحرب الاستنزاف.. حزنت جدا فى اعتقالات سبتمبر.. وبعدين ليس من مهمة الفن أن يدين.. مهمة الفن الحقيقية أن يسأل ويسأل ويسأل.

■ بعض النقاد يتساءلون إذا كان بإمكانك أن تؤدى دور السادات بنفس الاقتدار الذى أديت به دور عبد الناصر.. والبعض الآخر يتساءل إذا كان الفيلم سيحقق نفس نجاح "ناصر ٥٦"؟

لما عملت عبد الناصر، سامى شرف أكثر الناس التصاقا بالزعيم الراحل كتب لى يقول: دخلت الفيلم وأنا غير مقتنع وخرجت وأنا مقتنع.. عبد الناصر مختلف عنى فى تفاصيل الوجه والصوت والطول لكن دى مهمة فن التمثيل تشخيص الشخصية وتجسيدها.. لما عملت "الأيام" تساءل الكثيرون قبل عرض المسلسل.. هو طه حسين كان أسود.. لكن حين عرض المسلسل نسى الجميع إذا كان طه حسين أسود أو أبيض وعاشوا مع شخصيته على الشاشة.. ابنته لما قابلتنى قالت لى أهلا يا بابا.. بالنسبة لشخصية السادات أنا أطلب أن تنتظروا لتحكموا على نجاحى فى تجسيد الشخصية.. وبعدين أنا اللى بانتج أفلامى وأنا اللى بارهن بيتى ولو الأفلام ما جبتش حاجة أرجع تانى أقعد فى بنسيون.. فأرجوكم سيبونى فى حالى حتى تشاهدوا الفيلم..

تنويعات

■ بدايتك كانت مسرحية "هالو شلبى" و"مدرسة المشاغبين" و"العيال كبرت".. ومع ذلك خاصمت المسرح منذ زمن؟

أنا عملت فى المسرح أدوارا هامشية بسيطة لا تلقى الضوء على إمكانيات ممثل لكن على شكل ممثل، وعندما وقعت فى غرام السينما أعطتنى كل شىء.. الأدوار الحلوة الكثيرة.. والشخصيات المتنوعة.. والمساحات الواسعة.. ولو أتيحت لى فرصة فى المسرح تعطينى نفس المساحة لن أتردد.

■ لماذا تصر على الغناء فى بعض أفلامك مع أن صوتك -اسمح لى- ليس جميلا ولا طروبا؟

واسمح لى أنت أيضا.. هذا سؤال سخيف جدا أنا عندما أغنى فى فيلم فإنما أغنى بصوت وأداء وحس الشخصية التى أمثلها غنيت فى كابوريا بصوت حسن هدهد.. وغنيت فى البيه البواب بصوت عبدالسميع البواب.. والغنوة تجىء فى موقف درامى معين، وتكون بديلا لمشهد تمثيلى وموجودة فى إطار الدراما.. وبعدين أنا أقدم الغنوة فى فيلم اجتماعى لطيف دمه خفيف يدعو المشاهد منذ البداية لأن يعيش حالة مبهجة، لكن فى أفلام تعالج قضايا وموضوعات جادة مثل "ضد الحكومة" و"زوجة رجل مهم" و"الهروب" لا يمكن أغنى لأن الشخصية لا تحتمل الأشياء الخفيفة مثل الغناء..

انتهى الكلام وتركت أحمد زكى يدخل فى عالم الرئيس الراحل أنور السادات ليعيش فى حالة انفصال عن كل شىء، ليتفاعل فى تجربة جديدة مع تاريخ الوطن.

» فيلم «ضد الحكومة»

» فيلم «الهروب»

» فيلم «زوجة رجل مهم»

» أنتج أفلامى بنفسى من بيتى.. وممكن أعيش فى بنسيون

فازت بالمركز الأول على مدارس الجمهورية

«ريتال» أحسن بنت «بتمشى» فى مصر الجديدة

منذ نعومة أظفارها وهى تحب المشى، وكل يوم تمشى ساعة مع والدتها، بدون أن تعرف أنه رياضة، أو أنها ستحصل على المركز الأول لعام ٢٠٢٤ على مستوى مدارس الجمهورية.

"ريتال أحمد" طالبة فى الصف الأول بالمرحلة الإعدادية بمدرسة المقريزى بإدارة مصر الجديدة التعليمية، وتبلغ من العمر ١٤ عاما، لكنها تعرف أن المشى يوميا يساعد على تقوية الجسم وتنشيط الدورة الدموية، لذلك شاركت فى مسابقات المدرسة فى رياضة المشى، قالت "ريتال": "منذ السادسة من عمرى، كنت أرى الفتيات يحصدن المراكز الأولى فى مختلف الرياضات والألعاب، مما ولد بداخلى رغبة أن أصير مثلهن، وسعيت للتفوق الرياضى حتى يتحدث الناس عنى فى مصر وخارجها، لذلك مارست مختلف الألعاب والهوايات الرياضية الأخرى، مثل رياضة السباحة، وكنت متفوقة فيها؛ حيث حصلت على المركز الثالث على مستوى مدارس الجمهورية، وأرغب فى مواصلة التفوق حتى الحصول على المركز الأول مثل رياضة المشى، وذلك لأن الرياضة بمختلف أنواعها تكسب مهارات الثقة فى النفس، كما أن التفوق فيها يجعل أسرتى تفتخر بى، والحقيقة هم دعمونى بدعم مادى ومعنوى لممارسة الرياضة".



وعن كيفية تنظيم الوقت بين الدراسة وممارسة الرياضة، قالت "ريتال": "الشخص الناجح يرغب فى التميز فى كل شىء يمارسه، لذلك أخصص ساعتين كل يوم للتدريب الرياضى فى المشى والسباحة بهدف المحافظة على اللياقة البدنية، وباقى اليوم أقضيه فى المذاكرة، لأن العقل السليم فى الجسم السليم، وكلما تمتع الشخص بجسم رياضى كان عقله وتفكيره سليما ونشيطا.

تعلمت "ريتال" مهارات كثيرة بسبب الرياضة، منها قوة التحمل وقوة الشخصية، وقالت: "إن الطفل المدلل غير القادر على ممارسة الرياضة شخصيته ضعيفة، وذلك يرجع إلى عدم وعى الأسرة بزرع قوة التحمل فى أبنائها منذ الطفولة".

وفى الختام وجهت "ريتال" الشكر إلى الكابتن "محمد خطاب" الذى يشجعها على ممارسة الرياضة، ودفعها للتفوق فيها، قائلة إن هناك كثيرين لم يستمروا فى ممارسة الرياضة بسبب تعامل المدربين، فطريقة تعامل المدربين مع اللاعب هى التى تجعله ينجح ويبرز أفضل ما لديه، مثل المدرس الذى يجعل التلميذ يحب المادة أو يكرهها.

» مروان محمد

همسة قلم

مصطفى أمين وعيد الحب

قبل أن يرحل نوفمبر لا بد أن نتذكر صاحب عيد الحب المصرى، الراحل العظيم مصطفى أمين، صاحب أشهر عمود فى الصحافة المصرية اليومية "فكرة"، طبعا بعد هيكل ومقاله "بصراحة"، والاثنان فى ذمة الله، لكن لا يمكن لأى صحفى أن ينسى أن السياسة فرقتهما ونزعت الحب من قلبيهما تجاه بعضهما، ووصل الأمر أن هيكل تسبب فى سجن مصطفى أمين فى العهد الناصرى، وقدم مستندات عمله كجاسوس للأمريكان، ونص مقابلاته للسفير الأمريكى، و وجد ذلك هوى لدى عبد الناصر.. الذى لم يحب الأخوين على أمين ومصطفى من أول لحظة، وكان يردد أن غرامهما بأمريكا يقلقه، والحقيقة أن مصطفى أمين كان عاشقا للنظام الأمريكى فى الديمقراطية، وكان ناصر يراه مشجعا للإمبريالية العالمية، وهيكل الذى وجد فى مصطفى ندا له وجدها فرصة لإزاحته عن المشهد والجلوس على القمة ليتحول للصحفى الأول والمنظر والأول للنظام الناصرى، وبعد خروج مصطفى أمين من السجن انطلق فى نقده وهجومه على فترة الستينات، وحشد قلمه للحديث عن الحرية، وأضاف لها قيمة الحب والعدالة، ومن يحلل مقالات أمين يلحظ أنه أراد أن يرتدى ثوب الفيلسوف الزاهد، وكان المهاتما غاندى نموذجه الأثير.

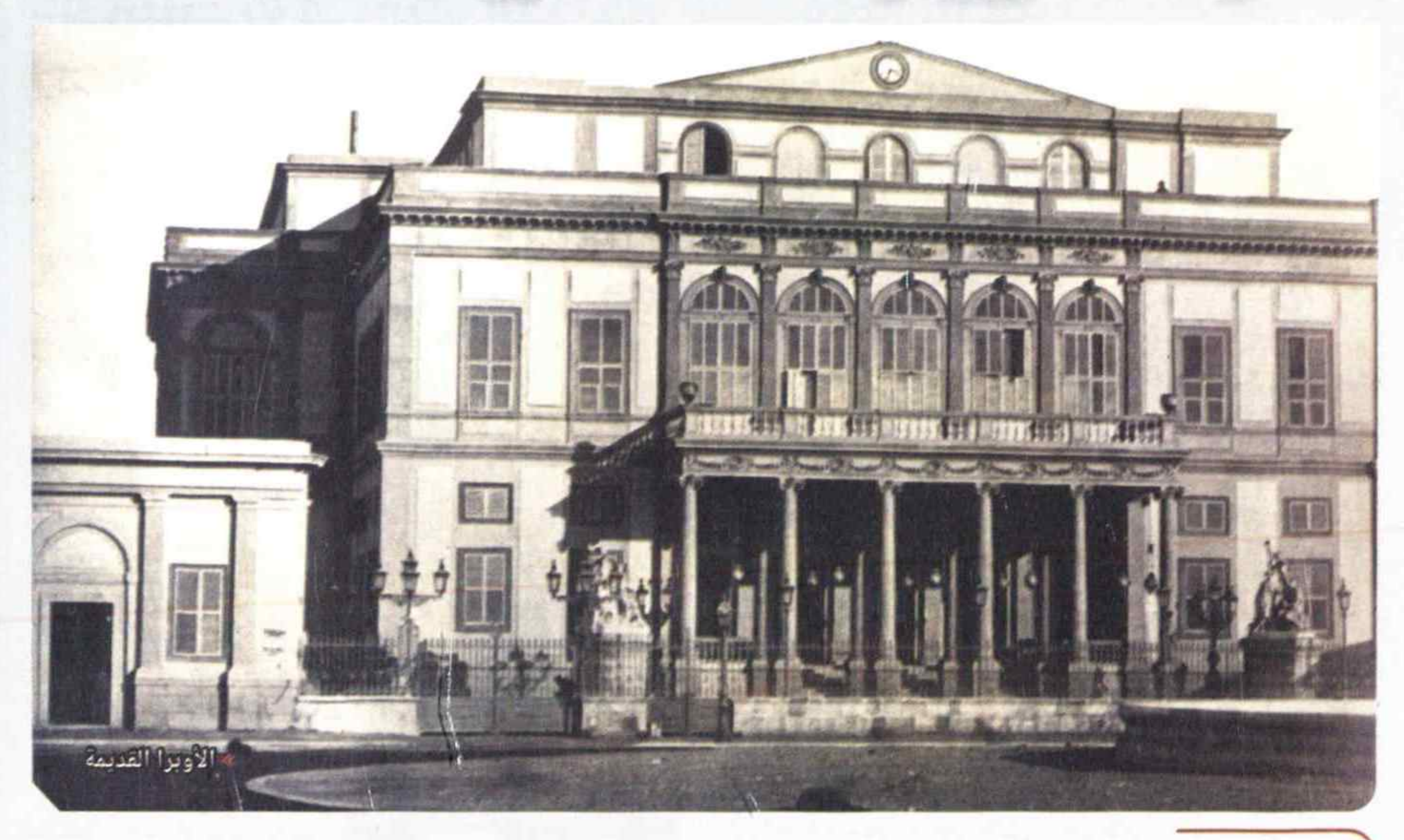
وإذا تحدثنا عن كلمة حب حاء باء، فهى كلمة من حرفين من لغة الضاد، حرفان أريقت بهما وعليهما بحور من الحبر وأيضا الدم، الحب الذى يجمع الفلاسفة أنه شعور به نحيا وربما بسببه نمرض ونموت، وكم قال الشعراء فيه من ملايين الأبيات والكلمات، وكم غنى المطربون وسوف يغنون، ولكن هل يحتاج الحب إلى عيد. اليوم الذى مضى كان عيد الحب فى مصر هذا اليوم اخترعه الكاتب الراحل مصطفى أمين، عندما مر بجنازة فى السيدة زينب لم يجد فيها مشيعين فقط ثلاثة أفراد، وعندما سأل لماذا؟ قيل له لأن المتوفى لم يكن أحد يحبه، هنا طالبان يكون للحب عيد فى مصر، وقال فى مقاله المعروف باسم فكرة.. دعونا نوسع معنى الحب ليس شرطا أن يكون بين أنثى وذكر، ولكن اجعلوه أعظم وأكثر اتساعا، حبوا جيرانكم، زملاءكم أصدقاءكم، كل الناس، حب عملك، بيتك، شارعك، وطنك، أرضك، حبوا كل شيء.. تنقى وترقى نفوسكم، لأن الكره والبغض والحقد شعور خطير يؤذيك أنت أولا، ويدمر روحك ويحول حياتك لجحيم.. يقول نزار قبانى الحب فى الأرض بعض من تخيلنا لو لم نجده عليها لاخترعناه، طبعا نزار فى منظوره للحب أغلقه على مشاعر الغرام بين آدم وحواء، أما كاتبنا مصطفى أمين أراده مجانا للجميع، وإذا كان حب الأنثى للرجل يستلزم ويلزمه تكلفة والتزامات وربما فواتير مادية ونفسية، لكن الحب المصرى لا يحتاج إلا ممارسة وجهادا للنفس وقدرة على العطاء، فى القرآن يقول تعالى (إن الله يحب المحسنين ويحب المتطهرين)، أى ربط الحب بالإحسان والتطهر، وفى الإنجيل فعلينا أن نحب لأن الله أحبنا، أولا.. هذه هى وصيتى أحبوا بعضكم بعضا مثلما أحببتكم، دعونا نترحم على صاحب الفكرة، ونسأل هل نحن قادرون على تطبيقها اليوم، حاول أن تطبقها ودرب نفسك عليها، واختر من تقول له أنا أحبك فى الله، فى الإنسانية، حاول وجرب الآن و غدا.. المهم أن تحاول، وفقط قولها أنا أحب ولا أكره ولن تندم، اجعلوا للحب كل يوم عيد وليس يوما أو يومين فى العام.

» محمد الغيطى

» عايدة محسب

قلعة فنية عمرها 155 سنة

دار الأوبرا القديمة.. منـ



» الأوبرا القديمة

مصر المحروسة ستظل دائما رائدة في مجال الإبداع بمختلف الفنون، فهى هوليوود الشرق، لاحتضانها ونشرها للفنون وفتح أبوابها للمبدعين فى السينما والمسرح والغناء والدراما، ولا يكاد يمر يوم إلا ونحتفل بمناسبة فنية ما، وفى الأول من نوفمبر الحالى مرت ذكرى افتتاح أحد الصروح الثقافية وهى "دار الأوبرا المصرية القديمة"، والتى كان يطلق عليها فى الماضى "دار الأوبرا الخديوية".

يرجع تاريخ بنائها إلى فترة الازدهار التى شهدها عصر الخديو إسماعيل فى كافة المجالات، وقد أمر بتشييدها بمناسبة افتتاح قناة السويس؛ حيث اعتزم أن يدعو عددا كبيرا من ملوك وملكات أوروبا، وتمت أعمال البناء فى أحد أهم أحياء القاهرة ذاك الحين، حيث سمى الميدان الواقع أمامها باسم ميدان "التياترو" ثم ميدان إبراهيم باشا، وفى سبتمبر عام ١٩٥٤ سمى باسم ميدان الأوبرا، وما زال يحمل اسمها حتى الآن.

وضع تصميمها المهندسان الإيطاليان أفوسكانى وروس، واعتمدا على الخشب فى صناعتها وكانت تسع ٨٥٠ مقعدا، واستغرق بناء الأوبرا ٦ أشهر، حتى جاءت لحظة الحسم وهو افتتاحها فى يوم ١ نوفمبر من عام ١٨٦٩، فى حضرة الخديو إسماعيل والإمبراطورة أوجينى زوجة نابليون الثالث وملك النمسا وولى عهد بروسيا، وكان هناك مكان مخصص للشخصيات الهامة واتسمت تلك الدار بالعظمة والفخامة.

وقبل أن يتم البناء كان الخديو يهيئ لفترة حكمه تراثا فنيا خالصا يشير إلى ماضى مصر المجيد، فقد طلبت مارييت باشا من الخديو اختيار قصة من صفحات التاريخ المصرى القديم تصلح نواة مسرحية شعرية، ولينظمها الشاعر الإيطالى جيالا نزوق، وعهد الخديو إلى الموسيقار فيردى لوضع موسيقاها الرفيعة، فكانت الأوبرا الخالدة "عايدة" بموضوعها الوطنى المصرى وأغانيها الجياشة وموسيقاها الرائعة من نتاج العبقريات الثلاث.

وتم افتتاح الأوبرا الخديوية فى الأول من نوفمبر ١٨٦٩ مع احتفالات قناة السويس وعلى الرغم من اهتمام الخديو إسماعيل ورغبته الأكيدة فى أن تفتتح دار الأوبرا الخديوية بعرض أوبرا عايدة حالت الظروف دون تقديمها فى موعد الافتتاح وتم افتتاحها بعرض ريجوليتو.

وتم عرض أوبرا عايدة، بعد الافتتاح بعامين فى ٢٤ ديسمبر ١٨٧١.

بدأت دار الأوبرا كبيرة وشامخة سواء فى ظروف إقامتها وافتتاحها أو فى حجم نشاطها وقيمة إنجازاتها وإسهاماتها فى تراث الحضارة، وسارت على هذا النحو ٨ سنوات فقط، هى التى عايشت خلالها انطلاقة مؤسسها وراعيها الخديو إسماعيل، وكانت خلال ذلك نموذجا مبهرا لما تكون عليها دور الأوبرا، ولم تقتصر أهميتها فى مواسمها على الكم ولكن أيضا على الكيف.

وشهد على ذلك عميد الأوبرا الإيطالية "فيردى" حين كتب فى إحدى رسائله إلى المسئولين عن تقديم رائعته عايدة فى إحدى المدن الإيطالية بعد عروضها فى القاهرة، وذلك فى سياق توجيهاته وإرشاداته لتحقيق أحسن أداء ممكن، فقال: بالرغم من كل الجهود المبذولة لا أطمع فى الوصول إلى عظمة الإخراج الذى تم فى أوبرا القاهرة.

ـارة ثقافية للعالم

لكن لم يستمر الحال كما هو فى مسيرة دار الأوبرا؛ حيث تأثرت الأوبرا الخديوية بالظروف السياسية الاقتصادية والاجتماعية التى كانت تمر بها مصر، لذلك لم تسر الأمور بشكلها المبهر طيلة وجودها، نظرًا للجو العام الذى أحاط بها آنذاك، ونستطيع القول إن دار الأوبرا الخديوية عايشت عدة مراحل..

المرحلة الأولى

خلال تلك المرحلة وهى فى حالة انتكاس، استطاعت أن ترسخ وجودها بين أهم دور الأوبرا فى العواصم والمدن الكبرى سواء بافتتاحها المبهر ثم عرض "عايدة" لأول مرة فى العالم على مسرحها ثم الانطلاق فى مواسم سنوية لامعة سواء فى حجمها أو فى مستوى الفنانين المشتركين فى عروضها.

المرحلة الثانية 1877ـ1884

تعثرت الدار فى هذه المرحلة من مسيرتها فى أواخر حكم الخديو إسماعيل، ولم تلبث أن توقفت أنشطتها فى عام ١٨٧٧م، لدرجة أن مديرها "دارنيت بك" تركها قبل رحيل الخديو بعامين، ليتولى الفنان المصرى "ليوبولد لاروز" شئونها الفنية، وتغلق الدار أبوابها مع مجىء الخديو توفيق وفى أذياله الاحتلال البريطانى لمصر.

المرحلة الثالثة 1884ـ1914

بدأت فى تلك المرحلة حالة من الانتعاش تعود بشكل تدريجى، إذ قامت عروضها فى معظمها على حفلات الجمعيات والهيئات الخيرية، والقليل من الفرق الصغيرة الوافدة من إيطاليا، وتركيا، واليونان.

وقدم العروض فى تلك المرحلة أسماء عربية وهم "أحمد أفندى أبو خليل القبانى، وعبده أفندى الحامولى فى موسم من اثنتى عشرة حفلة، ثم فرقة بنكليان التركية، وبعدها فرقة يوسف خياط"، أما من الفرق الأجنبية "بونى وزوكينو للأوبريت".

وفى عام ١٨٨٦ تواجد الشيخ سعيد الدسوقى وفرقة إسبانية، وفى العام التالى الشيخ الدسوقى بدر فى موسمين متتاليين، وقدمت فرقة قرداحى موسما، امتد طوال شهر



عرض أوبرا عايدة



حضور ملكى فى الأوبرا

مارس تقريبا فى عام ١٨٨٧، وبعد ذلك حفلات موسم فرقة الأوبريت بونى وزوكينو.

> في أكتوبر 1971 احترقت دار الأوبرا عن آخرها وظلت القاهرة بدون اوبرا قرابة العقدين من الزمن

كما زارتها سارة برنار، الممثلة المسرحية التى ذاع صيتها فى أوروبا فى أوائل السبعينيات من القرن التاسع عشر، كانت أبرز بداية لعودة الفرق الأجنبية فى إطار المواسم التقليدية الكبيرة، وكانت برنار ذات تاريخ وعراقة فى المسرح الفرنسى، وامتد موسمها لمدة شهر فى عام ١٨٨٨ إلى منتصف يناير.

وبعد ذلك تم تقديم العديد من الحفلات على يد فرق عالمية إلى أن رحل فيردى، وفى ٢ أبريل فى عام ١٩٠١ أقيم بالدار حفل تأبين للفنان الكبير: فيردى، وقدمت فى الحفل أوبرا ريجوليتو التى بدأت صفحة العلاقات العملية بينه وبين أوبرا القاهرة.

لتبدأ الأوبرا بعد ذلك مرحلة انتعاش جديدة على يد توسكا لبوتشينى عندما قدم الأوبرا الحديثة خلال بداية القرن العشرين وبالتحديد عام ١٩٠١ والتى أعادت إلى الأذهان مواسم الدار فى عهد الخديو اسماعيل.

وكان موسم الخريف من عام ١٩١٣م هو آخر مواسم الأوبرا قبل الحرب العالمية الأولى، قدمت فيه فرقة «باروش» ستين حفلة من الأعمال الإيطالية والفرنسية، ومن روائع فاجنر تريستان وايز ولده وتانهويزر وسالومى لريتشارد شتراوس. وامتد الموسم حتى ربيع العام التالى ١٩١٤، وتخلل الموسم حفل لفرقة كورال برلين.

المرحلة الرابعة 1914ـ1919

توقفت وفود الأوبرا من أوروبا طوال فترة الحرب العالمية الأولى، واقتصر نشاط الدور على الجهود المحلية، إلى جانب عروض فرقة جورج أبيض التى قدمت: "مكبث، الملك يلهو، الماريونت، مدام سان جين"، بينما قدمت فرقة سلامة حجازى آخر مواسمها نظرا لوفاته فى أكتوبر ١٩١٧، وشمل الموسم من أعماله: "غرائب الأسرار، شيخ العائلات، اليتيمتان"، وقدمت فرقة أولاد عكاشة بعض حفلاتها.

هذه الفترة شهدت أكثر من غيرها أولى تجارب المسرح الغنائى المصرى عندما استحدث سيد درويش روائعه من الأوبريت والتى انتقل بها خلال ربع قرن من عالم الطرب إلى عالم المسرح الغنائى.

المرحلة الخامسة 1919ـ1930

مع انتهاء سنوات الحرب وتوابعها، بدأت بدار الأوبرا سلسلة من القمم فى مواسم سنوية طويلة بدأ أولها فى ديسمبر عام ١٩١٩، وقدمت فيه فرقة "دلفينو لنيانى" روائع الأوبرات والأوبريت والباليه فى ثمانين حفلة وثلاث حفلات سيمفونية وحفلتين لعازف الفيولينه "سيراتو" الذى سبق له تقديم حفلاته بالدار فى عام ١٩٠٥.

وفى أول مايو عام ١٩٢٠ شهدت دار الأوبرا حدثا يهم مصر كلها، وهو انعقاد مؤتمر خاص عن إنشاء بنك مصر، والذى أضاف به طلعت حرب إلى انجازاته الاقتصادية العملاقة فى البلاد إقامة مسرح الأزبكية ثم ستوديو مصر، إيمانا منه بدور الفن فى صنع البشر.

وظلت دار الأوبرا الخديوية فى تقديم رسالتها الفنية الراقية.

حريق الاوبرا

فى ساعات الصباح الباكر من يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٧١، احترقت دار الأوبرا عن آخرها. ودمر المبنى المصمم من الخشب، ولم يتبق منها سوى تمثالى "الرخاء" و"نهضة الفنون" وهما من عمل الفنان محمد حسن، وظلت القاهرة بدون دار للأوبرا قرابة العقدين من الزمن، إلى أن تم افتتاح دار أوبرا القاهرة فى ١٩٨٨.

موقع دار الأوبرا القديمة لا يزال موجودا، إلا أنه قد تم بناء "جراج" متعدد الطوابق للسيارات ذى شكل "عادي"، عكس الشكل المميز الذى كان يميز دار الأوبرا، لكن الميدان الذى كانت الأوبرا تطل عليه لا يزال يحتفظ باسمه القديم (ميدان الأوبرا).

الحلقة القادمة سنتحدث عن دار الأوبرا الجديدة.

» يكتبها: خالد إسماعيل

شخصيات لها تاريخ «46»

الخديو توفيق.. تآمر ضد الشعب المصـ

اختار هذا "الخديو" أن يدخل التاريخ ملعونا من الناس، من أجل البقاء على كرسى السلطة، وقبل موته بمرض فى الكلى، باع حصة مصر فى قناة السويس، وتآمر على القادة العسكريين الوطنيين، وسافر إلى الإسكندرية ليحتمى بقوات الجيش البريطانى، وسلم "استقلال" البلاد للمحتل، وهو ابن جارية تسمى "شفق نور" تزوجها والده الخديو إسماعيل بعد أن كانت "ملك يمين" بأمر السلطان العثمانى، وهجرها بعد أن حملت منه بولده هذا، وحكمت ظروف سياسية على "إسماعيل" باعتزال الحكم وتسليم السلطة لولده "الخائن" الذى تربى فى "جناح الحريم" وحمل أخلاق الجوارى من غيرة وحسد ومكايدة، وحكم على المصريين بالذل والهزيمة ليرضى نفسه الخَربة وقلبه الأسود، وكانت النتيجة، موت آلاف الشهداء على مدى أربع وسبعين سنة حتى تحررت مصر من جيش الاحتلال الذى جاء بناء على طلب هذا الخديو..

» الخديو توفيق

قبل الخوض فى حياة وتفاصيل وتاريخ "الخديو محمد توفيق" من المهم أن نعرف أن الشيخ "محمد عليش" شيخ المذهب المالكى فى الأزهر الشريف، وصاحب المقام المعروف فى القاهرة، أفتى بكفر هذا الخديو، لأنه أعان العدو البريطانى على جيش مصر، وكذلك فعل رؤساء الدين المسيحى واليهودى، فقال البابا كيرلس الخامس إن ما فعله جيش بريطانيا من اعتداء وقتل للجيش والشعب المصرى، يخالف تعاليم "الإنجيل" وفعل مثله الحاخام الأكبر، وهو الخديو الذى اختار "السلطة" لنفسه، وباع "الشعب" والوطن كله للعدو، وهو الابن الأكبر للخديو إسماعيل، أنجبه من جارية تسمى "شفق نور" ولما عرف السلطان العثمانى، صاحب الولاية على مصر، بالخبر ألزمه بالزواج منها، وخضع "إسماعيل" لكنه كره "شفق نور" وهجرها هى وولدها، ورغم أنه زوّجه مع بقية أولاده "الأنجال" إلا أنه لم يرسله إلى أوربا ليتعلم كما فعل مع أولاده الآخرين "حسن وحسين وفؤاد"، وكانت حياة "محمد توفيق" فى جناح "الحريم" فتشبع بأخلاق الجوارى، من حسد ومكايدة وغيرة، وهذه الأخلاق ظهرت فى معالجته أمور السياسة والحكم.

■ الجيش يواجه الشركس

هناك مصادر عديدة راجعتها قبل الاقتراب من "الخديو محمد توفيق" وعلاقته بالجيش المصرى، ومن هذه المصادر المهمة والمعتبرة، رسالة دكتوراه للباحث "سمير محمد طه" صدرت بعنوان "أحمد عرابى ودوره فى الحياة السياسية المصرية"، وهى ذات مكانة علمية مهمة بما احتوت من تفاصيل دقيقة عن "الخديو" و"قادة الجيش" وتطورات الثورة العرابية ونهايتها، ومنها نعرف أن الخديو توفيق تولى الحكم فى "٢٦ يونيو ١٨٧٩" وكانت "الحكومة" برئاسة "شريف باشا" واستقالت، وكلفه "توفيق" بتشكيل حكومة جديدة، واشترط "شريف باشا" لقبول تشكيل الحكومة، إنشاء نظام برلمانى نيابى صحيح، فأصدر الخديو فى "٣ يوليو ١٨٧٩" مرسوما بإنشاء هذا النظام، فصاغ رئيس الحكومة ومعه الوزراء "مشروع الدستور الجديد" وبعد أن أكمل صياغته، عرضه على "الخديو توفيق" لاعتماده، فتردد، وقال إنه غير مستعد لتوقيع "الدستور" بهذه الصياغة، وسقطت وزارة "شريف باشا" وقام "توفيق" بتشكيل حكومة ونصب نفسه رئيسا عليها، وظلت فى السلطة شهرا واحدا أو أقل من الشهر، وجاءت بعدها حكومة "رياض باشا"، وخلال توليه رئاسة الحكومة ـ أصدر الخديو توفيق ـ مرسومين، الأول يقضى بإعادة تأسيس "المراقبة الثنائية" وقبلت فرنسا وإنجلترا أمر سومه اشترطتا أن لايعزل المراقبان "إيفلين بارنج" و"دى بلنيير" إلا بعد موافقة حكومتيهما، ومن المدهش أن "الخديو توفيق" قام بترقية "عرابى" إلى رتبة "أميرالآى"ـ عميد ـ فى يوليو ١٨٧٩ وأصدر أمره بذلك، وهو فى "الإسكندرية" فتوجه "عرابى" إلى "سراى رأس التين" لتقديم الشكر، فعينه الخديو ضمن "ياورانه" الخاص، وعينه قائدا على "آلاى المشاة الرابع" ـ لواء المشاة ـ وكان مقره "العباسية" بالقاهرة، وتشكلت وزارة رياض باشا فى ٢١ سبتمبر ١٨٧٩، وانضم إليها ثلاثة من الوزراء السابقين "فى حكومة شريف باشا" وهم: عثمان رفقى ومحمود سامى وعلى مبارك، وكان "عثمان رفقى" و"رياض باشا" يكرهان الضباط المصريين، ويحتقران "الفلاحين" وقال الإمام محمد عبده فى وصف "عثمان رفقى" الشركسى:

ـ كان رجلا ساذجا محدود الإدراك، بعيدا عن التبصر فى العواقب، فلم يكن يهمه بعد قبض راتبه الشهرى سوى أن يرضى ميله، ويروى ظمأه إلى حصر السلطة العسكرية فى بنى جلدته من "الشركس "وتجريد من ساء حظهم بالولادة فى مصر منها، مع معاملتهم بالاحتقار، وكان يطبع فى ذلك تلك العصبية الممقوتة التى كان عليها بعض الغُفل من الشركس المقيمين فى مصر، كأن مصر وأهلها جنوا عليهم جناية مست آباءهم، أو كأن أهل مصر سلبوهم شيئا مما كانوا يملكونه أو منعوهم حقا كانوا أهلا لأن ينالوه..

وتمادى "عثمان رفقى "ـ وزير الحربية ـ فى إهدار حقوق الضباط والجنود المصريين وتمييز الشركس، فأصدر قرارا يقضى بعدم ترقية الجنود المصريين إلى رتب الضباط، وكان هذا النظام متبعا قبله، وكان الجندى المصرى يترقى "من تحت السلاح" ويبلغ رتب الضباط "ملازم فما فوق

ـــرى وسلّم البلاد لجيش الاحتلال البريطانى


الأمير محمد على


الخديو عباس حلمى الثانى


محمود سامى البارودى


السلطان حسين كامل

الخديو إسماعيل

هو الابن الأكبر للخديو إسماعيل من جارية تدعى «شفَق نُور» وتربى فى «جناح الحريم» فنشأ على أخلاق الغيرة والحسد والمكايدة

وكان القصد من هذا القرار تحقير المصريين وجعلهم خاضعين للشركس، ثم أصدر قرارا آخر بإحالة الضابط المصرى "عبد العال بك حلمى" قائد اللواء السودانى "على ديوان "الجهادية" وكان عمره أربعين سنة، وعيّن بدلا عنه "خورشيد بك نعمان" هو "شركسى" عمره خمسة وستون عاما، وقرر رفقى ـ فصل "أحمد بك عبد الغفار" قائمقام الفرسان وعيّن بدله ضابطا شركسيا، يدعى "محمد بك شاكر" ولم يكن "عرابى" يعرف بهذه القرارات الظالمة، ولكنه دعى إلى حفل فى منزل نجم الدين باشا فى ليلة "١٥ يناير ١٨٨١" وعلم بالقرارات وكان تعليقه:

ـ هذه لقمة كبيرة لايقوى عثمان رفقى على هضمها..

وفى الحفل ذاته، حضر أحد الضباط وأخبره بأن كثيرا من الضباط ينتظرون ـ عرابى ـ فى منزله فى باب اللوق، واجتمع بهم وأسفر النقاش بينهم عن كتابة "عريضة" تتضمن مطالب الضباط المصريين، وفيها مطالبة بالمساواة بين المصريين والشركس، وتم تقديمها إلى رئيس الحكومة "رياض باشا " فى "١٧ يناير ١٨٨١"

وطلب "رياض باشا" مقابلة الضباط المتقدمين بالعريضة، فحضر إليه فى اليوم التالى: أحمد عرابى وعبد العال حلمى وعلى فهمى، وكان اللقاء طيبا، فيه تهدئة لخواطر الضباط الغاضبين، وبعد أسبوع ذهب "عرابى" مع زميليه لمعرفة ما تم فى "العريضة" ولما رأى "رياض باشا" إصرارهم، أحال الموضوع إلى مجلس الوزراء المنعقد فى ٣٠ يناير ١٨٨١ برئاسة "الخديو توفيق"، فأصدر الخديو أمرا عاليا إلى "نظارة الجهادية" ـ وزارة الحربية ـ بوقف الضباط الثلاثة وإحالتهم على مجلس عسكرى برئاسة "الجنرال استون باشا" وأعضاؤه "إبراهيم باشا ولارمى باشا وبلوتز باشا واللواء خورشيد عاكف باشا واللواء محمد رضا باشا واللواء متقاعد نجم الدين باشا"، وقد نبه "الخديو" فى هذا الأمر إلى ضرورة تنفيذه فورا مع تعيين بدل هؤلاء الضباط على "الآلايات" المتولين قيادتها وكذلك "أخذ الاحتياطات الكافية لعدم وقوع ما يخل بالنظام العمومى" وهذا دليل قوى على خوف "الخديو" من غضب الضباط المصريين الذى قد يؤدى إلى الإخلال بالنظام.

مؤامرة خديوية

فى أوراق الثورة العرابية والتحقيقات التى أجريت بعد فشل الثورة، ذكر الضابط المصرى الوطنى "محمود فهمى" أن وزير الحربية "عثمان رفقى" الشركسى حصل على أمر من "الخديو توفيق" بمحاكمة "عبد العال حلمى وعلى فهمى وأحمد عرابى" وتجريدهم من الرتب وقتلهم، وقال إن "رياض باشا" لم يكن يعلم كل الحقيقة، فهو الذى أحال "العريضة" التى تقدموا بها إلى مجلس الوزراء "النظار" المنعقد برئاسة الخديو توفيق، ويعلم صيغة الأمر العالى الذى صدر ضدهم، لكن التدبير لقتلهم، هو الأمر الذى لم يكن يعرفه، وبناء على أمر الخديو إلى وزارة الحربية بوقف الضباط الثلاثة

وإحالتهم على مجلس عسكرى، أرسل ناظر الجهادية بطاقات إلى "عرابى" و"على فهمى" و"عبد العال حلمى" يدعوهم فيها إلى الحضور إلى ديوان "الجهادية" - وزارة الحربية - بقصر النيل فى صباح "أول فبراير ١٨٨١" للاحتفال بزفاف شقيقة الخديو "جميلة هانم" وكان قد تقرر القبض على "الضباط الثلاثة" عند حضورهم إلى مقر وزارة الحربية، وهذه الطريقة فى الاستدعاء أو - الاستدراج - تحمل سمات الخوف من نفوذ هؤلاء الضباط، وهذا الخوف هو ما جعل "عثمان رفقى" الشركسى لايصدر الأمر المباشر بالقبض عليهم ومحاكمتهم، وما ذكره - عرابى - فى التحقيقات وفى مذكراته المنشورة، أن دعوة الضباط الثلاثة كانت لحضور الاحتفال بزفاف الأميرة "جميلة هانم" وقال - محمود فهمى - إن وزير الحربية حرر أوامر إلى "عرابى" وزميليه تنص على ضرورة حضورهم فى موكب زفاف أخت "الخديو" وأن يكون حضورهم إلى ديوان "الحربية" فى قصر النيل، وتسربت أخبار المؤامرة الخديوية إلى "عرابى" وزميليه، بواسطة زوجة "رياض باشا" وكانت مصرية، فاستعدوا لحماية أنفسهم، ومن الخطوات التى اتخذوها، إصدارهم تعليمات للضباط فى الوحدات التى تحت قيادتهم، بالتحرك بعد مضى ساعتين على وصول "القادة الثلاثة" إلى قصرالنيل، وذهب "عرابى" وزميلاه إلى ديوان الحربية وهناك وجدوا الديوان مزدحما بجميع الضباط "الشراكسة" من رتبة "ملازم" إلى رتبة "فريق" وانعقد المجلس العسكرى فى الساعة الثانية عشرة إلا ربع فى يوم "أول فبراير ١٨٨١" برئاسة "استون باشا" وحضور جميع الأعضاء، وتلى خطاب الدعوة للانعقاد، وتليت العريضة المقدمة، وتلى على "عرابى" وزميليه أمر "الخديو" بإيقافهم ومحاكمتهم، ثم نُزعت سيوفهم واقتيدوا إلى السجن فى إحدى قاعات قصر النيل وكان مرورهم بين صفين من الضباط الجراكسة، وهجم البكباشى "محمد عبيد" بقواته من الآلاى الأول على قصر النيل، وكان قد أصدر قواته إلى "الأورَط" - الكتائب - باقتحام الديوان، وأمر "وزير الحربية - عثمان رفقى" بإغلاق الأبواب، فكسرها جنود محمد عبيد، وهجموا على حجرة المجلس العسكرى وأطلقوا سراح الضباط الثلاثة المسجونين بالقوة، وهرب "عثمان رفقى" من النافذة إلى ورشة "الترزية" وهرب أعضاء المجلس "إبراهيم باشا ومحمد رضا باشا ونجم الدين باشا"، وانعقد المجلس العسكرى مرة أخرى برئاسة "استون باشا" ورفعت الجلسة - بعد خمس دقائق - على أن


قصر عابدين


عرابى يقود الجيش

تحالف مع الضباط الشركس ضد الضباط المصريين ودبر عدة مؤامرات ضد عرابى وعلى فهمى وعبدالعال حلمى قادة الألوية وحاول قتلهم بمساعدة «عثمان رفقى» وزير الحربية


عبد العال حلمى


أحمد عرابى

يعود المجلس للانعقاد فى اليوم التالى، وهذا لم يحدث وجرت مفاوضات بين الضباط المحررين، و"الخديو" فوافق على عزل "عثمان رفقى الشركسى" وتعيين "محمود سامى البارودى" وزيرا للحربية بدلا عنه، وتوالت الخطوات الإيجابية، مثل زيادة رواتب الجنود والضباط فى الخدمة وفى الاستيداع، وتحسن الطعام الذى يتسلمه الجنود، ولكن "الخديو" الذى استجاب لمطالب الضباط المصريين، كان يدبر المؤامرات ضدهم فى الخفاء.

وتوالت - دسائس ومؤامرات الخديو- ضد الضباط المصريين الكبار، بعد فشل مؤامرة "المحاكمة" فى قصر النيل، وتفتق ذهن "الشركس" بالاتفاق مع "الخديو" عن مؤامرة تولى تنفيذها "يوسف باشا كمال" وكيل الدائرة الخديوية، فقد اتفق مع "باشجاويش" من الشركس فى "الآلاى السودانى" على استمالة جنود للتمرد على الضباط، مقابل ثمانية جنيهات لكل جندى، ومنحه "جارية" من القصر الخديوى ليتزوجها، واستمال الباشجاويش الشركسى، ثمانية أشخاص، وانكشفت "المؤامرة" وعرض ضباط الآلاى تفاصيلها، وحكم مجلس عسكرى على الباشجاويش بالسجن "ستة شهور"، وتكررت محاولة التآمر مرة أخرى، واتفق "يوسف باشا" مع اليوزباشى "سليم صائب" من قوة "الآلاى السودانى" على تحريض الضباط على توجيه اتهامات ضد قائدهم الأمير الاى "عبدالعال حلمى" وبلغ عددهم تسعة عشر ضابطا، وبتحقيق هذه الاتهامات، ثبت أن لا أصل لها وحكم عليهم بالفصل من الجيش، ولكنهم أعيدوا إلى الخدمة بأمر من "الخديو" واستاء "عرابى" من موقف الخديو، لأن معناه تشجيع الضباط على التمرد على القادة الثلاثة "عرابى وحلمى وفهمى"، وأغرى أحد "غلمان" الخديو، غلاما "شركسيا" بوضع السم فى طعام الأميرالاى "عبدالعال حلمى" وانكشفت المؤامرة، وسُجن الغلام.

مؤامرة على الوطن

فى اليوم الفارق فى تاريخ مصر "٩ سبتمبر ١٨٨١" انتصرت إرادة الجيش الوطنى المصرى بزعامة "أحمد عرابى" على "الشركس" و"الخديو توفيق" فقد استطاع الجيش الوطنى أن يخرج من دائرة المطلب الفئوى الخاص بالرواتب والترقيات، ليكون "الطليعة الثورية" المعبرة عن طموح الأمة كلها، وانتزع الضباط الثوار من "الخديو" حكومة ثورية برئاسة "البارودى باشا"، ولكن مؤامرات "فرنسا وإنجلترا" والخونة المحليين من "الشركس" وحاشية الخديو، والخديو نفسه، سعت لإجهاض الثورة، وتسليم البلاد للمحتل، وهناك حادثة مشهورة توضح هذه "الخيانة" التى ارتكبها "الخديو توفيق" فهو رفض تنفيذ الحكم الصادر ضد مجموعة الضباط الشركس الذين تآمروا على حيوات الضباط المصريين، وحسب ما ذكره - صلاح عيسى - فى كتابه "حكايات من دفتر الوطن" فإن "المجلس العسكرى" برئاسة "الفريق راشد باشا حسنى" ثبت لديه اعتراف المتهمين ومنهم "الأمير آلاى يوسف بك نجاتى" الذى اعترف بأن "راتب باشا" هو من دبر المؤامرة، وأغرى الضباط الشراكسة بحضور "عثمان رفقى" - وزير الحربية الأسبق - بقتل "عرابى"، وأعلن رئيس المجلس الحكم على المتهمين الأربعة، وهو حكم بالنفى إلى السودان، مع تجريدهم من الرتب العسكرية والامتيازات والنياشين، واشتمل الحكم على اعتبار "راتب باشا" محركا للمؤامرة، وفى اليوم التالى لصدور الحكم توجه "محمود سامى البارودى" - رئيس الوزراء - إلى سراى "الإسماعيلية" وعرض الحكم على "الخديو توفيق" لكى يصدق عليه، وأبدى - الخديو - رأيه ورأى أن الحكم به قسوة، وانتهى الأمر بأن أخطر "الخديو" رئيس الوزراء بأنه لن يصدق



» على باشا فهمى



» قصف الاسكندرية



» ضريح الشيخ محمد عليش



رفض تنفيذ حكم النفى على الشراكسة الأربعة الذين تآمروا مع «راتب باشا» لقتل «عرابى» واستعان بقناصل الدول الأوربية فى مواجهة الجيش والشعب

وافق على مذكرة «25 مايو» التى صاغتها بريطانيا وفرنسا للقضاء على الثورة الشعبية وأفقد مصر استقلالها مقابل البقاء على العرش

على الحكم، وسوف يرفعه إلى "صاحب الجلالة السلطان التركى" لأنه سبق له منح "عثمان رفقى" رتبة "الفريق" ولا يمكن تجريده منها إلا بتصديق من السلطان نفسه وهنا فاض الكيل برئيس الوزراء وخاطب الخديو بحدة:

- إنك يا مولاى باستشارتك القناصل فى مسألة داخلية، تحرض الدول الأوربية على التدخل فى شئوننا، وفضلا عن هذا فإن عرض هذه المسألة الداخلية على السلطان التركى، هو تنازل عن الاستقلال الذاتى الذى تمتعت به مصر بمقتضى الفرمانات، وأود أن أذكر عظمتكم بأن هناك دستورا فى البلاد، وهذا الدستور لايخولكم إجراء اتصالات بالدول الأجنبية إلا عن طريق وزير الخارجية أو رئيس الوزراء..

ورفض "الخديو" تنفيذ الحكم، وحاول "البارودى" استدعاء "أعضاء مجلس النواب" وفشل فى كسب الأعضاء إلى صف الخط الوطنى الثورى، وكان رئيس المجلس "محمد سلطان باشا" يطمح لتولى منصب وزارى، وكان من ضمن المتآمرين على "الثورة"، وكانت "خيانة" الخديو توفيق التى لاتحتمل الشك، تتمثل فى موافقته على المذكرة التى أعدها كل من "ماليت" و"سكنفكس" والتى يقول نصها:

- إن قنصلى فرنسا وبريطانيا العظمى الموقعين على هذا، يحيطان "عطوفتكم" بأنه من حيث أن العاطفة الوطنية حملت سعادة "محمد سلطان باشا" رئيس مجلس النواب، كما حملته أيضا رغبته فى تأييد سلم مصر ورفاهيتها على عرض الشروط الآتية على "عطوفتك ومحمود سامى البارودى" رئيس مجلس النظار- الوزراء - إذ رأى أنها الواسطة لوضع حد لحالة الاضطراب فى مصر، وهذه الشروط هى:

- إبعاد سعادة "عرابى باشا" مؤقتا عن مصر مع بقاء رتبه ومرتباته

- إرسال كل من "على باشا فهمى" و"عبد العال حلمى باشا" إلى داخل القطر المصرى مع بقاء رتبهما ومرتباتهما.

استقالة الوزارة الحالية.

ويرى القنصلان أن هذه الشروط لما فيها من روح الاعتدال تمنع المصائب التى تستهدف مصر، فهما باسم حكومتيهما وبتفويض منهما، ينصحان حضرة رئيس مجلس النظار "الوزراء" وزملاءه بقبولها، وعند الاقتضاء يشترطان تنفيذها، وليس لحكومتى فرنسا وإنجلترا غاية من التدخل فى شئون مصر، سوى حفظ الحالة المقررة، وبما أن توسط الدولتين ليس مبنيا على



» البابا كيرلس الخامس



» عثمان رفقى

حب الانتقام والتشفى، فسيبذلان الجهد فى صدور عفو عمومى من الحضرة الخديوية، وسيسهران على تنفيذ هذا العفو.

وتوجه "البارودى" إلى سراى الإسماعيلية، وقابل الخديو، وقدم له خطاب مجلس الوزراء برفض هذه المذكرة "مذكرة ٢٥ مايو"، وفوجئ بالخديو يقول له إنه "قبل الإنذار" أو المذكرة، وأن على الوزارة أن تستقيل وعلى "عرابى" أن يغادر البلاد، أما "على فهمى" و"عبد العال حلمى" فعليهما التوجه إلى الريف..

وتوالت الأحداث، وسقطت الإسكندرية، فى قبضة الجيش البريطانى بالتواطؤ مع "الخديو" ورغم بسالة الجيش المصرى وإرغامه للجيش البريطانى على الفرار، وتفوقه عليه فى معارك كثيرة، إلا أن "ديليسبس" منح الجيش البريطانى "قناة السويس" ليمر منها إلى الإسماعيلية، ووقعت معركة "التل الكبير" وهزم الجيش المصرى، فى الوقت الذى كان فيه "الخديو توفيق" فى قصر "رأس التين" يحتمى بالأسطول البريطانى، ورجع إلى القاهرة، ودخل قصر عابدين فى حراسة جيش الاحتلال، وفقدت مصر الاستقلال السياسى وكافح الشعب على مدى أربعة وسبعين عاما، واسترد الاستقلال وطرد قوات الاحتلال، وبقى "توفيق" فى دفاتر المؤرخين مقرونا بلقب "الخديو الخائن" الذى تآمر ضد مصالح الشعب وضد الوطن.

من التراحم إلى التعاقد رايح جاى

شاهدت بالصدفة مقطعاً من محاضرة للعلامة الراحل الدكتور عبد الوهاب المسيرى، حول العلاقات التى تسود المجتمعات، حيث أشار المسيرى إلى أن العلاقات فى المجتمعات الغربية علاقات تعاقدية، يعمل تعمل كذا تاخد كذا، متعملش متاخدش، أما العلاقات فى المجتمعات الشرقية فظلت لفترة طويلة تراحمية، واللى معاه يكب على اللى معهوش، ومش لازم 1 + 1 = 2. دا اللى كان، أما ما هو كائن فغريب ومريب وشنيع وفظيع.

1

علاقتك بالمدام يجب أن تكون علاقة تراحمية، لكن وفى أحيان كثيرة يتم الزواج على التعاقد أو ما يتوهم أنه تعاقد، وكما قال المليجى فى أحد أفلامه: (واللى خلق الخلق، أنا عارف إنه اتجوزها عشان تعمل له فطار، وإنها اتجوزته عشان يفسحها، فلا هى عملت له فطار ولا هو فسحها).

2

علاقتك بابنك علاقة تراحم، فأنت كأب تعطى دون أن تنتظر شيئا، لكنها أحياناً تتحول إلى علاقة تعاقد، وتجد نفسك مضطراً لكتابة بنود العقد مع ابنك وأهمها البند الذى يقول: لو هتجيب مجموع هاشترى لك "آى فون" ولو سقطت هاشردك أنت واللى خلفتك.



3

علاقتك برئيسك فى العمل علاقة تعاقد، تشتغل هتتكافئ، متشتغلش، هيتخصم منك وممكن تترفد، لكنها قد تتحول إلى علاقة تراحم، لو كان لدى المدير بنت أو أخت على وش جواز، وقد تتحول إلى علاقة اضطهاد، لو حضرتك رفضت تتجوز أخت مدام المدير العانس.

4

علاقتك بأمك وأبيك علاقة تراحمية، لكنها قد تتحول إلى علاقة تعاقدية، دا طبعا لما تزورهم فى المناسبات بس، واحتمال تاخد معاك ٢ كيلو برتقال وموز، وقبل ما تخلص الزيارة، تقول للحاج أو الحاجة: والنبى متنسانيش وتدعى لى وأنت بتصلى الفجر.



5

علاقتك بصديقك علاقة تراحمية، لكنها أحياناً قد تصبح تعاقدية، بمعنى أنه كلما قابلك شكى لك من الدنيا وما فيها، وأنت طبعاً لازم تواسيه، ولو فى يوم طلبت منه يسترجل ويمنع الشكوى، هيسكت، ولما تتصل بيه هتسمع الرسالة اللى بتقول (الرقم الذى حاولت الاتصال به غير متاح أو غير موجود بالخدمة).



6

علاقتك بالشحات أو المتسول لا بد وأن تكون تراحمية، أو هذا ما قد تتخيله، لكنها أحياناً ما تكون تعاقدية، يعنى أنت بتديه حسنة عشان يدعى لك، رغم إن الشحات بيفضل قدام باب المسجد ومش بيصلى، وأنت اللى بتصلى، ورغم كده بتتخيل إن ربنا هيقبل دعوته.





7

علاقتك بجارك علاقة تراحمية، لكنها غالباً ما تتحول لعلاقة تعاقدية، وينص العقد على بندين لا ثالث لهما هما: ممنوع ترك الزبالة قدام الباب عشان القطط متبهدلش الدنيا، وهاقول لك صباح الخير، تقول لى صباح النور.



8

علاقتك بالخضرى والفكهانى والبقال والجزار علاقة تعاقدية، معاك فلوس هيدوك، ممعكش، ميلزمكش، لكنها يمكن أن تصبح علاقة تراحمية، لما حد يعرفوا إنك موظف قد الدنيا جار عليه الغلاء وبتقضى بقية الشهر سلف. ومن قدم شيء بيداه التقاه وهنيالك يا فاعل الخير والثواب.



9

علاقتك بسواق الميكروباص والتاكسى علاقة تعاقدية، هتدفع الأجرة مقابل يوصلك لمكان ما، لكن لما الإشارة تقفل، تتحول العلاقة لتراحمية، لأنكم هترغوا مع بعض والكلام يتنقل من الزحمة إلى بنت السواق المطلقة وابنه الفاشل ومراتك إللى مطلعه عنيك.



10

أما علاقة الطالب بمعلمه، فقد كانت فيما مضى تراحمية، ورغم تغير الأوضاع إلا أنها استمرت تراحمية، فالمعلم الآن يتعامل مع تلميذه باعتباره أبوه اللى بيصرف عليه من خلال ما يعرف بالدروس الخصوصية.

» إشراف: ماجدة فهمى
magdafahmy2011@yahoo.com

احذر الضغوط النفسية والأطعمة السريعة= قرحة المعدة



أصبح التعرض لضغوط الحياة بشكل يومى يمثل خطرا على صحة الفرد بشكل كبير إذ يتسبب فى إصابته بالعديد من الأمراض سواء العرضية أو المزمنة، ولعل من أكثر هذه الأمراض شيوعا قرحة المعدة، والتى يلعب الضغط النفسى عاملا كبيرا فى حدوثها، فما هى قرحة المعدة؟ و مدى تأثيرها على صحة الجسم؟

تقول الدكتورة رشا أحمد إبراهيم استشارى الباطنة العامة والسكر والغدد: تعد قرحة المعدة مرض شائع ومتزايد هذه الأيام، وذلك بسبب انتشار الأكلات السريعة، والمواد الحافظة، والميكروب الحلزونى، والضغط النفسى وتناول الأطعمة الحريفة، والشاى والقهوة والمشروبات الغازية، وتبلغ نسبة الإصابة بها فرد من من كل عشرة أشخاص وهى نسبة عالية.. ومن أعراضها.. ألم بالبطن مع إحساس بحرقة وغثيان و قىء أحيانا مدمم خفيف.

وعن أسباب الإصابة بقرحة المعدة تضيف: الميكروب الحلزونى الذى ينتقل عن طريق تناول الأطعمة السريعة خارج المنزل، وأيضا الاستخدام المفرط للمسكنات خصوصا من قبل السيدات، والتى تجعلها عرضة لالتهابات المعدة بالإضافة لبعض أنواع الأغذية مثل الإكثار من المواد الحريفة، والشطة، والفلفل والمقليات وتناول الشاى والقهوة والشيكولاتة بكميات كبيرة تسهم فى حدوث قرحة المعدة وأيضا الضغوط النفسية وتزايد وتيرة الحياة وتزداد أكثر مع تقدم العمر بعد سن الخمسين، وأيضا التعرض لبعض الأمراض.. كما تحدث لكل فئات المجتمع والرجال أكثر بسبب الضغوط النفسية والأكلات السريعة.



د. رشا أحمد

- وعن التشخيص توضح أنه يتم بناء عن الأعراض السابق ذكرها.. فتحليل جرثومة المعدة عن طريق الدم، والبراز والنفس بالإضافة لتحليل درجة التهاب المعدة بالمنظار، وهو التشخيص الأساسى لمعرفة درجة الإصابة. إذا كانت حادة أو مزمنة، وعلى ضوء ذلك يتم العلاج. إذا كانت القرحة ناتجة عن استخدام مضادات التهاب.. فإن التوقف عن تناول هذه الأدوية يمكن أن تساعد القرحة على الشفاء. وفى بعض الحالات فقد تكون أدوية المثبطات للحمض، والأدوية تعمل على تحسين نمط الحياة مع التقليل من تناول البهارات الحارة، وتناول وجبات صغيرة، والحرص على عدم تناول مسكنات.

وللوقاية تنصح.. باتباع عادات غذائية سليمة. وتقليل المواد الحريفة والمشروبات الغازية والشاى والقهوة، وعدم تناول الوجبة الرئيسية قبل النوم مباشرة، والإكثار من شرب الماء ومحاولة علاج السمنة بتقليل الوزن الزائد وعدم تناول المسكنات والفيتامينات إلا تحت إشراف الطبيب.



سلامتك

مشتقات البلازما

يعد مشروع مشتقات البلازما أحد أبرز المشروعات القومية فى مجال التصنيع الدوائى، وذلك لكونه الأول والأكبر من نوعه فى منطقة الشرق الأوسط أفريقيا.. لأنه يضع مصر فى صدارة هذا القطاع الاستراتيجى ويجعلها مركزاً إقليمياً هاما لتصنيع البلازما، كما يمثل أمن قومى للمرضى خاصة الذين يعتمدون على الأدوية المشتقة من البلازما فى العلاج، ويعد نقلة نوعية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى مما يسهم بصورة فعالة فى تقديم منظومة صحية متطورة لتعزيز الرعاية الصحية بمصر.

» ماجدة

خبر



التوتر والعمل سر نحافة دياز

تسخر النجمة الأمريكية كاميرون دياز «٥٤ عاما» من جميع أنواع الرجيم، فهى على مدار عمرها لم تتبع أية حمية صحية، كما تؤكد أنها تحب الطهى وتتناول ما يحلو لها من طعام، كما تقول إنه أيضا يمكنها تناول الطعام الغنى بالدهون يومياً دون أن تكتسب أى جراما واحدا، وذلك يكمن على حد تعبيرها أنها كثيرة التوتر، والعمل وهما أفضل وسائلها للتخلص من السعرات الحرارية الزائدة بالإضافة إلى ممارستها للرياضة ساعة كاملة فى الأسبوع.

من الطبيعة



الزيت الحار والخردل والشعير.. فوائد ضرورية للجسم

أكدت دراسة علمية حديثة بالمركز القومى للبحوث أن الزيت الحار و بذرة الكتان و بذور الخردل و الشعير من المصادر النباتية التى لها فاعلية فى خفض الكوليسترول. مما يترتب عليه تقليل مخاطر الإصابة بجلطات القلب وتصلب الشرايين، كما تبت فاعليتها أيضا فى مستوى السكر فى الدم، وكذلك ضبط ضغط الدم، كما كشفت الدراسات الدور الفعال لهذه المواد فى حماية القلب والشرايين، و يعد الخردل المستردة مصدرا للمغنسيوم الذى يخفض ضغط الدم المرتفع، و احتمالات الإصابة بجلطات القلب. كما تعد أحماض أو ميجا ٣ و ٦ من الزيوت المفيدة للقلب و الشرايين، حيث تساعد على تخفيض كوليسترول الدم لأنها تنقله للأنسجة للاستفادة منه بدلاً من أن يبقى مرتفعا فى الدم، ويعتبر الشعير مصدرا جيدا للطاقة لاحتوائه على بعض الفيتامينات والمعادن الضرورية للجسم خصوصا مجموعة فيتامينات ب.

كوبون العيادة المجانية

الاسم:..

العنوان:..

الحالة المرضية:..

استشارة

علاقة الإسهال بالتوتر

- ك . ع . م «٤٥ عاما» تقول: أعانى من نوبات إسهال شديدة وخصوصاً عندما أتعرض لحالة من التوتر أو العصبية أو أخبار غير سارة.. فما سبب ذلك؟ وهل هناك علاج لحالتى؟

-الدكتور عاصم عبد الرحمن - استشارى الباطنة والكبد بمستشفى حميات العباسية - يرى أن الإسهال يحدث عندما يتعرض الشخص للضغط أو القلق النفسى، وغالبا ما يكون جزءا من حالة تعرف بمتلازمة القولون العصبى، وقد يحدث مؤقتاً أو بشكل مستمر و الإسهال ليس مرضاً بل عرضا ينشأ عن أنواع مختلفة من الاضطرابات، تمتد فى نطاقها من سبب بسيط مثل الإفراط فى الطعام والشراب، أو الإصابة بعدوى، أو أسباب أخرى، وهنا العلاج لهذه الحالة يكون عن طريق مجموعة من التمارين للتخفيف من حالة التوتر مثل الاسترخاء، و التأمل، و التنفس العميق، واسترخاء العضلات مع استخدام الأدوية المضادة للإسهال وتجنب الأطعمة المثيرة له.

من أهم أسباب انتشارها «الوجبات السريعة»

الأطباء يحذرون: الأطفال أكثر عرضة للإصابة بـ «جرثومة المعدة»

آلام حارقة بالمعدة، وتتفاقم عندما تكون المعدة فارغة، بالإضافة إلى فقدان الشهية والانتفاخ وفقدان الوزن.. هذه أعراض الإصابة بجرثومة المعدة، فى بعض الحالات يعانى المصاب بجرثومة المعدة من عسر هضم وظهور دم فى البول والقىء وآلام البطن، وإذا تركت الجرثومة دون علاج يمكن أن تؤدى إلى مضاعفات خطيرة، منها الإصابة بسرطان المعدة والتقرحات المزمنة فى المعدة والأمعاء.



إنجى صبحى

الدكتور "هشام ندا" استشارى الجهاز الهضمى والمناظير قال: إن ٧٠ ٪ من المصابين بجرثومة المعدة من المعتادين على تناول الوجبات السريعة، مثل الكنتاكى والبرجر والطعمية المقلية، وأضاف ندا: "عندما يأتى المريض ليشكو من ألم فى البطن مع قىء، أضطر أطلب منه عمل فحوصات وتحاليل لجرثومة المعدة، لأن العلاج يبدأ بتشخيص المرض بصورة سليمة، ومن الممكن أن تكون الأعراض متشابهة مع بعض الأمراض الأخرى، مثل فقدان الشهية مع الغثيان المستمر، ويعانى البعض من اختناق بالتنفس مع الشعور فى انتفاخ بالبطن، ويحدث للمريض ذبول فى لون وجهه، ويبدأ ينزل فى الوزن وينحف، وتظهر علامات بالبراز مثل الدم الغامق وتسوء عملية الهضم، فجرثومة المعدة تتشكل على هيئة بكتيريا حلزونية تستحوذ على الجهاز الهضمى، وذلك الميكروب الذى يسبب الجرثومة ينتج عن عدم النظافة، ويمكن الوقاية منه بغسل اليدين قبل الأكل وغسل المأكولات جيدا قبل الطهى وشرب الماء المستمر وحماية الأكل المكشوف من التلوث، وعدم دخول الحمامات قبل تطهيرها، حتى لا يحدث العدوى بالتلامس، وعدم التعرض للأغراض الملوثة.

الدكتور "محمد عبد الجواد" استشارى الجهاز الهضمى قال: إن جرثومة المعدة معروفة علميًا بمسمى "هيليكوباكتر بيلورى"، وهى بكتيريا تعيش فى المعدة، تعتبر من الأسباب الرئيسية لقرحة المعدة والتهابها، حيث تكون العدوى بها من خلال التلامس، ومن أكثر الطرق المسببة لعدوى الجرثومة الحلزونية الأطعمة الملوثة أو شرب الماء الملوث، وكذلك تأثير البيئة التى تعيش الجرثومة بها، حيث تتواجد فى الأماكن ذات مستوى النظافة المنخفض، قد لا تظهر على بعض الأشخاص، لكن فى حالات أخرى قد تشمل ألما فى المعدة ويصاحبها فقدان الشهية، والاكتشاف المبكر يؤدى إلى عدم تراكم الجرثومة، وذلك من خلال عمل تحاليل منظمة للحد منها الى جانب عمل تشخيص عن طريق اختبارات الدم باختبار التنفس، والعلاج غالبًا ما يتضمن مضادات حيوية وأدوية لتقليل الحمض فى المعدة، فالجرثومة تظهر عادة فى المعدة نتيجة لعدة عوامل منها التعرض لشخص مصاب، إذا كان هناك تواصل وثيق مع شخص يحمل العدوى، وتراكم الجرثومة فى بطانة المعدة، مما يؤدى إلى التهاب وتسبب قرحات، وقد تستمر لسنوات دون أعراض، لكنها يمكن أن تؤدى إلى مشاكل صحية خطيرة إذا لم تُعالج.

وعن العلاج قال عبد الجواد: إن القضاء على جرثومة المعدة نهائيًا يتم بمضادات حيوية، ويستخدم منها نوعان أو أكثر من المضادات لزيادة الفعالية، ومن ضمن الأدوية المثبطة لحمض المعدة مثبطات مضخة البروتون PPIs التى تقلل من إنتاج الحمض فى المعدة وتساعد على شفاء الأنسجة المتضررة.

وقال عبد الجواد إن أكثر فئة عمرية تُظهر انتشارًا أكبر للجرثومة هى فئة الأطفال، خاصةً فى المناطق ذات الظروف الصحية الضعيفة، أما البالغين فتتزايد الإصابة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٠ إلى ٥٠ عامًا، والأعراض أكثر شيوعًا للبالغين، لكن العدوى قد تحدث فى أية مرحلة من الحياة.

وقال الدكتور "محمد عبد القادر" إخصائى أمراض الباطنة: إن جرثومة المعدة قد تسبب العديد من المشكلات الصحية، خاصة عند الأطفال لأنهم دائما يلعبون فى الأتربة ويجلسون على الأرض ويلمسون الأشياء المعدية، غير الذين يتناولون الوجبات السريعة والمشروبات الملونة الغازية المؤثرة على انتفاخ البطن والحلويات التى تغذى الجرثومة وتنشطها حتى تأخذ وضعها فى تكوين شكل حلزونى يسبب ضعفا بالمناعة وينقص الوزن، حيث يضعف الجسد من مقاومة البكتريا الجرثومية، وبعض الشباب يعانون نتيجة أكل التيك أوى فى خروجات الأصدقاء أو أثناء الجامعة، ونصح عبد القادر بتناول عقار "انترلوك" أثناء فترة العلاج التى تستغرق فى العادة من ١٠ إلى ١٤ يومًا، ولكن يجب الالتزام بتعليمات الطبيب بالمتابعة، ومن المهم إجراء اختبار بعد العلاج للتأكد من القضاء على الجرثومة، ومن الضرورى استشارة الطبيب لتحديد العلاج الأنسب.



د. نور جلمد



د. هشام ندا



د. محمد عبد القادر

وقالت الدكتورة "نور جلمد" إخصائية التغذية العلاجية: إن جرثومة المعدة تنتشر بشكل أكبر فى البلدان النامية، حيث تسهم ظروف النظافة السيئة فى انتشارها، بعض المناطق الأكثر تضررًا تشمل دول أفريقيا مثل نيجيريا وكينيا جنوب شرق آسيا والهند وبنجلاديش وأجزاء من أمريكا اللاتينية بشكل عام وتنتشر الجرثومة فى الأماكن التى تعانى من نقص فى المياه النظيفة والظروف الصحية غير جيدة، كما تشير بعض الدراسات إلى أن نسبة تكاثر جرثومة المعدة بمصر تتراوح بين ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من السكان، تختلف هذه النسبة حسب المناطق والعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

ونصحت إخصائية التغذية بالابتعاد عن السكريات مع كافة الحالات، ونستبدل المشروبات الغازية بطبيعية مفيدة حتى نستعيد النشاط والحيوية لأجسادنا، مع اتباع تمارين تساعد على عدم الخمول المستمر، لأن المصاب بجرثومة المعدة يعانى من وجع البطن وقىء وانتفاخ و نحافة، وننصحه بشرب العصائر والسوائل وتناول خضراوات وأكل البروكلى والبنجر مع الفواكه الطازجة، ويجب أن تتوافر بيئة نظيفة ونحرص على غسل الطعام أكثر من مرة وتسويته بطريقة صحية، والابتعاد بقدر الإمكان عن العادات غير الصحية التى تساعد فى انتشار الجرثومة، ومنها تلمس الأسطح الملوثة وعدم الانتباه إلى غسل اليدين بانتظام.

ثلاث قصص قصيرة

فنان

أحمد الخميسى



اسمى «عظمة»

اسمى "عظمة"، وللأمانة فإنه ليس اسمى المسجل فى شهادة الميلاد وهو عوض، لكنه اسم الشهرة الذى اكتسبته من عملى، وإن لم يكن لهذا الاسم الفاخر "عظمة" أدنى علاقة بوضعى وأحوالى المادية، وعلى العكس من ذلك فقد عشت بشق الأنفس أتصيد رزقى يوما بيوم، أما الاسم "عظمة" فقد فزت به من حرفتى التى امتهنتها بعد وفاة والدى. حينذاك أظلمت الدنيا أمامى وتوقفت عن الدراسة مرغما وتفرغت لانتزاع لقمة العيش بكل السبل، إلى أن حل يوم ما زلت أذكره، وكنا فى شهر رمضان حين طلبت أمى من جارة لها فى الحارة أن تسعفها بشراء حزمة ثوم، لكن الجارة اعتذرت لأنها ستتجه إلى سرادق مفتوح فى الميدان المجاور حيث تقدم فرقة فنية عرضا بالمجان. وكنت ساعتها أحوك فتقا فى البنطلون حين دخلت أمى إلى حجرتى وظلت تلعن جارتنا بأقذع الشتائم وتجزم أن الزمن لم يعد ذلك زمن الطيبة، ولا عاد أحد يساعد جاره فى أيامنا السوداء. أنهيت حياكة الفتق ولبثت جالسا مهموما أفكر فى سداد إيجار الشقة وتكاليف الطعام التى تتضاعف كل يوم من غير أن يلوح لى مخرج، ثم برق أمامى موضوع الفرقة الفنية فقلت لنفسى: "حفلة مجانا على بعد خطوتين سأذهب لعلنى أفك هذه الخنقة". وصلت إلى السرادق وجلست على دكة بجوار النسوان وعيالهم سارحا وهمومى تكبس علىّ. بعد قليل ظهر على المنصة مطرب شاب أمسك بالميكروفون وبدأ فى غناء " دماغى لفت.. أول الحلوة ما هفت"، وظل يكرر كلمة "لفت" وأنا فى قبضة الإحباط؛ فلم أشعر إلا وأنا أقف أمسك برأسى صارخا من اليأس: "عظمة على عظمة". تلبستنى حالة عصبية ورحت أقوم وأهتف صارخا: "عظمة" وأرتمى على الدكة. كنت أهتف كأننى أتحسر على حياتى ومعيشتى، بينما باعة الخضار ونسوانهم وعيالهم من حولى يهيصون على دقات الطبلة. عند انتهاء الحفلة لحقنى شخص عند فتحة الخروج من السرادق وغمزنى بورقة مالية من فئة الخمسين جنيها! حدقت بالفلوس متعجبا لا أفهم سبب هذه الهبة المفاجئة، فابتسم الرجل ابتسامة واسعة وقال موضحا: "حاجة بسيطة من الأستاذ مدحت المطرب. أنت كنت ممتازا فى الوصلة التى غناها حين كنت تصيح بعلو صوتك عظمة". لم أصدق أن هذه الفلوس بيدى، لكننى أحكمت قبضتى عليها، وتمتمت بتأدب وامتنان: "تحت أمركم أى وقت. الأستاذ مدحت فنان كبير".

أدهشنى ما حدث وصرت بعد ذلك أتعقب أماكن الأفراح والحفلات والعروض، أذهب وأزاحم حتى أجد لنفسى مكانا أصرخ منه: "عظمة على عظمة. الفن كله". فإذا لم يأتنى أحد ليغمزنى بورقة مالية صعدت بنفسى إلى الكواليس قاصدا المطرب أو المطربة وأهمس مصطنعا الأدب والخجل: "الله ينور.. أنا من كان يهتف عظمة"، فيرفع أحدهم نظره إلىّ كمن يتذكر ثم يهبنى ما فيه القسمة والنصيب. انتقلت سمعتى من حفل إلى آخر، ومن منطقتنا فى روض الفرج إلى المناطق المجاورة، وبدأت أتلقى الدعوات التى تحدد لى مكان وموعد حفلة أو عرض، وأحيانا كان طبال الفرقة أو عازف الناى فيها يتصل بى ويخبرنى بأسماء الأغانى التى ستشدو بها الفنانة لأكون مستعدا.

شهرا بعد شهر تراكمت عندى خبرة والأهم الشعور بما ينبغى عمله فى أى حفل وعند أى مقطع وفى أية لحظة، فإذا كان المطرب بلبلا صداحا كنت أنهض راسما اللوعة والجنون على وجهى وأطالبه بحرقة بالإعادة: "مرة واحدة حرام يا أستاذ. حرام. عيد ربنا يكرمك". وإذا تصادف أن كان مطربا ممن يشيعون الملل فى الصالة كنت ألجأ لحيلة أخرى، فأنهض من مقعدى وأرقص وأتمايل وأطوح ذراعى فى الهواء يمينا ويسارا حتى تنفرج صدور الجمهور ويقهقهون ثم يواصلون تجرع ما تبقى من الطرب، وإذا كان المطرب شابا جديدا مرتبكا كنت أعمد إلى استثارة تعاطف الجمهور معه بهتافات من نوع "عينى عليك يا ورد الشباب.. يا نجم المستقبل"، وأخيرا إذا ما كانت الحفلة ساقطة تثير الاستياء الواضح، كان علىّ أن أنقذ الليلة من الفشل الصريح إلى فشل خفيف، فأفتعل خناقة مع الشخص الجالس بجوارى أيا كان، وأسبه بكل الشتائم، فينصرف الجمهور عن فشل الفنان إلى الخناقة والسباب المتبادل. وبناء على نصيحة طبال عجوز فى فرقة اشتريت أخيرا "جاكت أحمر وبنطلون أخضر وحذاء أصفر فاتح"، لكى أكون بهذه الملابس الفاقعة مرئيا فى الصالة. وكانت نصيحة الطبال فى محلها، فقد فتح الله علىّ بفضل الجاكت الأحمر وزادت شهرتى واشتريت "موبايل" بالقسط بل وطبعت بطاقة باسم "عظمة. عاشق الفن" مع رقم تليفونى. أيضا صار لى عدد من الأصدقاء المقربين من الطبالين وعازفى الكمان ومن يدقون الصاجات نسهر معا فى بار مكرم نشرب البيرة المثلجة مع طبق مزة حلو ونحن نلوك سيرة الفنانين، من تزوج من، ومن هجرته من، وبفضل تلك الجلسات عرفت الكثير عن المقامات الموسيقية والملحنين حتى أن الصحف نشرت صورتى مرتين تحت عنوان "عاشق الفن"، ثم استضافتنى مذيعة فى برنامج تليفزيونى وسألتنى عن الفروق بين مدرسة محمد عبد الوهاب الموسيقية ومدرسة السنباطى، فلم أتلعثم ولا لحظة وانطلقت فى كلام كنت أسمعه من الآلاتية فى البار. بعد نحو عامين انتقلت من المنطقة الشعبية أنا وأمى إلى شقة نظيفة واسعة واستبدلنا الأثاث الحديث "مودرن" بالأثاث القديم المتهالك، كما أرسلت أمى إلى الحج الذى كانت تتمناه وازدهرت أحوالى على أننى "عظمة" بل وعظمة على عظمة.

لكن الإنسان طماع ولا يقنع بما لديه، فقد صادفنى ذات يوم سرادق مهرجان سياسى وكانت أيام انتخابات، فتوقفت دقيقة أمام السرادق المنصوب ثم قررت أن أوسع على نفسى لأن الرزق يحب الحركة. دخلت وتخيرت مقعدا قريبا من المنصة ورحت أشد شعر راسى وأنا أهتف بعلو صوتى "عظمة يا أستاذ"، لكنى قبل أن ألحق بتكرار الصيحة وجدت ثلاثة رجال أحاطوا بى وأنا فى مقعدى، وجرونى من قفاى إلى الخارج بعنف لا أحب أن أخوض فى تفاصيله، وفى الشارع أفهمونى أن طريقتى لا تنفع فى السياسة وأن لكل مهنة رجالها وأساليبها، ولم يكن فى فمى سوى كلمة واحدة: "نعم. نعم". مشيت ببطء مثل كتكوت مبلل بسوء الحظ إلى أن سمعت صوت خطوات تتسارع من خلفى وصوت ينادينى: "يا عظمة". التفت إلى الخلف ورأيت شابا أنيقا يدنو مبتسما. وضع يده على كتفى وقال بنصف ضحكة: "أنت عظمة؟ صحيح؟". أجبته سعيدا فى أعماقى أن هناك من تعرف إلىّ: " نعم. نعم". قال: "أنا أعرفك. حضرت لك حفلتين حلوين"، ثم شملنى بنظرة عطف وقال كأنه يشرح شيئا لطفل: "السرادق السياسى موضوع مختلف عن الحفلات، هنا لا تصلح الملابس الملونة الفاقعة، وعلى العكس تحتاج بذلة وقور ونظارة بزجاج سميك، ويكون كلامك رزينا بطيئا، ولا تصيح لكن تكتب مقالات متزنة تهتف معانيها وليس ألفاظها". اتسعت ابتسامته متشككا إن كنت قد فهمت ما قاله، وربت على كتفى قائلا: "لهذا لا تزعل مما جرى لك". الحق أنى شعرت بامتنان نحوه فقد طيب خاطرى فظللت أهز يده بين كفى بحرارة.

عاودت السير وأنا أقول لنفسى الشاب محق، لكل مجال أساتذته، وصاحب بالين كذاب، أنا أخطأت وحشرت نفسى من باب الطمع فى صنعة لا أعرفها. مالها الحفلات؟ أنصرف بعدها معززا محترما إلى بار مكرم أو إلى بيتى فأجلس بالجلابية فى شرفة الشقة الجديدة، يهف علىّ نسيم رطب وأمامى على منضدة طبق المزة الحلوة ولقمة فينو مع الشيشة المتوهجة بقطعة الحشيش. ولا أجمل قعدة الليل هذه التى أستريح فيها، أسترخى لكن لا أنسى شغلى، أسجل على ورقة بجوارى مواعيد اليوم التالى. غدا فى السابعة مساء حفل المطرب سعد الكتكوت، لكن هناك عملا قبل ذلك؟ قبل الحفل؟ موعد أو لقاء؟ يا رب أفتكر. مع من؟ أين؟. تذكرت. لابد أن أتجه إلى ستوديو أربعين الطابق الرابع فى مبنى الإذاعة لأشارك فى برنامج "بحر النغم" بحديث عن الموسيقار محمد القصبجى، أما فى الخامسة فهناك موعد لم يغب عن بالى لحظة، فى جريدة "الوعد" مع الأستاذ شعبان المشرف على باب منوعات فنية، وقد استوقفنى من أسبوع فى حفل المطرب عبده بابور وطلب منى لأنى أحضر كل الحفلات أن أمده بأخبار الحفلات للنشر وما قد يصرح به المطربون، قلت له: "بكل سرور. التعاون مع الصحافة شىء يسعدنى، كما أننى صديق لمعظم الآلاتية وعندى دائما معلومات طازجة عن الوسط الفنى". قال لى: "تمام.. ولو أمكن أسرار الفنانين الخاصة. القراء يحبون هذه الأخبار حتى لو كانت شائعات". اتفقنا على اللقاء فى مكتبه بالجريدة لنتكلم بالتفصيل. غدا يتضح كل شىء. باب رزق وممكن ينفتح. عظمة على عظمة يا فنان.

إيمى



كانت إيمى صغيرة الحجم، دقيقة، قصيرة، نحيفة، وجهها مستطيل مضغوط من الجانبين كأنه شمعة وحول رأسها كان ثمة نور خفيف، عيناها واسعتان، كعيون الإيرانيات، معبأة بسواد ساحر عميق، يعلوهما حاجبان مرسومان بدقة كهلالين غاية فى الجمال. لكن إيمى لم تكن تنظر مباشرة إلى عينى من يحدثها إلا نادرا وللحظة قصيرة تعود بعدها تطرق برأسها وتحنى كتفيها النحيفتين المضمومتين لأسفل وهى تضفى على نفسها هيئة من ينصت باهتمام وأدب. لم تكن تنظر لأحد مباشرة، بل ولم تكن تنصت لشىء. اكتشفت ذلك فيما بعد، حين كنت أحدثها ذات مرة، وتوقفت عن الحديث أتأملها متشككا فى أنها تسمعنى، ثم لزمت الصمت ناظرا إليها وهى مازالت تهز رأسها كمن ينصت، وعدت أكلمها لكن فى موضوع آخر دون أن يثير ذلك أى رد فعل لديها. وحتى حين كانت إيمى تنهض وهى تضم طرفى الجاكت الخفيف، وتمد يدها مودعة، كنت أشعر أنها لا ترى أى شىء حولها. كانت مستغرقة فى نفسها طوال الوقت تحاول أن تنصت فى أعماقها إلى غمغمة بعيدة، صدى خافت لصوت مهشم يلوح ويختفى. حين كانت إيمى تأتى إلىّ فى أيام الشتاء كان أول ما تطلبه أن أغلق بطارية التدفئة لأنها تصدر أزيزا خفيفا، وفى أيام الصيف ترجونى أن أغلق جهاز التكييف لأن الصوت الضعيف جدا الصادر عنه يقلقها، ثم كانت تسألنى أن أغلق جهاز التليفزيون وأحكم إغلاق النوافذ لأن الأصوات القادمة من الشارع توترها، ثم تجلس بعد أن أنفذ كل ما طلبته ترهف السمع، وتقول: هل هناك جهاز ما يعمل فى المطبخ؟ أقول: لا. تقول: لأننى أسمع صوتا. أقول: ربما من عند الجيران. وفقط عندما تختفى كل الأصوات تجلس إيمى وتهدأ وتطرق برأسها تنصت فى أعماقها لغمغمة من عالم آخر، تنصت بكل كيانها مثل شخص غائب فى صلاة، كأنما تبتهل إلى الغمغمة الخفية أن تخرج من الضباب.

قلت لها مرة ونحن نتغدى فى أحد المطاعم: أنت يا إيمى لا تسمعين، لا تنظرين، لا تبصرين. لست هنا. ضحكت ضحكة مسحوبة: ما الذى تقوله؟ كيف أعيش إذن؟ قلت لها: تتركين هذا الانطباع يا إيمى. سكتت ورأسها مطرق ثم قالت دون أن تنظر إلىّ: إننى أتذكر أبى الذى توفى مبكرا، كان أغلى ما فى حياتى. يخيل إلىّ طيلة الوقت أنه همس لى بشىء لكنى لم أسمعه جيدا حينذاك أو سمعت ولم أفهم لأنى كنت صغيرة فى السادسة وأنه مازال يريد لكلمته أن تصلنى، وحتى الآن أتحدث إليه، أستأذنه قبل أن أقوم بهذا العمل أو ذاك، أطلب موافقته، وحينما أخطئ أو أذنب أسأله بدموعى فى الليل أن يغفر لى. أتساءل أحيانا ألم يحن الوقت لكى يتركوه يرجع إلى عالمنا بعد أن بقى هناك سنوات طويلة جدا؟ ألا يكفى كل هذا الزمن؟

كنت متيما بإيمى أحاول أن أنتهز الفرصة لأعترف لها بحبى، فأمسكت بيدها ونحن جالسان وقلت لها بصوت مرتجف: إيمى. أنت ترجين كل كيانى رجا متصلا من دون لحظة واحدة ألتقط فيها أنفاسى. ما أن أقترب من أي شىء حتى أكتشف أننى أحبك، حين أتجه الى المطبخ وأضع إبريق الشاى على النار أجدنى أحبك. حين أستلقى لبعض الوقت على السرير أجدك ملء قلبى، عندما أرفع سماعة التليفون، وحينما أخلع قميصى، وأنا أفتح باب الشقة، وحتى يدى وهى تغسل وجهى تذكرنى أنى أحبك. كأن العالم اختزل وجوده إلى مجرد سهم كبير يشير إليك. قولى لى كيف يمكن لكل ما ألمسه أن يتذكرك وأن يجعلك أمامي؟

أمسكت إيمى بيدى ودعكتها بقوة وهى تنظر بعيدا وقالت: نعم. هذا هو الحب. أنا أعرفه.

افترقنا على أن نلتقى بعد ساعتين فى ميدان التحرير ثم نتجه بعد ذلك لمشاهدة عرض مسرحى. كان موعدنا فى السادسة مساء فى الساحة الممتدة أمام مبنى المجمع الضخم. لكن ازدحام الطرق أخرنى عنها نحو ربع الساعة، وحين بلغت الميدان وجدته يضج بالنداءات وضوضاء السيارات وصياح المارة. شاهدت إيمى من بعيد، رحت أخطو فى اتجاهها بخطوات سريعة، وفجأة رأيتها تتلفت متطلعة إلى الجو حولها وهى مذعورة ثم أخذت تلوح بيديها كأنما تصد رصاص أصوات ينهمر عليها من كل ناحية، وأمسكت رأسها بيديها، وضغطت على أذنيها بقوة، وقد تشنج وجهها. هرولت ناحيتها، كانت ترنح نحيفة رقيقة كأنها بقية حب، واستولى علىّ فزع لم أعرفه من قبل. لحقت بها قبل أن تهوى على الأرض، أمسكتها من كتفيها وأنا أصيح فيها: إيمى. هززتها بقوة، ففتحت عينيها. هتفت باسمها ثانية: إيمى، فحدقت بى بنظرة مثل الشهقة وتمتمت بحرارة غير مصدقة: جئت!!

تلك كانت المرة الوحيدة التى رأتنى فيها إيمى!

قدمان

تعرفت إلى حكاية هذا الرجل عن طريق حفيده

تعرفت إلى حكاية هذا الرجل عن طريق حفيده. رجل لم يقم بشىء خاص أو معروف سوى أنه ترجم نفسه من اللغة العربية إلى إحدى لغات الشمال البارد. فعل ذلك طويلا، يوميا، وعلى مدى سنوات منذ أن هاجر إلى الخارج وعاش هناك، وتزوج، وأنجب، ولم يعد خلال تلك السنوات الطويلة إلى موطنه ولو فى زيارة عابرة. لم تكن ثمة جالية عربية كبيرة أو أخرى من موطنه الأصلى. فعاش وحيدا، وبدلا من أن يقول "أحبك" كان يقول لقرينته جملة أخرى بنفس المعنى. وبدلا من أن يقول "مرحبا" كان يقول كلمة أخرى بنفس المعنى لجاره الأجنبى الذى يلتقى به فى المصعد كل صباح. ترجم الرجل معانى الكلمات إلا أن شوقا قاتلا كان يتوحش بداخله للإنصات إلى لغته الأصلية إلى رنينها وطبولها وإلى صادها وسينها وعينها وغينها. كان يتوق للاستماع إلى لغته ولم يكن هناك من يتحدث إليه أو من ينطقها لأجله، فكان عليه أن يصنع معجزة: أن يقتطع لغته من نفسه ليطعم بها نفسه، أن يكون القبلة والفم والصوت والأذن! صار يخرج كل ليلة إلى الغابات الشاسعة الباردة المترامية خلف بيته. يمشى وحده وقدماه فى حذاء شتوى برقبة طويلة. يخوض فى الثلوج والريح وهو يصرخ فى الليل بكلماته العربية فيعود إليه الصدى بما تبقى منها. ينصت إلى الصدى بعطش ونهم ثم يبعث بتحياته بأعلى صوته إلى أخوته، فيرجع الصدى بأسمائهم وصورهم وابتساماتهم. تنتعش فى نفسه ذكرى جولاته القديمة فى شوارع مدينته مع الأصدقاء فيصيح بأسمائهم. وحينما يوغل الليل ويشتد البرد يقفل راجعا إلى بيته منهكا مرتعشا، وما إن يهل الصباح حتى ينتر من على معطفه ندى الليل، ويرجع ثانية إلى ترجمة نفسه وهو يركب الترام وهو يشترى الصحف وفى داخل المصعد.

ليلة بعد ليلة، عاما بعد عام، ترجم الرجل كريات روحه البيضاء والحمراء إلى كريات أخرى من نسيج آخر. عندما قارب الخمسين من عمره كانت ملامح وجهه قد انمحت، ولم يبق منه سوى ساقين وقدمين تخوضان فى الصقيع كل ليلة تفتشان عن روح عزيزة فى ظلال الغابات الشاسعة والندى والصمت.

المنيا تمنح الدورة 36 «قبلة الحياة»

«أدباء مصر» يعود لمسقط رأسه



» جانب من مؤتمر أدباء مصر

احتضنت محافظة المنيا، فعاليات المؤتمر العام لأدباء مصر في دورته السادسة والثلاثين، "دورة الكاتب الكبير جمال الغيطاني"، تحت رعاية الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، واللواء عماد كدواني، محافظ المنيا، تنظمه الهيئة العامة لقصور الثقافة، بإشراف الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، تحت عنوان "أدب الانتصار والأمن الثقافي.. خمسون عاما من العبور"، وبرئاسة الفنان الدكتور أحمد نوار، والأمين العام للمؤتمر الشاعر ياسر خليل، واستمرت فعالياته أربعة أيام، بدءا من الأحد 24 نوفمبر الجاري، وحتى الأربعاء 27 من الشهر نفسه.

تأتى هذه الدورة من المؤتمر -التى كان مقررا انعقادها العام الماضى فى محافظة الإسماعيلية- بعد تعطله عامين، فقد كانت آخر دوراته (الـ٣٥) فى العام ٢٠٢٢ بمحافظة الوادى الجديد، وقبل ذلك كان المؤتمر توقف أيضا عدة سنوات بسبب تداعيات وباء كورونا. وتعد علاقة المؤتمر بمحافظة المنيا تاريخية، فقد انطلقت فيها وعلى أرضها، أولى دوراته منذ أربعين سنة، فى العام ١٩٨٤، وتأتى هذه الدورة فى نفس المكان الذى كان مهده الأول، وكأنه يعود لمسقط رأسه، بعد أن أصابته عوامل الزمن، لعله يعيد تجديد شبابه واستعادة ذاكرته التاريخية، وفى كل الأحوال فقد كانت استضافة مسقط رأس عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين لهذه الدورة بمثابة إنقاذ لها من التأجيل مرة أخرى، أو ربما التوقف إلى الأبد، بعد أن كان مقررا منذ العام الماضى وحتى أقل من شهر مضى، أن تكون الدورة الـ٣٦ فى الإسماعيلية، وهو ما تغير فى اللحظات الأخيرة، فمنحت المنيا وجامعتها قبلة الحياة للمؤتمر العتيق، وأدخلته غرفة الإنعاش، ليتعافى وينجو من التأجيلات المتكررة.

» وزير الثقافة يشيد بدور الأدب فى توثيق الإنجازات الوطنية

الافتتاح والتكريمات

تضمن حفل الافتتاح عرضا فنيا بعنوان "منيا الخصيب.. عروس النيل"، وفيلم وثائقى عن المؤتمر العام لأدباء مصر، ثم الكلمات البروتوكولية للدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، اللواء عماد كدوانى محافظ المنيا، د. عصام فرحات رئيس جامعة المنيا، الكاتب محمد ناصف، نائب رئيس الهيئة، د. أحمد نوار، رئيس المؤتمر، الشاعر ياسر خليل أمين عام المؤتمر.

وأعلن الدكتور أحمد فؤاد هنو، وزير الثقافة، خلال كلمته فى حفل الافتتاح اختيار المنيا "عاصمة للثقافة المصرية لعام ٢٠٢٥"، مشيدا بدور الأدب فى توثيق الإنجازات الوطنية وترسيخ الهوية المصرية، وأكد أهمية الأمن الثقافى فى حماية التراث الوطنى، داعيا الأدباء الشباب إلى استلهام إبداع الأديب جمال الغيطانى الذى جمع بين الأصالة والمعاصرة.

وأكد اللواء عماد كدوانى، محافظ المنيا أن استضافة المؤتمر تأتى بالتعاون مع جامعة المنيا، حيث تعقد ٦ جلسات بحثية داخل الجامعة، ويصدر عن المؤتمر خمسة كتب توثق الأبحاث وإبداعات أدباء المنيا، بما فى ذلك كتاب نقدى، وأعمال المبدعين المكرمين، بالإضافة إلى إصدار جريدة يومية.

وكشف محمد عبد الحافظ ناصف، نائب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، عن أول تطبيق إلكترونى يدعى «نونو» وهو اول تطبيق يهتم بأدب الطفل، وان ذلك التطبيق سيلبى ويحقق طموحات كتاب أدب الاطفال ويشجع على المزيد من انتاجهم. كما أعلن ناصف إطلاق جائزة سنوية كبرى باسم جائزة الثقافة الجماهيرية فى الآداب والفنون، وهى أربعة جوائز، كل واحدة منها بمئة ألف جنيه، اثنان للكتاب، واثنان للفنانين.

وقال الشاعر ياسر خليل، الامين العام للمؤتمر، إن محافظ المنيا هو منقذ هذه الدورة من المؤتمر، بعد استضافته الكريمة لادباء مصر، وأنه أضاف تاريخا أدبيا جديدا، فهنا ولد المؤتمر منذ أربعون عاما، وبلغ أشده فى أربعينه اليوم، وأن ما تمناه محافظ المنيا أن يكون المؤتمر وأغلب فعالياته بين احضان الجامعة والطلبة كى يستفادوا بالثقافة والادب، قد تحقق اليوم.

أعقب ذلك تكريم محافظ المنيا، رئيس جامعة المنيا، اسم الكاتب الكبير جمال الغيطانى.. شخصية المؤتمر، وكل من رئيس المؤتمر، أمين عام المؤتمر، رحاب توفيق مدير فرع ثقافة المنيا، والكاتب حسين عبد الرحيم عن الوجه البحرى، والمترجم الحسين خضيرى عن الوجه القبلى، الناقدة هدى عطية عن النقاد، والشاعرة علية طلحة مكرمة عن الأديبات، والإعلامى سعد قليعى عن الإعلاميين، والشاعر عصام سنوسى مكرم عن محافظة المنيا، اسم المترجم شوقى جلال، اسم

ـــه ويحتفل بـ«أدب الانتصار»

الشاعر طارق الصاوى، إلى جانب تكريم الروائى محمد إبراهيم محروس، إضافة إلى تكريم أسماء الراحلين من الشعراء والكتاب وهم الشاعر محمد المخزنجى، الشاعر مكى قاسم، الكاتب حمدى أبوجليل، الكاتب محمود قرنى، الشاعر أحمد الخطيب، الناقد د. محمد زكريا عنانى، الشاعر سامى الغباشى. الكاتب محمد سيد عمر، الكاتب عبد الغنى داود، الشاعر محمد محمد خميس، الشاعر إسماعيل حلمى، الشاعر عبد القادر عياد.

كما شهد الحفل عرضا فنيا لفرقة ملوى للفنون الشعبية، وتقدمه الكاتبة د. صفاء النجار، ويخرجه أسامة عبد الرؤوف، كما شهد مسرح جامعة المنيا انتخابات الأمانة العامة الجديدة للمؤتمر.

المحاور والجلسات

وشهد اليوم الثانى للمؤتمر، الاثنين، فى العاشرة صباحا عقد الجلسة البحثية الأولى بعنوان "الأمن الثقافى ومكتسبات أكتوبر"، وناقش أبحاث: "الأمن الثقافى بين الوطنية والوطنية الافتراضية" د.دعاء شديد، "الفكاهة الشعبية السياسية خلال فترة حرب أكتوبر وعلاقتها بالأمن الثقافى" د. أسماء عبد الهادى، و"أثر الثقافة فى هوية الحدود وأمنها.. قراءة فى ضوء السيميائيات الثقافية" فاطمة الزهرانى، و"الأمن الثقافى ومكتسبات حرب أكتوبر ١٩٧٣" محمد سيد ريان.

كما تقام بالتوازى المائدة المستديرة الأولى بعنوان "طه حسين.. العبور بالبصيرة" أدارها د. مصطفى بيومى، يشارك بها د. أحمد يوسف، د. هدى عطية، د. زينب فرغلى.

وفى الثانية عشرة والنصف مساء الجلسة البحثية الثانية "أكتوبر فى الأدب العربى المعاصر (السرد، الشعر بنوعيه، المسرح) إدارة د. عادل درغام بمشاركة أبحاث: "صوت المعركة فى القصيدة الحديثة.. قراءة فى الشعر المحارب والشعراء المقاتلين فى حرب أكتوبر ١٩٧٣م" رأفت السنوسى، "سردية الحرب.. البنية والدلالة: قراءة فى أربع روايات مختارة" د. شريف صالح، "رواية الحرب بين "الإرث المقدس"، و"الظلال القاتمة".. سرابيوم نموذجا" محمد عطية محمود، "الحرب طريق السلام" د. محمد حسن نصار.

وتعقد بالتوازى المائدة المستديرة الثانية "شخصية المؤتمر.. الكاتب الكبير جمال الغيطانى" يديرها الكاتب مختار عيسى،



عبد الحافظ ناصف يعلن عن 4 جوائز كبرى وتطبيق «تونو» للأطفال

يشارك بها إيهاب الحضرى، محمد السيد عيد، د. محمد السيد إسماعيل.

وفى السادسة مساء تعقد الجلسة البحثية الثالثة بعنوان "أكتوبر فى الثقافة الشعبية"، يديرها د. أحمد الليثى، ويناقش أبحاث: "العزاء الأخير.. أكتوبر والموروث الشعبي" أسماء خليل محمد، "دلالات المقاومة اللاعنفية فى الأمثال الشعبية.. مقاربة نقدية من منظور سيكوسوسيولوجي" رشا محمد محمود الفوال، "فن النميم وانتصارات أكتوبر" فيصل الموصلى.

فيما تقام بالتوازى المائدة المستديرة الثالثة بعنوان "حديث الأبطال.. شهادات المحاربين القدامى"، يديرها عمارة إبراهيم، يشارك بها أحمد محمد عبده، أحمد سويلم، عبد الباسط الغريلى.

وتشهد قاعة الجونة بمدينة أبو قرقاص الأمسية الشعرية الأولى يديرها الشاعر أسامة أبو النجا، يشارك بها مجموعة من الشعراء.

وفى الثامنة والنصف مساء تشهد القاعة الصغرى بجامعة المنيا الأمسية الشعرية الثانية يديرها الشاعر محمد عبد القوى حسن، كما تعقد الأمسية القصصية الأولى بالتوازى يديرها الأديب ناصر عاشور.

اليوم الثالث

وفى اليوم الثالث الثلاثاء ٢٦ نوفمبر تشهد جامعة دراية الجلسة البحثية الرابعة بعنوان "كتابات من واقع الحرب" (الرسائل، السير الذاتية، الشهادات) يديرها د. الضوى محمد الضوى، ويناقش أبحاث: "كتابات من واقع حرب ١٩٧٣.. البحث عن القيم فى خطاب المعركة" د. أحمد إبراهيم الشريف، "نساء فى قلب المعركة" أحمد محمد عبده، "أطياف من الكتابة الأخرى حول أكتوبر ٧٣" السيد نجم، "أدب الانتصار.. خمسون عاما من الانتصار المجيد" شعبان يوسف.

وتقام بالتوازى المائدة المستديرة الرابعة بعنوان "شهادات المكرمين" يديرها د.محمد سمير عبد السلام، يشارك بها الكاتب حسين عبد الرحيم، المترجم الحسين خضيرى، الناقدة هدى عطية، الشاعرة علية طلحة، الإعلامى سعد قليعى، الشاعر عصام سنوسى .فيما تشهد مدينة سمالوط الأمسية الشعرية الثالثة يديرها الشاعر رجب لقى.

وفى الثامنة مساء تشهد جامعة دراية الجلسة البحثية الخامسة "دراسات وقراءات فى إبداع أدباء المنيا" إدارة أحمد أبو خنيجر، وتناقش أبحاث: "المشهد الشعرى فى محافظة المنيا.. شعراء الفصحى نموذجا" أسماء عطا، "قراءات فى المشهد السردى بالمنيا" سفيان صلاح، "استراتيجيات لفت الانتباه وتقنياته فى الشعر المعاصر شعراء المنيا نموذجا " د. محمد سليم شوشة، "الاتصال والانفصال بين الغنائية والموسيقى والبنية الدرامية فى قصيدة العامية.. قراءة فى ستة دواوين عامية من محافظة المنيا"، محمد على عزب. وتقام أمسية شعرية وقصصية يديرها أيمن رجب.

الختام

ويشهد مسرح جامعة المنيا ختام الفعاليات يوم الأربعاء ٢٧ نوفمبر فى التاسعة والنصف صباحا، والمجلة ماثلة للطبع - وتتضمن الجلسة الختامية للمؤتمر، وإعلان التوصيات.

هذا ويُصدر المؤتمر عددا من المطبوعات المتعلقة بموضوعه، هي: كتاب أبحاث المؤتمر، كتاب عن "المكرمين"، كتاب بحثى عن المحافظة المضيفة، كتاب إبداعات المحافظة المضيفة،كتاب ذاكرة النشر الإقليمى، الجريدة اليومية للمؤتمر.

يقام المؤتمر بإشراف الإدارة المركزية للشئون الثقافية، برئاسة الشاعر د. مسعود شومان، وينفذ من خلال الإدارة العامة للثقافة العامة، برئاسة الشاعر عبده الزراع، وإدارة المؤتمرات وأندية الأدب برئاسة الشاعر وليد فؤاد. بالتعاون مع إقليم وسط الصعيد الثقافى، برئاسة ضياء مكاوى، وفرع ثقافة المنيا.

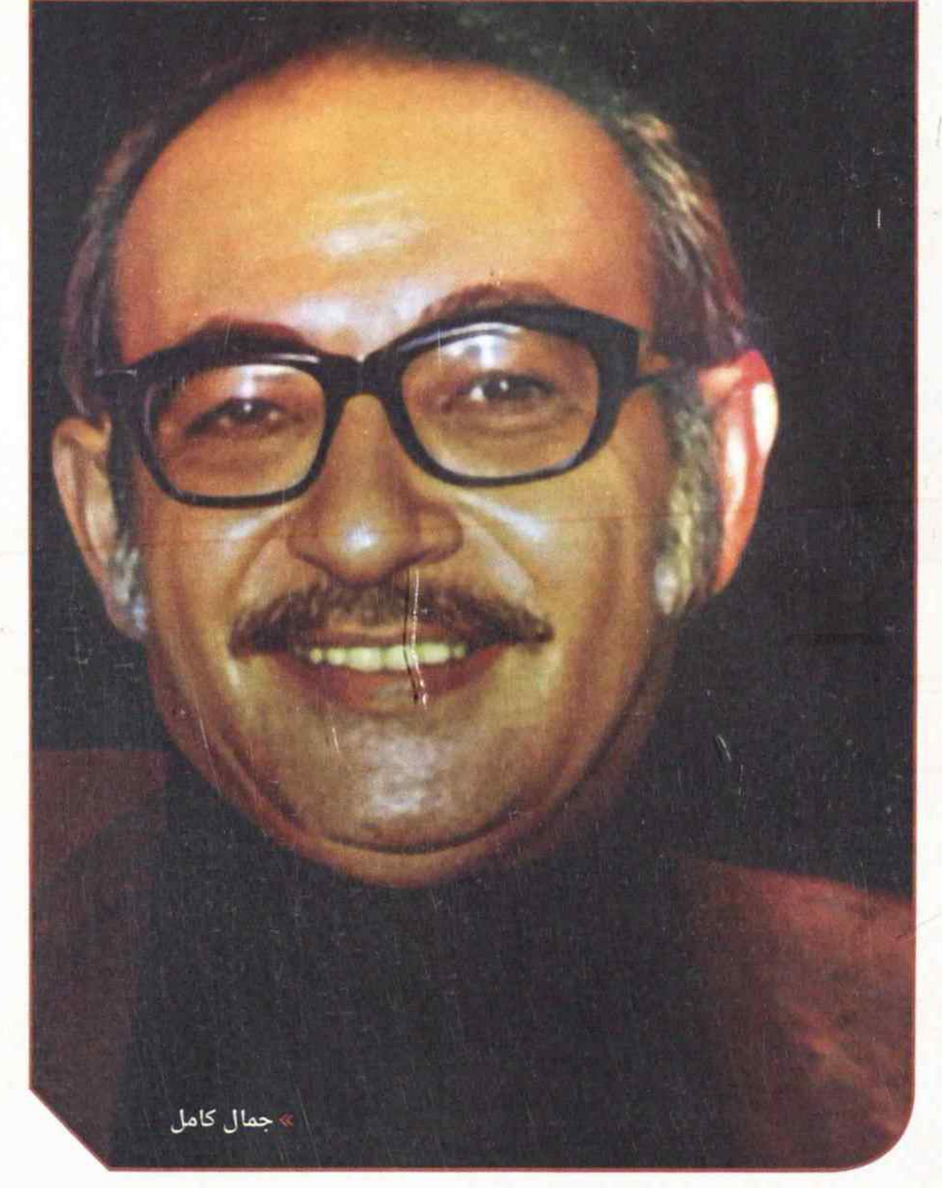
والمؤتمر العام لأدباء مصر هو التجمع الأدبى السنوى الذى يمثل أدباء مصر ويعبر عنهم، ويهدف إلى دعم الحركة الأدبية فى مصر وتنشيطها من خلال تهيئة المناخ المناسب للتواصل بين أدباء مصر ورموز الحركة الثقافية من جميع الأجيال، وتسليط الضوء على الإبداع الأدبى فى مصر من خلال المتابعات النقدية والإعلامية المصاحبة للمؤتمر، وتكريم رواد الحركة الأدبية والمبدعين المجيدين وكذلك الإعلاميين الذين يدعمون الحركة الأدبية فى مصر، وطرح القضايا المتعلقة بالحركة الأدبية فى المحافظات ودراستها.

» أيمن الحكيم

جمال كامل صاحب الريشة الخارقة «1»

زيارة جديدة لملك البورتريه المتـ

فـى أول مرة أدخـل فيها مكتب الفنان الكبيـر عـادل إمام لاحظت أنـه يحتفى برسـمة بورتريـه لـه، يضعها فـى برواز فاخر، ويضعه فى مكان بارز من المكتب، ولمـا وجدنى أقف عنـده وأطيل النظر إليه، قال بفخر: ده البورتريه اللى رسمه لى الفنان جمال كامل!
وأمـا الذى لم يقله لى الزعيم فإن هذا البورتريه رسـمه جمال كامل لينشـر مع الحوار الصحفـى المطول الـذى أجراه معـه المحـاور الأشـهر مفيد فـوزى وحمـل عنـوان "أغلـى نجم فـى مصر"، و رغـم أهمية الحـوار والمحـاور، ورغم أنـه نُشـر على حلقـات واحتلـت حلقته الأولـى غـلاف مجلة "صبـاح الخير"، إلا أن البورتريـه الذى رسـمه جمـال كامل ظل هو الأبقى، وبروزه عادل إمام كأنه واحـدا مـن أغلى الأوسـمة التى حصل عليها فى مشـواره الطويل.


» جمال كامل

تكـرر الأمـر فى بيـوت ومكاتـب النجوم، ومثـل صديقه الزعيم علق العندليب الأسـمر عبـد الحليم حافظ بورتريه له بريشـة جمـال كامل، وكانـت العندليبة الشـقراء نادية لطفـى - علـى كثـرة ما التقط لها من صـور وبورتريهات - تعتز بالبورتريه الذى رسـمه لها جمال كامل وتتحدث عنه بإعجـاب وحماس.. والقائمة تطول بهـؤلاء النجوم الذين أسعدهم الحظ بالجلوس أمامه..

ولذلك صدقت إحسـان عبد القدوس عندمـا كتب أنه لم يندم فى حياتـه قدر ندمه على أنه لم يسـتجب لدعوات صديقه جمال كامل المستمرة وإلحاحه المتواصل عليه أن يجلس أمامه ليرسـمه، وشـعر بفداحة الخسارة يوم رحل ملـك البورتريه (٢٦ نوفمبر ١٩٨٦)، فوقف يتأمل عشـرات مـن لوحاته التى تزين جـدران بيته فلم يجد بينها وجهه، وبنـص كلماتـه: "وإلى اليـوم لا أندم على شـيء إلا على موقـف غريب صاحب صداقتـى بجمال كامـل، فقد كان جمال يطلب منى دائما أن أجلس أمامه ليرسم وجهى فى لوحة.. وكنت أرفض.. كان الرسام الوحيد الذى أرفض أن أجلس إليه ليرسمنى.. كنت أقول له إن ما بينى وبينه أكبر وأقوى من أن يحتاج إلى أن تنقل ريشـته خطوط وجهى والتعبير عن شـخصيتى، فقد عشـنا العمـر كله معا.. كنت أعلـو بعلاقتى به عن علاقتى بكل الناس فلا أسـتطيع أن أقف أمامه كما يقف أمامه أى إنسـان ليرسـمه، وذلك رغم أنه رسـم لزوجتى لوحة رائعة لا تزال معلقة أمام مكتبى..

كمـا أنى جمعت كثيرا من لوحاته أعلقها فى أنحاء البيت.. ولكنـى اليوم نادم لأن جمـال كامل تركنـى دون أن أقف أمامه ليرسمنى.. لقد خرمت من أن أعيش بقية أيامى وأنا معه وبين أصابعه التى ترسـمنى وكأنه لقـاء خالد بيننا لا ينتهى بموته أو بموتى".

(1)

والسـؤال الآن: لماذا كل هذه الحفـاوة ببورتريهات جمال كامـل وريشـته؟.. لمـاذا أصبحـت هى الأغلـى والأجمل إلـى حد أن تخـرج أحمد بهاء الدين عـن رصانته ورزانته فيتخلى بسببها عن تجنبه الدائم لأفعل التفضيل، ويصفها بأنهـا "أجمل ريشـة جرت بالرسـم التصويـرى على ورق الصحافة المصرية"؟!

ما سـر هذا السـحر لبورتريهات رجل نوفمبر، إذ فيه ولد (١٥/ ١١/ ١٩٢٦) وفيه غادر الدنيا وانكسرت ريشته.. ؟!.

فـى تاريخ الصحافـة وتاريخ فن البورتريه توجد أسـماء أخرى وتجـارب متميزة ومبهـرة، لكن تبقـى لبورتريهات

ــوج فى الصحافة المصرية


» إحسان عبد القدوس





» عادل إمام يبروز بورتريها رسمه لوجهه ويعتبره وساما

جمال كامل مكانة خاصة كأنها "براند" خارج المنافسة، تبقى هى الأكثر إبهارا، وهو السر الذى يحتاج كشفه إلى زيارة جديدة إلى ملك البورتريه أو صاحب الريشة الخارقة كما كان يسميه صديق عمره صلاح حافظ..

فى سيرة جمال كامل لا تشى البدايات بما انتهت إليه المآلات، فالصبى الصعيدى المولود لأسرة محافظة من أسيوط كان هو آخر من يمكن أن يتخذ الرسم مهنة، لأنه- الرسم- فى ذلك الزمن البعيد، وفى تلك البيئة الخشنة كان يعد فعلا مشينا لا يليق ولا يصح أن يمارسه الصبيان، ولأن الموهبة والحب يستحيل كتمانهما كما يقول المثل الفرنسى، فإن رائحة الموهبة بدأت تفوح من ذلك الصبى الهادئ ابن الخامسة الذى كان يترك كتابة حروف الهجاء ويجلس مستمتعا بالساعات يمسك بقلمه ويرسم مناظر عجيبة، وهو ما اعتبرته أسرته "انحرافا" يرتكبه ابنها عليها أن تتكتمه أو تعالجه فى هدوء حتى لا تخرج الفضيحة إلى العلن.

كان والده يُمنى نفسه أن يلتحق ابنه بكلية الطب، ليفتخر بنجله الذى يحمل لقب دكتور، أو على الأقل يتخرج فى واحدة من تلك الكليات التى توفر له وظيفة حكومية محترمة، ولكن كل سيناريوهات الأسرة وآمالها تحطمت عندما جاءها جمال عقب حصوله على الثانوية العامة يخبرهم برغبته فى الالتحاق بكلية الفنون الجميلة..

وبأسلوبه البديع يروى صديقه صلاح حافظ الواقعة التى غيرت مصير جمال كامل بل مصير فن البورتريه كله:

"وعندما حصل جمال على شهادة الثانوية العامة همس أحدهم فى أذنه بنبأ غريب، وهو أن فى القاهرة كلية جامعية لا عمل لها إلا تعليم الرسم، لم يصدق فى البداية، لأن الرسم عنده كان ذنبا يرتكبه ومحال أن تكون الحكومة موافقة عليه.. لكن الذى أدلى إليه بهذا النبأ أدلى به إلى أهله، و(أمام إصراره) وجدها الأهل فرصة للتخلص من الأزمة التى تقلق مضاجعهم، فجمال يمكن أن يسافر ويتعلم فى هذه الكلية العجيبة، ويمارس فيها انحرافه على راحته، ثم يحصل رغم ذلك على شهادة يواجهون بها أهل البلد ويقولون لهم: لقد حصل ابننا على البكالوريوس!.. إلى هذا الحد كان الفن عملا لا يليق بكرام الناس عندما بدأ جمال كامل رحلته الطويلة من أسيوط".

وفى كلية الفنون الجميلة بالزمالك يتألق الطالب جمال كامل ويلفت الأنظار إلى موهبته الاستثنائية منذ عامه الدراسى الأول، حتى أن عميد الكلية طلب منه أن يلتحق بقسم النحت بعدما حصل على الدرجات النهائية فى المادة، ولكن الطالب الموهوب أصر على الالتحاق بقسم التصوير (الرسم) لأنه يحب الريشة والألوان ويجد نفسه فى صناعة اللوحات لا التماثيل..

ويتخرج جمال من كلية الفنون الجميلة بتفوق عام ١٩٤٨، ولأنه أول دفعته طوال سنوات دراسته فإنه كان ينتظر تعيينه معيدا بالكلية، ولكن انتظاره طال وسط دوامة من الإجراءات الروتينية المعقدة، وعرض عليه أستاذه الفنان عبد السلام الشريف أن يعمل رساما فى مطبوعات دار الهلال، ووافق جمال على مضض معتبرا أنه فى عمل مؤقت وعلى سبيل التجربة والتسلية إلى أن يأتيه خطاب التعيين بالكلية.

دخل جمال كامل دنيا الصحافة فى وقت كان يعتبر فيه الرسم والرسومات مجرد فن ثانوى يزين الصفحات ويبرز الموضوعات، وكان الرسامون يتعاملون مع تلك الوظيفة بشكل روتينى وظيفى يخلو من القيمة والإبداع، وهو أمر تألم له الرسام الشاب وقرر أن ينتصر للريشة ويجعلها لا تقل تأثيرا عن الكلمة والقلم، ولذلك لما طلب منه إيميل زيدان صاحب الدار أن يرسم أول لوحة تصاحب القصة الصحفية أخذ الأمر بجدية شديدة، واستعان بموديل حى كما يفعل الفنانون المحترفون فى لوحاتهم، ورسم تحفة فنية بالباستيل، لوحة تصلح لمعرض فنى وليس مجرد رسمة صحفية، وهو ما لفت نظر صاحب الدار لموهبته وضرورة استثمارها لصالح مطبوعات الدار..

واستغرقته التجربة وسحرته الصحافة بتفاصيلها وسرعة انتشارها وتأثيرها ومعايشتها للأحداث وتعبيرها عن هموم الناس، فوجد نفسه متورطا فيها ناسيا حلمه بأن يصبح معيدا فى كلية الفنون الجميلة..

وتقديرا لموهبته وإعجابا برسوماته استثناه إيميل زيدان من لائحة الحضور والانصراف الصارمة وأعفاه من ذلك الالتزام الوظيفى اليومى وتعامل معه كفنان وليس موظف، كما رفع أجره إلى ٣٠ جنيها شهريا، وهو رقم كان يفوق أجور كبار الكتاب والصحفيين بالدار..

(2)

وفى تلك الفترة تعرف جمال على الصحفى الشاب إحسان عبد القدوس الذى عينه آل زيدان رئيسا لتحرير مجلة "الأثنين"، وبسرعة صارا لا يفترقان وربطتهما علاقة

إنسانية خاصة، وصار مكتب إحسان هو مقره المفضل، وحتى بعد أن انتقل إحسان ليعمل رئيسا لتحرير "روز اليوسف" عام ١٩٥٠ لم يتغير الوضع، وبسبب تلك العلاقة الإنسانية وافق جمال على عرض إحسان بأن ينتقل للعمل معه، مضحيا بثلاثة أرباع راتبه، فقد تقلص من ٣٠ إلى ٨ جنيهات فقط، لكن لا شيء يهم ما دام يعمل ما يحب إلى جوار من يحب وبحرية لا تخلو من الجنون.

ومع إحسان أحدث جمال كامل طفرة بل قل ثورة فى الرسم الصحفى، وهو ما يمكن أن نرصده فى شكلين تفردت فيهما ريشة جمال وأبدعت..

الشكل الأول هو ما يمكن تسميته الترجمة التشكيلية لروايات إحسان، فقد كانت تلك الروايات المسلسلة أهم أسباب نجاحات المجلة وزيادة توزيعها، ولذلك فكر إحسان فى أن يستغل ريشة صديقه الفذة فى رسم لوحات تعبر عن شخصيات كل رواية وأحداثها ليربط بها القارئ ويحرضه على متابعتها.. ويحكى إحسان عن تلك التجربة:

"وكان جمال كامل هو أول من عبّر عن القصص التى أكتبها برسومات تنشر معها.. وكان ما يرسمه يستمده بأن يعيش القصة كما عشتها وأنا أكتبها.. وكان بيننا دائما مناقشات ومجادلات كثيرة حول كل قصة أكتبها وأقدمها له ليرسم شخصياتها.. كان كلانا مسئولا مسئولية مباشرة عن نشر هذه القصة.. وأدمنت تعبير جمال كامل عن قصصى، كأن أى قصة أكتبها لا تتم إلا برسم لوحة لجمال كامل، حتى أننى بعد أن أصبحت أنشر قصصى خارج صفحات روزاليوسف كنت أستجير بجمال ليرسمها على أى صفحات تنشر فيها"..

باعتراف إحسان فإن رسومات جمال لقصصه كانت إبداعا موازيا، ولذلك كان القارئ ينتظرها كما ينتظر الأحداث، وهكذا يمكن أن تعتبره شريكا فى النجاحات المدوية لروايات إحسان المسلسلة، وكانت الرسومات التى يتخيلها لشخصيات إحسان الشهيرة - كما هو الحال لبطلات "أنا حرة" و"النظارة السوداء" و"أنف وثلاثة عيون" مثلا- تنطبع فى ذهن القارئ كما تنطبع الأحداث.

بل كثيرا ما كانت رسوماته للشخصيات الروائية أكثر إبداعا من خيال كاتبها، وهو ما اعترف به الروائى الكبير فتحى غانم عندما كتب عن تجربته معه "ولقد جمعتنا الصداقة وزمالة العمل فأصبح جمال كامل حقيقة راسخة فى حياتى الخاصة أو الأدبية.. كتبت رواية "الرجل الذى فقد ظله" بشخصياتها الأربع: مبروكة وسامية وناجى ويوسف، وصورتهم بقلمى فى مئات الصفحات، فجاء جمال ورسمهم ففرض على خيالى صورته، لا أذكر مبروكة حتى تحتل خيالى صورتها كما رسمها جمال، لم أحلم بمبروكة أفضل منها، هو الذى جسد أمام عينى قبل أن يجسد أمام عيون القراء هذه الشخصيات التى صورتها بقلمى، وألغى برسمه أية صورة تخيلتها لهم قبل أن يرسمها جمال.. ولقد كتبت روايتى "من أين" لأن جمال يحب الروايات الغامضة، فأردت أن أكتب شيئا لتسليته.. وهو أيضا تركنى أكتب أول رواياتى "الجبل" فى مرسمه وانتهز المناسبة لجعل منى موديلا ليرسم صورة الجبل فى إحدى رحلاته.. وكانت أياما سعيدة فى حياتنا".

(3)

أما الشكل الثانى الذى أحدث به جمال كامل طفرة بل ثورة فى الرسم الصحفى فهو فن البورتريه.. ومن جديد يظهر وجه صديقه إحسان عبد القدوس كصاحب فضل وشريك فى هذه التجربة..

أحس إحسان بحالة من القلق والحيرة تنتاب ذلك الرسام



جمال كامل بريشته



أخفت أسرته فى أسيوط موهبته فى الرسم خوفا من الفضيحة

كيف أصبح شريكًا فى روايات إحسان عبد القدوس وسببًا فى شهرتها



بنت البلد

الموهوب الذى كان يطمح أن يواصل دراسته الأكاديمية ومعها يواصل مشروعه الفنى كفنان تشكيلى له مرسمه الخاص الذى يقضى فيه الأيام المتصلة يرسم فيها لوحاته الكبيرة ليقيم بعدها معرضا لها يأتى إليه الجمهور ليراها ويقتنيها ويكتب عنه النقاد..

وفى وسط هذه الحيرة بين مواصلة عمله بالرسم الصحفى أو العودة لحلمه القديم استأجر جمال كامل حجرة فى شارع التوفيقية جعل منها مرسما يقضى فيه أغلب وقته بعد انتهاء عمله بالمجلة، وفى مرة وإحسان يزور صديقه فى مرسمه ويتأمله وهو غارق بين لوحاته وألوانه لمعت فى ذهنه فكرة رأى أنها يمكن أن تحقق لصديقه الرسام جزءا من حلمه وبعضا من طموحه وربما تزيل عنه كثيرا من قلقه وحيرته.. لنسمع الفكرة من إحسان:

"كان علىّ أن أبحث لجمال عن خطوة جديدة فى عالم الصحافة تخفف من قلقه وتدفعه دفعة أخرى إلى الأمام.. وخطر لى خاطر.. لماذا يرتبط عمل الرسام دائما بعمل الكاتب؟.. إن جمال يرسم لوحات لقصص يكتبها كاتب وليس له فضل فى اختيار موضوعها.. وهو يرسم وجوها متعلقة بالأخبار والحوادث التى يجمعها الصحفيون.. فلماذا لا يستقل؟.. لماذا لا يكون هو صاحب الحق فى اختيار الموضوع واختيار الخبر.. لماذا لا يكون للرسام الصحفى شخصية مستقلة وموضوع قائم بذاته وصفحة خاصة يعرفه القراء من خلالها ؟.. وعرضت فكرتى على جمال وطلبت منه أن يخصص لنفسه صفحة من صفحات المجلة يبدو فيها وحده.. وحده بلا شريك"..

وهكذا ولدت صفحة وفكرة "لوحة الأسبوع" التى تفنن جمال كامل فى رسم البورتريه، وجوه لمشاهير ومبدعين وأخرى لبسطاء من عامة الناس.. راح جمال كامل يرسم بإبداع واستمتاع و بلا توقف، أو بتعبير زوجته المخرجة منى مجاهد: "هذا الرجل يرسم ليلا ونهارا.. يرسم حتى وهو نائم"..

ومن "لوحة الأسبوع" ومن أغلفة المجلات يقدم جمال كامل واحدة من أجمل التجارب التى توجته ملكا للبورتريه فى الصحافة المصرية..

لنعود إلى سؤالنا الأول: ما الذى يميز بورتريهات هذا الرجل لكى يستحق كل هذه المكانة ؟.. الإجابة فى العدد القادم..

ماسبيرو
الرياضي

تعديل عقد مروان عطية

زيزو يقترب من التجديد للزمالك

الفرعون يهدد ليفربول

L.F.C.
standard chartered

المشرف العام على التحرير
جمال نور الدين
مدير التحرير
محمود شوقى
سكرتير التحرير
وائل طلال
الإخراج الفنى
أحمد عبدالستار

البديل.. فين؟
صدمة وسام أبو على داخل الأهلى

تسبب وسام أبوعلى، هداف الأهلى، فى أزمة قوية داخل الفريق، بعد الإصابة التى تعرض لها أثناء تواجده مع منتخب فلسطين مؤخرا، حيث أصيب اللاعب فى وجه القدم اليسرى بعد تدخل عنيف من أحد زملائه بالفريق، مما نتج عنه اشتباه فى وجود شرخ.

وخضع المهاجم الخطير لفحص طبى دقيق عدة مرات للاطمئنان على حجم الإصابة، حيث كانت النية تتجه لوضع «جبيرة» طبية مكان الإصابة لسرعة التعافى، لكن تم الاستقرار فى النهاية على خضوع اللاعب لجسات علاج طبيعى، فى محاولة لتجهيزه لمباراة كأس التحدى فى قطر يوم ١٤ ديسمبر.

وقد غاب وسام أبو على عن صفوف الأهلى فى مباراتى الاتحاد السكندرى فى بطولة الدورى واستاد أبيدجان فى دورى أبطال أفريقيا، كما يغيب عن مواجهة البنك الأهلى يوم الأحد، وربما كذلك عن مواجهة أورلاندو الجنوب أفريقى يوم ٧ ديسمبر، خاصة أن الجهاز الطبى للأهلى يركز بشكل واضح على تجهيز اللاعب لمواجهة كأس التحدى فى قطر حيث يواجه الأهلى الفائز من مباراة بطل أمريكا الشمالية أمام بطل أمريكا الجنوبية، ويحتاج الفريق إلى جهود وسام أبوعلى على بشكل كبير خلال تلك المباراة. ولذلك تسببت إصابة المهاجم الفلسطينى فى صدمة قوية داخل صفوف الفريق خاصة فى ظل عدم توافر البدائل المناسبة نظرا لتراجع مستوى محمود كهربا، وعدم وجود وفرة فى عدد المهاجمين للدرجة التى دفعت الجهاز الفنى للاهتمام بالمهاجم الصاعد سمير محمد، الذى يلقى إعجابا شديدا داخل النادى، لكن ذلك لم يمنع حالة الغضب الجماهيرى فى ظل عدم توافر بديل لوسام أبوعلى خاصة أن الأهلى قد فشل فى ضم مهاجم جديد خلال فترات الانتقالات الصيفية الأخيرة، ومن ثم فإن كل سهام النقد قد وجهت لإدارة الأهلى لعدم تدعيم خط الهجوم بالشكل الأمثل. ويتساءل الجميع: البديل فين؟

إصابة وسام سوف تمثل عامل ضغط كبير على إدارة الأهلى لتدعيم خط الهجوم خلال يناير المقبل، وهو ما يعمل عليه محمد رمضان المدير الرياضى الذى يولى اهتماما كبيرا لهذا الملف، ويرى أن الفريق بحاجه فتية لمهاجم قوى للغاية حتى لا يعتمد الفريق على وسام أبو على وحده.

ولذلك استعرض محمد رمضان العديد من ملفات لمهاجمين معظمهم من الأفارقة سواء داخل القارة أو المحترفين بأوروبا، تمهيدا لضم مهاجم قوى خلال أسابيع قليلة حتى يتواجد بضفوف الأهلى مع بداية يناير المقبل.

وشهدت الأيام الأخيرة مناقشات مطولة بين محمد رمضان المدير الرياضى وهانى رمزى مدير إدارة الاسكاوتنج لترشيح عدد من المهاجمين المميزين، وهو ما حدث بالفعل، حيث استقرت إدارة الاسكاوتنج على عدد من اللاعبين، وتم عرض بعضهم على مارسيل كولر الذى انشغل بمشاهدة ملخصات مباريات بعض اللاعبين، على أن يتم اختصار القائمة الطويلة إلى ٣ مهاجمين تمهيدا للتفاوض مع أى منهم خلال الأيام المقبلة.

الأحمر يرفض بيع كوكا

لا يتوقف الحديث عن تلقى عدد من نجوم الأهلى بعض العروض الخارجية سواء الأوروبية أو من منطقة الخليج، لكن الواقع يكشف خلاف ذلك تماما، حيث لم يصل للنادى الأهلى أى عرض احتراف رسمى لأى لاعب سوى أحمد نبيل كوكا، حيث تلقى الأهلى عرضا من أحد الأندية البلجيكية ورفضه بعد ساعات قليلة برد رسمى لاعتراضه على مناقشة القيمة المالية التى لم تتعد حاجز المليون دولار، وهو ما كان بمثابة الصدمة لكوكا نفسه خاصة أن اللاعب كان يتوقع إرسال النادى البلجيكى عرضا أكبر من ذلك بكثير.. ولم يعترض كوكا على رفض الأهلى خاصة أن العرض المالى لم يكن مقنعا.

وبخلاف كوكا، لم يصل أى عرض لإمام عاشور أو مروان عطية أو حسين الشحات أو وسام أبو على أو غيرهم من النجوم.

شرط تاو للرحيل عن القلعة الحمراء



على الرغم من عدم تفاوض محمد رمضان المدير الرياضى بالأهلى مع بيرسى تاو لاعب الفريق، حول رحيله عن الفريق حتى الآن وإمكانية فسخ العقد بالتراضى، إلا أن ذلك لم يمنع تاو نفسه من الحديث مع بعض المقربين منه داخل الأهلى حول فسخ عقده مع النادى خلال يناير المقبل وحصوله على باقى قيمة عقده.

ويشترط تاو للرحيل الحصول على كافة مستحقاته، وفى حالة رحيله عن الأهلى فسوف يسدد النادى أكثر من ٧٥٠ ألف دولار للاعب الجنوبى أفريقى، حيث إن عقده الحالى يشير إلى حصوله على مليون ونصف المليون دولار، وبالتالى فإن رحيله عن الفريق فى حاجة إلى الوصول لصيغة تفاهم مالية.

تعديل عقد مروان عطية

استقرت إدارة الكرة بالنادى الأهلى على تعديل عقد مروان عطية لاعب وسط الفريق مع مده لموسمين آخرين.

وينتهى العقد الحالى لمروان عطية بعد موسمين ونصف لكن اللاعب اشتكى عدة مرات من قيمة عقده خاصة وأنه يحصل على راتب سنوى أقل بكثير من نجوم الفئة الأولى بالفريق حيث يتقاضى مروان عطية راتبا سنويا أقل من ٧ ملايين جنيه

وعلمت ماسبيرو الرياضى أن محمد رمضان المدير الرياضى للأهلى، تحدث مع مروان عطية مؤخرا حول تعديل عقده، حيث أكد له اتخاذ إدارة النادى قرارا بمد العقد مع تعديل القيمة المالية بما يتناسب مع ما قدمه مروان عطية من مستوى فنى مميز والتزام كبير خلال الفترة الماضية.

ولذلك تقرر أن يوقع مروان عطية على عقد جديد لمدة موسمين بخلاف عقده الحالى، مع تعديل الراتب ليحصل على ١٠ ملايين جنيه فى الموسم المقبل ٢٠٢٥-٢٠٢٦، على أن يزيد بشكل سنوى خلال المواسم التالية، بواقع مليون أو أكثر كل موسم، وهو ما وافق عليه اللاعب.

الجدير بالذكر أن مروان عطية كان قد تلقى عدة عروض شفهية من بعض الأندية الخليجية، لكن إدارة الأهلى لم تتسلم أى عرض رسمى، ولذلك فإن بقاء مروان سيكون أمرا محسوما بشكل كبير.

خلاف بين لجنة الكرة وكولر بسبب رضا سليم



يعيش رضا سليم لاعب الأهلى حالة من الضيق الشديد بسبب عدم حصوله على الفرصة كاملة فى التشكيل الأساسى للفريق خلال الموسم الحالى على الرغم من مشاركته فى تدريبات الفريق بكل قوة.

وتسبب ابتعاد رضا سليم عن التشكيل الأساسى فى حالة اندهاش لدى لجنة الكرة بالأهلى خاصة أن أعضاء اللجنة يرون أنه واحد من المواهب المهمة بصفوف الفريق، ومن الضرورى الاعتماد عليه بشكل أكبر من ذلك، لكن مارسيل كولر هو صاحب القرار الأول والأخير فى الاعتماد على اللاعب، ولذلك فإن أروقة الأهلى تشهد حاليا خلافا بين لجنة الكرة وكولر حول رضا سليم على وجه التحديد، فى الوقت الذى حصل فيه اللاعب على وعد من الجهاز الفنى بالحصول على فرصة أكبر خلال الفترة المقبلة حتى يستعيد خطورته فى المباريات.

عودة أشرف دارى لتدعيم خط الدفاع

بدأ المدافع المغربى أشرف دارى فى استعادة لياقته البدنية بعد شعوره بتحسن كبير فى مكان إصابته بكاحل القدم، وهى الإصابة التى تسببت فى ابتعاده عن الملاعب خلال الفترة الأخيرة.

وخضع دارى لعلاج طبيعى مكثف تحت إشراف الدكتور محمد وفائى اخصائى العلاج الطبيعى بالأهلى، تمهيدا للاعتماد على اللاعب فى بعض المباريات المقبلة قبل مشاركة الأهلى فى بطولة كأس التحدى بقطر.

ويعود دارى قريبا لتدعيم خط الدفاع، حيث تخلص من آلام الكاحل، وبدأ فى تدريبات الكرة، تمهيدا للمشاركة فى التدريبات الجماعية بقوة.

ويترقب الجهاز الفنى للأهلى بقوة موقف اللاعب، حيث يرغب مارسيل كولر فى الاعتماد على أشرف دارى خلال المرحلة المقبلة حال سلامته من الناحية الطبية، لتشتعل المنافسة قريبا بين الثلاثى رامى ربيعة وياسر إبراهيم وأشرف دارى على مركزى قلب الدفاع، فى ظل عدم قناعة الجهاز الفنى بشكل كبير بإمكانات يوسف أيمن مدافع الفريق.



بروح رياضية

إنجاز الكاس

ليلة مظلمة فى ١١ نوفمبر، دفعت الجماهير والنقاد لتوجيه هجوم حاد ضد واحد من نجوم مصر الكبار فى كرة القدم، أمتعنا لسنوات كلاعب، لكن عالم التدريب لم يبتسم له، هو أحمد الكأس لؤلؤة مصر السمراء، وأحد أهم المواهب النادرة فى عالم الساحرة المستديرة، والذى قاد منتخب مصر للناشئين مواليد ٢٠٠٨ فى بطولة شمال أفريقيا المؤهلة لبطولة الأمم وخسر فى المباراة الأولى بنتيجة قاسية أمام المغرب.

وتعرض الكأس لسيل من الاتهامات والانتقادات ومعظمها غير منصف، لكنى رفضت فى ذلك اليوم الصمت عن كم التجاوزات المواجهة لمدرب كبير ونجم حقيقى تميز بالأخلاق الرفيعة طوال مشواره مع كرة القدم، ودافعت عن الكأس فى ليلة السقوط.

مرت ١٤ يوما فقط.. وتحول الهجوم الكاسح إلى إشادة بالغة.. فقد فعلها الكأس وقاد منتخب للفوز ببطولة شمال أفريقيا متفوقا على منتخب المغرب نفسه صاحب الأرض، بعد أداء بطولة وروح قتالية واضحة وبصمات كبيرة من المدرب «المظلوم».

السعادة كبيرة بمواهبنا الصغيرة فى هذا المنتخب، والسعادة تبدو مضاعفة من أجل أحمد الكأس نفسه، فهو النموذج الطيب للاعب الكرة الموهوب المتواضع، والمدرب المجتهد الذى لم يحصل على الفرصة إلا متأخرا.

أخيرا.. حقق الكأس إنجازا كبيرا فى منصب المدير الفنى.. وهو أمر يسعد كل منحاز للأخلاق الجميلة فى ملاعبنا.. وأتمنى أن يكون نجومنا الصغار قد تعلموا ولو شيئا بسيطا من الكأس، ليس فقط فى الجوانب الفنية، بل الكثير من الأخلاق الحميدة.

شكرا للمدرب المحترم.. والمشوار لم ينته بعد يا كاسو.

محمود شوقى
mshawky100@yahoo.com

مصطفى فتحى يعود لدائـ

عاد اسم مصطفى فتحى، جناح بيراميدز المتألق خلال المواسم الماضية، للتردد بقوة من جديد داخل جدران القلعة البيضاء من أجل الانتقال إلى صفوف الزمالك خصوصا بعدما أوشك عقده على الانتهاء مع فريقه بنهاية الموسم الحالى، ومن حقه التوقيع لأى ناد يريده فى يناير المقبل، وهو ما يسهل عملية عودته إلى القلعة البيضاء فى ظل رغبته القوية فى الرجوع إلى الزمالك مرة أخرى.

وتسعى إدارة القلعة البيضاء للتعاقد مع اللاعب فى يناير المقبل من أجل تدعيم

الونش غاضب من عدم المشاركة فى المباريات

حالة من الغضب الشديد انتابت محمود حمدى الونش مدافع الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك العائد من إصابة طويلة فى الرباط الصليبى، بسبب رفض جوميز المدير الفنى للفريق عودته للمشاركة فى المباريات مؤخرا، رغم تأكيد الجهاز الطبى برئاسة محمد أسامة شفاء اللاعب بشكل كامل وجاهزيته للمشاركة فى المباريات بعد اكتمال معدل لياقته البدنية وطبقا لرؤية المدير الفنى.

واشتكى الونش إلى عبدالواحد السيد مدير الكرة بشأن غيابه عن المباريات لأسباب غير مفهومة خصوصا بعد مشاركته فى التدريبات الجماعية للفريق منذ فترة طويلة وبشكل طبيعى، وظهوره بمستوى مرض للجميع، وطلب مدير الكرة من اللاعب الصبر بعد الوقت لحين مناقشة الأمر مع المدير الفنى خاصة أن الفريق يسير بشكل طيب فى أفريقيا وبطولة الدورى المحلى.

ويحاول الونش حالياً العمل بشكل أكبر على تقوية عضلات قدميه لتجنب تكرار الإصابة مرة أخرى.




المهاجم التونسى بدأ فى التواصل مع بيراميدز

سيف الجزيرى ينتظر رصاصة الرحمة فى الزمالك

باتت أيام الدولى التونسى سيف الدين الجزيرى مهاجم الفريق الكروى الأول بنادى الزمالك معدودة داخل جدران القلعة البيضاء بعدما وصلت العلاقة بينه وبين البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفارس الأبيض إلى طريق مسدود، نظرا لإهمال اللاعب فى التدريبات وتراجع مستواه الفنى بشكل ملحوظ فى الآونة الأخيرة، وتجميده على دكة البدلاء منذ فترة لأسباب فنية.وعلمت «ماسبيرو الرياضى» من مصادرها الخاصة داخل الغرف المغلقة أن إدارة الزمالك استقرت على تجميد الإتفاق السابق الذى تم مع اللاعب ووكيل أعماله بشأن عملية تجديد عقده لمدة موسمين، حيث تم الاتفاق على كل الأمور والمقابل المادى ويتبقى فقط توقيع العقود بشكل رسمى.. وتضمن عرض الأبيض حصول اللاعب فى الموسم الأول بعد التجديد على ٦٠٠ ألف دولار وفى الموسم الثانى ٦٥٠ ألف دولار.. لكن تم تأجيل الأمور انتظارا لقرار المدير الفنى الذى جدد طلبه منذ فترة بسرعة التعاقد مع مهاجم سوبر قادر على قيادة هجوم الفريق خلال الفترة المقبلة لعدم قناعته بكل من الفلسطينى عمر فرج وحسام أشرف وناصر منسى علاوة على الجزيرى، ولم تحسم إدارة الزمالك موقفها حتى الآن من طلبات المدرب البرتغالى.وبدأ اللاعب ووكيل أعماله فى التحرك سريعاً للبحث عن عرض مناسب خلال الفترة المقبلة، تحسبا لصدور قرار بالاستغناء عن خدماته.. وتم إعادة فتح باب التفاوض مع بيراميدز لاستخدامه كورقة ضغط على إدارة الزمالك خصوصا أن النادى السماوى يرغب بقوة فى الحصول على خدمات الجزيرى لتدعيم هجومه خلال الميركاتو الشتوى المقبل.

جلال يرشح لاعباً ليبياً

قام خالد جلال المدير الفنى لفريق الكرة بنادى التحدى الليبى بالتواصل مع مسؤولى نادى الزمالك خلال الأيام الماضية وعرض عليهم جناحا متميزا بفريقه ومنتخب ليبيا وهو فهد المسمارى الذى يقدم مستويات فنية رائعه مع فريقه منذ قدوم خالد جلال لتولى مسؤولية تدريب الفريق قبل شهرين.

وعلمت «ماسبيرو الرياضى» من مصادرها الخاصة داخل الزمالك أن خالد جلال تواصل بشكل مباشر مع حسين السيد وأحمد سليمان عوضا عن مجلس الإدارة، ورشح المسمارى للتواجد فى الزمالك لما يملكه من إمكانيات فنية وبدنية عالية جعلته ضمن القوام الأساسى للمنتخب الليبى فى الفترة الأخيرة، وطالب بسرعة إنهاء الأمر خوفا من انتقال اللاعب لناد آخر.

وقررت إدارة الكرة عرض الصفقة على البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفريق لاتخاذ رأيه فى إتمام الصفقة من عدمه، خاصة أنه صاحب القرار النهائى فى تحديد احتياجاته الفنية الخاصة بالفريق.

غربلة فنية بأمر جوميز فى القلعة البيضاء

استقر البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفريق الكروى الأول بنادى الزمالك على إجراء تغييرات شاملة فى فريق الكرة خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة بسبب عدم القناعة بمستوى بعض اللاعبين، وعدم تواجد بدلاء على مستوى الأساسيين، حيث يرى المدرب البرتغالى أن الفريق يواجه أزمة بسبب تواجد ١١ لاعبا أساسيا فقط وعدم توافر دكة قادرة على تعويض غياب أى عنصر أساسى، وهو الأمر الذى يمثل مشكلة فنية له.

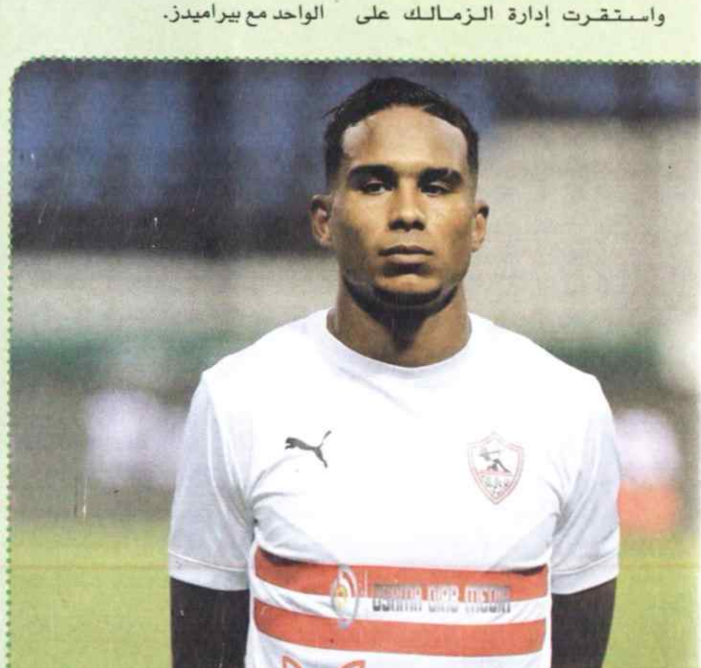
وقرر الخواجة التخلص من كل من مهاب ياسر، إلى جانب إعارة الثلاثى سيف فاروق جعفر وحسام أشرف ومحمد عاطف، مع فسخ إعارة الثنائى زياد كمال والبولندى كونراد ميشالاك خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة لعدم الصلاحية الفنية وتواضع مستواهما بشكل ملحوظ خلال المباريات التى شاركا فيها هذا الموسم.

ويعمل جوميز حالياً على إعداد قائمة باللاعبين الذين يرغب فى التعاقد معهم خلال فترة القيد الشتوية المقبلة، بخلاف الإنجليزى أوفى ايجاريا لاعب ليفربول الذى تم التعاقد معه قبل عدة أيام وينتظرفقط موافقة مسؤولى اتحاد الكرة على قيده فى قائمة الزمالك.

ــرة اهتمامات الأبيض

خط الهجوم خاصة مع الاستقرار على عدم بقاء البولندى ميشالاك حتى نهاية الموسم بعد ظهوره بمستوى متواضع للغاية خلال المباريات التى شارك فيها حتى الآن.

واستقرت إدارة الزمالك على التفاوض بشكل رسمى مع اللاعب ووكيل أعماله أحمد يحيى من أجل الوصول إلى اتفاق مالى مناسب يرضى الطرفين خاصة أن اللاعب يحصل على ٢٠ مليون جنيه فى الموسم الواحد مع بيراميدز.

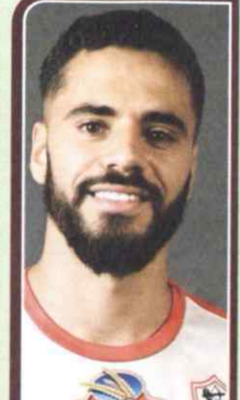


باى باى سيدى نداى



قرر مسؤولو الزمالك رحيل السنغالى سيدى نداى مهاجم الفريق مواليد ٢٠٠٥ والذى تم التعاقد معه بداية الموسم الحالى، وذلك بسبب الإصابة المزمنة التى يعانى منها فى كاحل القدم والتى أبعدته عن المشاركة فى المباريات الرسمية منذ ارتداء الفانلة البيضاء إضافة إلى عدم اقتناع المدير الفنى للفريق جوميز بقدرات اللاعب الفنية من أول يوم له داخل الزمالك.وكشف مصدر داخل النادى بشأن إصابة اللاعب أنه خضع لجميع الفحوصات الطبية قبل التعاقد معه وكان لا يعانى من أى إصابات مزمنة فى القدم، لكنه تعرض لإصابة فى الأنكل خلال إحدى المباريات التى شارك فيها مع فريق ٢٠٠٥ وتم علاجه بمعرفة الدكتور محمد أسامة.

وتحاول إدارة الزمالك حالياً البحث عن عرض مناسب لإعارة اللاعب خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، للخروج من الأزمة التى سببها لمجلس الإدارة.



الخواجة يطلب تفعيل بند شراء بنتايك

استقر البرتغالى جوزيه جوميز المدير الفنى للفريق الأول بنادى الزمالك على الإبقاء على المغربى محمود بنتايك الظهير الأيسر للفريق لفترة قادمة وأخطر مسؤولى النادى بضرورة تفعيل بند شرائه من نادى سانت إيتيان الفرنسى بشكل نهائى وذلك بعد المستوى المميز الذى ظهر عليه اللاعب منذ انضمامه للفريق الأبيض.

وانتقل محمود بنتايك إلى نادى الزمالك فى الميركاتو الصيفى الماضى قادماً من فريق سانت إيتيان الفرنسى، لمدة موسم واحد على سبيل الإعارة، بنية البيع.

ويُعد بنتايك إحدى الركائز الأساسية التى يعتمد عليها جوميز، فى تشكيل الزمالك، حيث لعب مع الفريق فى مختلف البطولات وحجز مكانا دائما فى التشكيلة الأساسية للفارس الأبيض، وتعمل حاليا الإدارة على تجهيز مبلغ مليون يورو قيمة الشرط المنصوص عليه فى عقد الإعارة من أجل انهاء الملف بشكل سريع لمنح اللاعب مزيدا من الاستقرار والهدوء له داخل جدران القلعة البيضاء.

لبيب يضع الرتوش الأخيرة على تمديد تعاقد زيزو

يضع مسؤولو الزمالك الرتوش الأخيرة فى الأيام الحالية على تمديد تعاقد أحمد زيزو جناح الفريق الكروى الأول بالنادى بعدما تم الاستقرار على تمديد العقد لمدة ٣ مواسم مقبلة بعد موافقة لجنة التخطيط للكرة، وكذلك الجهاز الفنى للفريق بقيادة البرتغالى جوزيه جوميز.

واتفقت إدارة الزمالك مع عدد من محبى القلعة البيضاء وعلى رأسهم ممدوح عباس رئيس النادى الأسبق على المساهمة فى تحمل قيمة عقد اللاعب والتى ستصل إلى ١٠٠ مليون جنيه فى الموسم الواحد ستتحمل خزينة الزمالك منها ٤٠ مليونا سنوياً مع حملة إعلانية من إحدى الشركات التابعة لهانى بيرزى عضو مجلس إدارة النادى، مع تحمل رجال الأعمال الزمالكاوية فارق المبلغ، وذلك لمنع حدوث أزمة داخل «غرفة اللبس» بالنادى.

ووفقاً للمستويات الجيدة التى يقدمها زيزو، وافق مسؤولو الزمالك على تجديد عقد اللاعب لمدة ٣ مواسم ليستمر مع الفارس الأبيض حتى ٢٠٢٨.



الفرعون المصرى يشعر بالإحباط لعدم تجديد عقده حتى الآن

صـــلاح يهـــدد ليفـــربول

حالة من الغموض تسيطر على مستقبل الملك المصرى محمد صلاح مع فريقه ليفربول، فى ظل عدم تقديم الإدارة عقدا جديدا له لتجديد عقده، رغم تألقه مع الفريق وآخر ذلك تسجيل هدفين فى شباك ساوثهامبتون، ليبتعد الريدز بصدارة الدورى الإنجليزى.

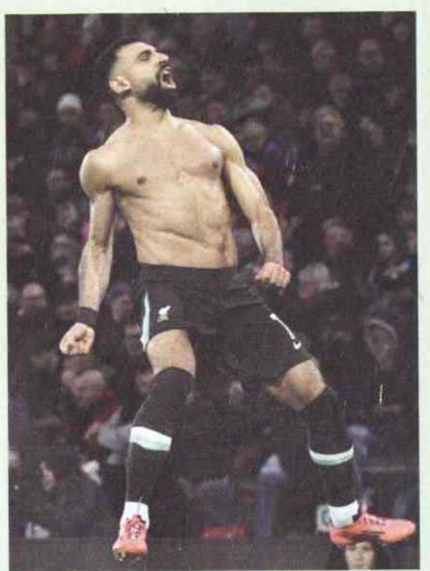
ويعلم الجميع أن ملاك النادى غير معتادين على تقديم عروض طويلة الأجل للاعب بعد الثلاثين، إذ يبلغ صلاح ٣٣ عامًا الصيف المقبل، بخلاف أنه أعلى لاعب أجرًا بتاريخ النادى.

صلاح وضع إدارة ليفربول فى موقف حرج أمام الجماهير بعدما أكد عدم تلقيه أى عرض من إدارة النادى حتى الآن مشيراً إلى أنه يشعر بالإحباط لعدم تفاوض ليفربول معه حتى الآن.

وقال صلاح إنه ربما تكون فرصة مغادرة ليفربول أكبر من فرصة البقاء معه فى الموسم المقبل. وأضاف أن علاقته بجماهير الفريق تبدو علاقة خاصة، وأنه يعتبر الأنفيلد أفضل مكان فى العالم بالنسبة له. وصدم صلاح جماهير ليفربول عندما أكد أن أمر التجديد ليس بيده ولا بيد الجماهير.

وخطف النجم المصرى محمد صلاح الأضواء بقوة بعد المستويات التى قدمها منذ بداية الموسم، مما ضمن لفريقه تصدّر الدورى الإنجليزى بفارق كبير عن أقرب ملاحقيه، مما جعل جماهير ليفربول على منصات التواصل تتغنى وتشيد بالملك المصرى احتفالا بالأداء الرائع الذى قدّمه، مما يدل على المكانة الكبيرة التى يحتلها صلاح فى قلوب عشاق الريدز، الذين يرون فيه قائدًا ومُلهمًا يجعلهم يحلمون بالفوز بلقب الدورى من جديد.

ومع هذا الأداء الرائع انتشرت التغريدات التى تُطالب بمنح



صلاح لقب «لاعب العام» فى الدورى الإنجليزى خاصة بعد تأكيد الملك المصرى أنه يحاول الاستمتاع بكرة القدم وأن يلعب بأعلى مستوى لأطول فترة ممكنة.. مضيفا: "أنا أبذل قصارى جهدى لأن هذا ما أنا عليه، وأحاول تقديم الأفضل لى وللنادى".

ورفعت جماهير ليفربول لافتات هذه الأيام مكتوبا عليها «يطلق قوسه.. الآن أعطوا مو نقوده»، موضحة «إنه ببساطة لا يمكن تعويضه». ومن المؤكد أن ملاك نادى ليفربول سيكونون حريصين على الاحتفاظ بمحمد صلاح.

الكثير من الصحف العالمية تحدثت عن عروض قوية تنتظر النجم المصرى حال رحيله عن ليفربول فى الموسم المقبل، يأتى على رأسها برشلونة وباريس سان جيرمان، بخلاف العروض المالية الضخمة من أندية الدورى السعودى التى تضغط من خلال النجم العالمى كريستيانو رونالدو لضم محمد صلاح لنادى النصر السعودى، موضحة أن الدون طالب مسؤولى العالمى ببذل جهدهم للتعاقد مع صلاح.

الصحيف الإسبانية أكدت أن كريستيانو رونالدو الذى يعمل سفيرا غير رسمى لمشروع الدورى السعودي، من خلال إقناع اللاعبين الكبار والمؤثرين بالانضمام إلى الدورى السعودى للمحترفين، تحدث مع محمد صلاح، خلال الساعات الأخيرة، بشكل شخصى، لإقناعه بالانضمام إلى النصر السعودى، وشرح له خطط النادى، وحاول أن ينقل له حماسه لتشجيعه على الانضمام للدورى السعودى، وبالتحديد ناديه النصر، وأن ذلك سيكون نقطة تحوّل، ليس فقط على مستوى كرة القدم، بل أيضا التأثير الإعلامى والتجارى الضخم للدوري، خاصة فى العالم العربي، خاصة أن صلاح يعتبر معشوق الجماهير العربية.

ووصل محمد صلاح إلى هدفه الـ١٠٠ بقميص ليفربول خارج ملعب أنفيلد، ليكون ثالث لاعب يصل لهذا الإنجاز بعد روجر هانت وإيان راش.. ووفقا لموقع "ترانسفير ماركت" العالمى وصل صلاح للهدف رقم ٣٠٠ مع جميع الأندية التى شارك فيها بشكل عام.

كما يتواجد النجم المصرى فى المركز الخامس فى قائمة أفضل هدافى ليفربول على مر العصور، متفوقا على العديد من النجوم السابقين لعل أبرزهم ستيفن جيرارد، روبى فاولر، مايكل أوين.

الأجهزة الفنية لمنتخبات الناشين على كف عفريت

بعد المستوى المتواضع الذى ظهر عليه عدد من المنتخبات الوطنية، بدأ علاء نبيل المدير الفنى لاتحاد الكرة المصرى فى إعداد تقرير شامل خاص بالمنتخبات المصرية التى تم تكوينها مؤخرا، وكيفية تشكيل الأجهزة الفنية لعدد من المنتخبات الوطنية، وذلك لتقديمه إلى مجلس إدارة الاتحاد المصرى الجديد برئاسة هانى أبوريدة، بعد أن طلب الأخير ذلك لمعرفة أسباب تراجع مستوى المنتخبات فى تلك المرحلة السنية، وذلك ضمن خطة مجلس إدارة الاتحاد لتطوير المنتخبات بما يخدم المنتخب الأوليمبى والمنتخب الوطنى الأول فى النهاية.

ويفكر أبوريدة ومجلسه فى إعادة النظر فى تشكيل الأجهزة الفنية لعدد من المنتخبات فى مقدمتها منتخب ٢٠٠٩ ومنتخب ٢٠١٠، بعد وصول كلام عن وجود العديد من المجاملات فى تعيين واختيار مدربى منتخبات الناشئين.

ومن جانبه، قام علاء نبيل بتأجيل البت فى اعتماد خطة إعداد هذه المنتخبات وكذلك المعسكرات التدريبية لحين الجلوس مع مجلس الجبلاية الجديد والاجتماع مع المهندس هانى أبوريدة لوضع خطة العمل خلال الفترة المقبلة وخطة تطوير هذه المنتخبات الوطنية . وتساءل البعض عن جدوى تعيين أجهزة فنية لبعض المنتخبات خاصة أنها لا ترتبط بمسابقات رسمية خلال تلك الفترة وستخوض بطولات لاحقا فى عهد مجلس إدارة جديد.

وعلمت «ماسبيرو الرياضى» أن المجلس الجديد لديه رؤية فى تغيير بعض الأجهزة الفنية للمنتخبات وذلك فى ضوء ارتباطات كل منتخب، والأجندة التى تنتظر هذا المنتخب، وبسبب المجاملات التى شهدها تشكيل هذه الأجهزة رغم أننا نملك قاعدة كبيرة من المدربين، لكن لم يتم الاختيار بشكل صحيح.. ولهذا ستتم إعادة النظر فى منتخب ٢٠٠٧ الذى يتولى قيادته أسامة نبيه، ومنتخب «ما قبل مرحلة الناشئين» مواليد ٢٠٠٩ ويتولى قيادته حسين عبداللطيف، ومنتخب «ما قبل مرحلة الناشئين» مواليد ٢٠١٠ ويتولى قيادته وائل رياض شيتوس.

وعلى جانب آخر، طالب علاء نبيل بضرورة العمل على تطور المدربين ومنحهم فترات معايشة بالخارج، حتى تكون لدينا قاعدة مدربين كبيرة والاختيارات تكون وفقَ المعايير والدراسة.

مرموش مطلوب فى برشلونة

كشف مصدر خاص أن عمر مرموش مهاجم المنتخب الوطنى المصرى المحترف فى نادى آينتراخت فرانكفورت الألمانى، مطلوب بشدة فى نادى برشلونة الإسبانى خلال فترة الانتقالات الصيفية من العام المقبل، وأن هناك قناعة كبيرة بمستوى المهاجم المصرى المتألق فى الدورى الألمانى. ومن المؤكد أن المفاوضات الرسمية سوف تبدأ بين الجانبين فى الفترة المقبلة وبالتحديد فى فترة الانتقالات الشتوية، تمهيدا لانتقال الدولى المصرى فى الصيف المقبل.

وكشف المصدر أن هناك متابعة مستمرة من هانز فليك المدير الفنى لبرشلونة للاعب خلال الفترة الماضية، حيث يعرفه المدير الفنى جيدا وشاهده فى الدورى الألمانى منذ أن لعب فى فولفسبورج، ويعرف جيدا مدى التطور فى أداء المهاجم المصرى.

وتردد أن قواعد اللعب المالى النظيف قد تمنع انضمام عمر مرموش لبرشلونة بسبب بعض المشاكل المالية فى الرابطة الإسبانية المديرة للدورى.. وقد يخرج النادى الإسبانى من هذه الأزمة ببيع بعض اللاعبين أو إعارة البعض الآخر مثلما حدث مع دانى أولمو فى انتقالات الصيف الماضى.. إلا أن قيد اللاعب فى قائمة برشلونة تعطل قليلا، وقد يحدث ذلك مع عمر مرموش حال انتقاله إلى الدورى الإسبانى.

قال إنه يريد ختاماً ناجحاً لمسيرته

أبوريدة: كأس الأمم الأفريقية هديتى لمصر

حتى الآن لم يحسم الاتحاد الأفريقى لكرة القدم (كاف) اسم الدولة المنظمة لبطولة كأس الأمم الأفريقية للشباب ٢٠٢٥، والتى تعد بمثابة تصفيات لكأس العالم تحت ٢٠ سنة التى ستقام فى الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ١٩ أكتوبر ٢٠٢٥ فى تشيلى.

وتقدمت مصر بطلب لتنظيم البطولة على أرضها إلى جانب كوت ديفوار.. وأكد مصدر قريب الصلة من هانى أبوريدة أن هناك اتصالات رسمية تمت لاحتضان مصر البطولة،

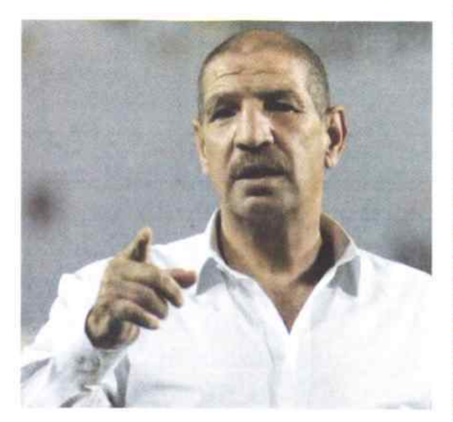
وعلمت «ماسبيرو الرياضى» بوجود اتصالات جارية بين الدكتور أشرف صبحى وزير الرياضة والشباب وهانى أبوريدة الفائز برئاسة الجبلاية بالتزكية لاحتضان البطولة، نظرا لما يتمتع به الأخير من علاقات قوية بالاتحاد الأفريقى، إلى جانب منصبه بالكاف والاتحاد الدولى.. ووعد أبوريدة بجلب تنظيم البطولة إلى مصر لتعد أول هدايا المجلس الجديد للكرة المصرية ..

أكد هانى أبو ريدة الفائز بالتزكية لأعضاء الجمعية العمومية لاتحاد الكرة فى اللقاء الذى جمعهم فى الأسبوع الماضى أريد ختام ناجح لمسيرتى الإدارية وطالب أعضاء الجمعية العمومية بالحضور لكى يكتمل النصاب ٥٠٪ + ١ ثم يتم التصويت من ٢٥٪ من لانصاب القانونى على النجاح بالتزكية مضيفا أن الفترة القادمة ستكون فترة صعبة جدا فى حياته الكروية والإدارية حيث أن التركة ثقيلة جدا وهناك العديد من الملفات التى يجب فتحها والتعامل معها بكل جدية وحسم .

أضاف أبوريدة أن هناك اجتماعات دورية سوف يتم حلها مع أعضاء الجمعية العمومية ولن تكون هذه الاجتماعات مع موعد كل جمعية عمومية ومن المؤكد أن هذه الاجتماعات سوف تكون على فترات قريبة جدا للتعرف مع أعضاء الجمعية على المشاكل التى تواجه الأندية وطالب الجمعية العمومية بحساب مجلس إدارة الاتحاد على تنفيذ البرنامج الانتخابى الذى سوف يتم تقديمه فى مؤتمر صحفى السبت القادم وتقديم أفراد القائمة والتكليفات الخاصة بكل عضو من الأعضاء

وأكدابوريدة أنه من المؤكد أن يتم دعوة منتخبات عالمية مثل البرازيل والأرجنتين وفرنسا والبرتغال من أجل اللعب فى استاد القاهرة أو العاصمة الإدارية وتوجيه رسالة إلى العالم أن مصر أرض السلام ورفض كل ما يتردد من أن المجلس القادم سوف يقضى عدد كبير من العاملين فى الاتحاد وتصفية الحسابات مؤكدا أن الفترة القادمة لن تكون فترة تصفية حسابات بل ستكون فترة عمل دون النظر إلى الخلف من أجل استعادة اتحاد الكرة اسمه الكبير وكشف أبوريدة للمقربين عن قيامه بالاتصال بحسام حسن من أجل الاطمئنان على مسيرة الفراعنة واستعداد المنتخب الوطنى لتصفيات كأس العالم فى أجندة مارس القادمة.

مجلس الجبلاية يفكر فى الإطاحة بعادل محفوظ



شهدت التعيينات الأخيرة التى أقرها اتحاد الكرة المصرى برئاسة جمال علام قبل رحيله العديد من المجاملات، خاصة فى الأجهزة الإدارية واللجان الأخرى، مما يجعلها عرضة للكثير من الأخطاء الإدارية بسب قلة خبرة المعينين بها، وعدم اختيار الأشخاص المناسبين لهذه الأماكن، حيث إن اختيارهم لم يكن وفقً دراسة قوية للسيرة الشخصية والخبرات الإدارية بسبب المجاملات.

لذا، يدرس اتحاد الكرة الجديد إعادة النظر فى بعض الأشخاص الذين تقلدوا تلك المناصب بهدف تطوير الجهاز الإدارى بالجبلاية، وعلى رأسهم عادل محفوظ الذى تم تعيينه مؤخرا رئيسا للجنة إدارة المنتخبات بعد المشاكل التى حدثت وأزمته الأخيرة مع الإعلاميين بعد تعيينه منسقا لمباراة الأهلى والاتحاد.. هذا إلى جانب عدم القيام بمهام منصبه المكلف به بإدارة المنتخبات فى الجبلاية وعدم معرفته بطبيعة عمل مدير إدارة المنتخبات، حيث يعد هو المسئول عن كل الأمور الإدارية الخاصة بجميع المنتخبات بمراحلها السنية المختلفة، بعيدا عن المنتخب الأول.

كما أن مدير إدارة المنتخبات هو الرئيس المباشر لكل المديرين الإداريين فى جميع المنتخبات الوطنية الموجودة حاليا، بما فيها منتخبات الكرة النسائية وكرة الصالات والكرة الشاطئية، هذا إلى جانب متابعة حجوزات المنتخبات فيما يتعلق بالسفر أو الإقامة فى الفنادق، وما إلى ذلك من مهام أخرى للإداريين من معسكرات أو ملاعب تدريب أو مقرات إقامة وكل ما يتعلق بتجهيز المنتخبات وتهيئة البيئة الملائمة لتحقيق أهدافها من أجل نجاح مهمتها وتوفير سبل الراحة لها.

وأوضح مصدر من داخل الجبلاية أن عادل محفوظ جاء على رأس لجنة إدارة المنتخبات بسب العلاقة الشخصية التى تربطه بجمال علام رئيس الاتحاد، وأنه طالبه بالتدخل لدى خالد الدرندلى نائب رئيس اتحاد الكرة للإبقاء عليه فى منصبه مع المجلس الجديد برئاسة هانى أبوريدة.

بطولات مزيفة وتزوير على البساط الأخضر (٣)

مفاجأة كبرى نهديها للجبلاية

أندية الأقاليم تضرب بتعليمات اتحاد الكـ

«لن ندفن رؤوسنا فى الرمال.. رغم أن هناك حالات عديدة للتزوير والتسنين فى قطاعات الناشئين.. والاعتراف بالمرض أولى خطوات العلاج».. هكذا تحدث علاء نبيل، المدير الفنى لاتحاد الكرة المصرى، لكن يبدو أن حديثه الصريح لم يعجب جمال علام رئيس الاتحاد، الذى تعمد التقليل من حجم الكارثة وحاول تكذيب تصريحات نبيل.. لكن الأخير وجه رسالة حادة لرئيس الجبلاية قائلا: "من العيب أن تكذبنى.. أنا موجود بين قطاعات الناشئين منذ سنوات.. وأعرف ما أقول.. نعم هناك حالات تزوير وتسنين عديدة، والدليل ما تم من استبعادات فى منتخبات الناشئين، وسوف تستمر الظاهرة إلا فى حالة واحدة، وهى مواجهتها بوضوح وحسم لأن المنتخبات هى التى تدفع الثمن فى النهاية".


محمود شوقى



توجهنا لمدرب كبير دفع الثمن من قبل، عندما تولى منصب المدير الفنى لمنتخب الناشئين مواليد ٩٤ ، هو محمد عمر نجم الاتحاد السكندرى السابق وصاحب المشوار الطويل فى كرة القدم.. سألناه بوضوح عن الظاهرة المخيفة التى تهدد ملاعبنا فأكد أن العلاج يأتى بعد الاعتراف بالمرض بالفعل، ومن ينكر وجود هذه الظاهرة فعليه أن يراجع نفسه.

يقول محمد عمر «هناك منتخبات أفريقية عديدة كانت تتعمد التلاعب فى أوراق اللاعبين وتزوير جوازات السفر من أجل إشراك لاعبين أكبر بكثير من أقرانهم فى المنتخبات الأخرى، لذلك شاهدنا منتخبات أفريقية بين غرب وجنوب القارة تفوز ببطولات كبرى عالمية وقارية.. وقد بدأت أندية مصرية عديدة فى اتباع هذا النهج منذ سنوات لكن مع محاربة الاتحاد الدولى لكرة القدم لهذا التلاعب تم تعميم الكشف الطبى على الرسغ لاكتشاف حالات التزوير والتسنين، وهنا نشير إلى أن الاتحاد الدولى أو الأفريقى لا يفرق بينهما، رغم أن الفارق كبير، بمعنى أن الفيفا يتعامل مع حالة اللاعب، فإذا تم اكتشاف سن أكبر له يعتبره لاعبا مزورا».

يضيف محمد عمر: "تابعنا كثيرا اكتشاف لاعبين مسننين، والحقيقة أن ذلك لا يكون بقصد إشراك اللاعب فى فريق كروى، حيث لا يتعمد الأب أو ولى الأمر عدم تسجيل ابنه فى السجلات الحكومية حتى يلعب كرة القدم فى المستقبل ويكون أكبر من زملائه.. فالحقيقة أن هناك آلاف الحالات التى لا يتم تسجيلها فى سجلات المواليد فى التوقيت الصحيح والدقيق لأسباب مختلفة.. هناك بعض أولياء الأمور فى الأقاليم والصعيد اعترفوا بعدم تسجيل أبنائهم إلا بعد مرور عامين أو ثلاثة من الميلاد.. أحيانا للسهو وأحيانا أخرى لبعض المعتقدات الخاطئة عن الحسد وخلافه».

ويرى محمد عمر أنه من الضرورى اتخاذ الحكومة قرارات ملزمة لكل طبيب يشرف على عملية الولادة بتسجيل بيانات المولود فى اليوم ذاته، وإن كان ذلك لن يقضى على ظاهرة التسنين فى بعض المناطق، نظرا لأن العديد من عمليات الولادة تتم بعيدا عن الأطباء الرسميين».

ويسترجع محمد عمر بعض الذكريات إبان توليه مهمة تدريب منتخب مصر للناشئين الذى ضم بعض اللاعبين، مثل محمود كهربا لاعب الأهلى الحالى، ويقول: «فى عام ٢٠١١ نجحنا فى تكوين فريق جيد لمنتخب الناشئين مواليد ٩٤ لكن تعرضنا لصدمة عنيفة عندما تم استبعاد بعض لاعبينا من المشاركة بسبب التسنين، حيث تم إجراء كشف الأسورة على الرسغ كأول مرة ودفعنا الثمن غاليا فى بطولة أفريقيا برواندا.. منتخب مصر خسر بنتيجة ثقيلة أمام بوركينا فاسو برباعية فى هذه البطولة ودفع المنتخب ثمن استبعاد بعض اللاعبين قبل البطولة مباشرة».

محمد عمر تذكر واقعة لاعبه الصغير إبراهيم منصور لاعب الزمالك والذى كان يبلغ من العمر ١٦ سنة، وفوجئ عمر بأن هذا اللاعب ضمن القائمة المستبعدة رغم أنه صغير الجسم ولا تظهر على وجهه أى علامات لكبر سنه عن باقى زملائه، بل على العكس تماما.. كل من يشاهده يؤكد أن سنه أصغر من باقى لاعبى الفريق، لكن اللجنة الطبية بالاتحاد الأفريقى قررت أن عمر اللاعب غير سليم.

يقول محمد عمر: «توجهت وقتها للطبيب الجزائرى المشرف على الكشف الطبى لأسأله عن هذا اللاعب على وجه التحديد، فقال لى إن الأشعة من الممكن أن تعطى بيانات غير دقيقة تماما، وقد يتخطى اللاعب سن ١٧ سنة بأيام، وقد تؤثر طبيعة جسده على عظمة الرسغ».

ويشدد محمد عمر على أن مدرب المنتخب هو أكبر الخاسرين ويدفع الثمن غاليا ليس بسبب الخسارة فقط، بل إن البعض يتهم المدرب بعد سنوات بأنه أحد الأسباب رغم أنه آخر الأسباب. ويقول «هناك من يطلق على منتخب ٩٤ الذى أشرفت عليه منتخب محمد عمر، ويتحدثون عن التسنين والتزوير، رغم أننى كنت الضحية وليس الجانى».

أما التزوير.. فيرى محمد عمر أنه من الضرورى أن يراجع مع اتحاد الكرة أوراق اللاعبين جدا ويهتم بالشكاوى الواردة ضد أى لاعب مزور أو مسنن، وأن يتم اعتماد الكشف الطبى بشكل دقيق فى مراكز طبية كبرى حتى لا تعتمد المنتخبات على مواهب جيدة ثم نكتشف عدم سلامة أوراقها بعد فوات الأوان».

حديث محمد عمر دفعنا للإسراع نحو لائحة القيد الخاصة باتحاد الكرة والتى نصت صراحة على ضرورة إجراء الكشف الطبى على اللاعبين الصغار لتحديد السن.

لائحة شئون اللاعبين الصادرة من الاتحاد المصرى لكرة القدم والمرسلة إلى كل مناطق الجمهورية وكل أندية مصر تشير فى مادتها رقم «ب» الخاصة بتسجيل وقيد الناشئين بالمراحل السنية المختلفة وحتمية سداد الفريق رسوم القيد حسب الأقسام الأربعة، على أن يتم إجراء أشعة الرسغ

ـــرة عرض الحائط وترفض الكشف الطبى على أعمار اللاعبين

محمد عمر: من السهل اكتشاف التزوير لكن الخطورة فى التسنين.. والمنتخبات تدفع الثمن

على خليل: المنافسات الوهمية هى السبب



لكل اللاعبين أعمار ٢٠٠٩، و٢٠١٠ المشاركين فى بطولات الجمهورية.

لكن المفاجأة الكبرى تتمثل فى عدم تطبيق هذا الشرط على كل الفرق المشاركة، وضربت الأندية عرض الحائط بتعليمات اتحاد الكرة، ورفضت إجراء الكشف الطبى على اللاعبين، والبعض الآخر قام بتسليم أوراق تثبت سلامة اللاعبين من معامل بالأقاليم دون الكشف على اللاعبين، وهو ما يتسبب فى كوارث بالمستقبل.

اتحاد الكرة شدد على ضرورة إجراء أشعة الرسغ على الفرق المشاركة فى بطولات الجمهورية، لكنه تغافل عن باقى الفرق المشاركة فى بطولات المناطق، ولذلك لم يجر أى ناد كشف أشعة «الرسغ» على أى لاعب تحت ١٧ سنة رغم وجود أعداد كبيرة من اللاعبين المسننين، ووجودهم فى مسابقات الناشئين يظلم عددا كبيرا من المواهب.

أحمد حسام ميدو، مدرب الزمالك والإسماعيلى الأسبق وصاحب التجربة الاحترافية الطويلة، قال فى وقت سابق إنه شاهد بنفسه لاعبين يبلغون ١٨ أو ١٩ سنة ويشاركون فى مسابقة تحت ١٧ سنة ، وكل ذلك يحدث لأن عددا من المدربين لا يفكرون سوى فى الكسب وفقط، وهذا هو السبب الأول للكارثة، والحل هو منع المنافسات الرسمية فى الأعمار الصغيرة.

وقال ميدو إن هناك مسئولين كبارا ببعض الأندية متخصصين فى تسنين اللاعبين، لذلك فإن نصف أندية مصر لديها لاعبون مسننون، حسب قوله. ويتساءل ميدو: «ما الفائدة من كل ذلك؟ وما هو الشىء الرائع الذى يحققه المدرب أو الإدارى عندما يفوز ببطولة بلاعبين مسننين أو مزورين؟».

ويضيف: «هناك أندية حاولت الاستفسار عن الأعمار الحقيقية لبعض اللاعبين وفشلوا فى ذلك، لأن بعضا من هؤلاء اللاعبين غير ملتحقين بالمدارس، وهذه كارثة أخرى، وهناك سماسرة فى الأقاليم يسهلون من هذه المخططات.. والمؤكد أن الظاهرة سوف تدمر العديد من المواهب، لذا من الضرورى على اتحاد الكرة تشكيل لجنة حقيقية بصلاحيات كبيرة تراقب مسابقات الناشئين وتحقق فى حالة أى لاعب مشكوك فى عمره».

فى الوقت الذى يرى فيه بدر رجب، المدير الفنى لقطاع الناشئين فى النادى الأهلى، أن من ضمن الحلول إيقاف الأندية التى تساعد على انتشار هذه الظاهرة أو على الأقل شطب الإدارى المسؤول عن قيد لاعبين مسننين أو مزورين، وهو ما يعترض عليه مسؤولى اتحاد الكرة، حيث يرى الاتحاد أن ذلك يتعارض مع القانون، لأن التزوير أو التسنين مسؤولية ولى الأمر، وبالتالى تتعامل الأندية مع أوراق ومستندات، وفى حالة اكتشاف التزوير تتم إحالة الملف للنيابة».

محمد عبدالجليل، رئيس قطاع الناشئين فى نادى مصر المقاصة سابقا والمشرف على الناشئين فى نادى مودرن حاليا، طالب بضرورة التحقيق فى ملف أى لاعب مشكوك فى سنه، مناشدا هانى أبوريدة الرئيس الجديد لاتحاد الكرة وضع هذا الملف ضمن الأولويات.

فى الوقت الذى وعد فيه هانى أبوريدة بفتح هذا الملف عند تزكيته رسميا رئيسا لاتحاد الكرة قريبا، ومحاربة هذه الظاهرة بكل قوة.

فى عام ٢٠١٨ شارك لاعب اسمه مؤمن مجدى مع فريق مصر المقاصة مواليد ٢٠٠١ على الرغم أنه من مواليد ١٠ نوفمبر ٩٧، فى واقعة شهيرة يعرفها كل مدربى الناشئين وقتها.. هذا اللاعب كان مقيدا فى نادى إسكو عام ٢٠١٦ ضمن مواليد ٩٧، وصدر له كارنيه رسمى من اتحاد الكرة المصرى بهذا التاريخ، ثم انتقل لمصر المقاصة بعد موسمين، لكن تم تسجيله ضمن فريق ٢٠٠١ وشارك فى المباريات.. وتبين أن اللاعب يمتلك شهادتين للميلاد واحدة سليمة وهى الأقدم والأخرى الحديثة مزورة.

لكن ما الحل؟!

بخلاف ما سردناه من حلول.. يرى على خليل، نجم الزمالك السابق والذى أشرف على اكتشاف المواهب وتدريب الناشئين فى قطر لسنوات طويلة، أنه من الضرورى إيقاف مهازل المسابقات الرسمية فى مصر فى سن صغيرة، لأن الأندية تبحث عن الفوز حتى لو أشركت لاعبين مزورين، وهذا التنافس يدفع هؤلاء من عديمى الضمير للتزوير.. ولذلك يجب إعادة النظر فى المنافسات الوهمية والبطولات المزيفة والتركيز على اكتشاف المواهب وتعليمهم.. ومحاربة ظاهرتى التزوير والتسنين بكل قوة، بخلاف ظاهرة أخرى مخيفة سوف تقضى على آلاف من المواهب فى ظرف ٥ سنوات على الأكثر، وهى ظاهرة بيع قطاعات الناشئين للمستثمرين، لأنها تعد كذلك بمثابة التزوير فى ملاعبنا، وهذا ما سوف نناقشه فى الحلقة المقبلة.



wafawad@yahoo.com

ترحـــال

CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL 45

السينما حالة سفر «١»

وفـاء عـوض

«لقاء البرابرة».. برقية لاجئ من مملكة الغربة

ككل المـدن القديمة تظل تحوم فى أجواء بلديـة "بيمبونت" الفرنسـية كل المأسى التـى شـهدتها أحجارها وأشـجارها، فيها عراقـة وتاريـخ، وفيها كأبة مدينـه أعتبر سـكانها بلهجتهم العاميـة المحلية أقليات علـى مـدى عقـود، وفرضت عليهـم اللغة الفرنسـية، ولكن أحـزان المدينة زادت من نكهتها الخاصـة ذات روح المرح والدعابة، راضيـة بتراثهـا الـذى يعـود إلـى قرون، وفطائرهـا وصورتهـا الذاتيـة المبهجـة، النـاس فيها لطفـاء وكرماء، مـازال لديهم الوقت لإرشادك إلى الطريـق؛ على عكس باريس حيث البشـر يركضـون مثل الآلات تحت الأرض وفوقها بين محطات المترو.

ربما لذلك وجدت المخرجـة "جولى دلبى" والمعروفة بجرأتهـا فى تقديـم الحقائق المفزعة فـى قالب ممتع ومضحـك فـى ضربة واحـدة، وجـدت دلبـى ضالتها فـى هذه المدينـة الصغيرة عبـر فيلمهـا الجديد "لقاء البرابرة"، حيث تسـتعد المدينة لاسـتقبال لاجئين من أوكرانيـا بعـد تصويت وترحيـب بالفكـرة، ولكن أهل المدينـة يفاجئون بأن الشـاحنة القادمة تحمل أسـرة "فياض" اللاجئة من سورية، موقف محرج للغاية، لكن بالنسـبة لعائلة فياض الكبيـرة تجد موطن قدم لها فى قرية آمنة وراسخة جدا فى طرقاتها، ليصبح على أهل البلـدة والوافدين الجدد إعـادة التفكير فى تصوراتهم وأحكامهم المسـبقة: هل يتمسك رجل الأعمال المحلى (لوران لافيت) بآرائه المعادية للأجانب؟

هل يسـتطيع آل فياض سـد الفجوة بيـن حياتهم فى سوريا التى مزقتها الحرب وخيبات أملهم الحالية فى بيمبونت؟

تُسـتقبل عائلة فياض بردود فعل متباينة من القرويين عنـد وصولهم، حيث يرحب بهم البعـض، مثل المعلمة جويل (جولى ديلبى) بأذرع مفتوحة بل تقوم بنفسـها بفـض النزاعات بين السـكان والوافدين الجـدد، بينما يتأثـر آخـرون، مثـل السـباك المحلى هيرفـى (لوران لافيت) بأفكارهم المسبقة المعادية للأجانب.

بإمـكان أى شـخص شـاهد فيلمـا عن صـراع ثقافى؛ سـيعرف كيـف تنتهى هـذه القصـة قبل انتهاء شـارة البدايـة، ولكن على الرغم من ذلـك، فهى رحلة ممتعة، فالمدينـة مليئة بالشـخصيات الملونة التـى قد تكون أكثـر كاريكاتيرية فى المتطرفيـن، لكنها تمثل النماذج الأصليـة التى عرفناهـا جيدًا: الزوج الخائـن، والعامل اليمينى، والعمدة التعيس، والرفيق المنسـى، والمزارع العجوز الغريب، والمهاجرين الذين لا يعرفون شيئًا.

ولكـن هاهـم سـكان بلـدة بيمبونت يعملـون معا، مهما كانت غرابتهم.



بل إن هناك شـعورا غير عادى بوجود أهمية لهذا الفيلم فى الوقـت الراهن، فهو يتعامل مـع صراعات حقيقية مسـتمرة فى جميع أنحاء العالم. إن اعتبار السـوريين أكثـر خطـورة أو إثـارة للريبـة مـن الأوكرانيين ليس اختراعًا للأسـف، مع حقيقة وجود الكثير من العروض لاستضافة الأوكرانيين، مما يجعل معظم النازحين من دول عربية بسبب الحروب خيارات احتياطية.

الغـلاف الشـفاف الـذى يقدم مـن خلاله هـذا الفيلم قضيـه اللاجئين العرب؛ يجعل من السـهل رؤية عبثية طريقـة التفكيـر هذه، وكيـف لا تفيد أحـدًا، بالإضافة إلـى تصويره الكوميـدى لهؤلاء المقيمين الفرنسـيين، يقدم هذا الفيلم عرضًا قويًا لتصوير الأسـرة السورية، بقيـادة زياد بكرى فى دور مـروان، الذى يصرح بأنه لا يريد القيام بأى عمل ما لم يسمح له باستخدام مهاراته المعماريـة المـدرب عليها. زوجته لونـا (داليا ناووس) أقل كبرياء وأكثر استعدادًا للتصرف بذكاء، وتقدر قيمة كسـب المال والنظر إليها على أنها تسهم فى المجتمع. يتولى والد مروان حسـن (فارس حلو) مهمة تحسـين طهى امرأة محلية تثير فطائرها الاشمئزاز لدى الأسرة عند وصولهم، وبقية أفراد الأسـرة، بما فى ذلك أحفاده وابنتـه يحاولـون التأقلم بشـكل ما على هـذه الحياة الجديدة.

لقـد أثبتـت الكوميديا من خلال هذا الفيلـم حقاً، إنها أفضل طريقة للتواصل مع صـراع الثقافات الذى بنى علـى التوقعات والأحـكام أكثر مـن كونـه مبنيًا على الاختلافات الفعلية.

وبفضل نهجه الكوميدى، يتمكن هذا فيلم لقاء البرابرة مـن التعامل مـع موضوعـات أكثر جدية واسـتخراج المعنـى مـن التواصـل والتعـاون. فالفيلـم يصل إلى مسـتويات درامية غير متوقعة مـع الحفاظ على خفة الأمـور ومرحهـا، كذلك يحقـق التـوازن الصحيح بين الفكاهة والأفكار والمشاعر؛ مدعومًا بكتابة حادة وأداء بارع: ريتا حايك وسـاندرين كيبرلين من أبرز الممثلين، كما تم لعب الشخصيات السـورية نفسها ببعد احترافى وإنسـانى فى آن، مـع الاعتراف بأنه داخل مجتمعهم، هناك جروح يصعب شفاؤها، وخيانات يصعب نسيانها.

هذه كوميديا كلاسـيكية لنمـط التعايش بين البشـر على اختلاف أجناسهم وثقافتهم، حيث يقـدم "لقـاء البرابـرة" نظرة خفيفـة وجذابة حـول كيفية بناء المجتمعـات والحفاظ عليها، وكيـف يمكن للجوانب المختلفـة لهوياتهم أن تشـكل شـيئًا أفضـل عندما يجتمع أشـخاص مـن خلفيـات متباينـة، و هـو ما يعد شـهادة علـى مهارة ديلبـى وخبرتها فى مـزج الأنواع المختلفـة، ولكـن هـذا لا ينفى أنـه فى بعض الاحيان، يتحول الفيلم إلـى الجدية، مثل عندما يفرق القوميـون العنصريـون حفلـة أو عندما تجد الأسـرة السـورية كتابات كراهية على الجدران حين تصل إلى منزلها الجديد.

كذلـك يواجه فيلم ديلبى الحالة المنافقة للمسـاعدات الإنسـانية، والمواقـف تجـاه اللاجئيـن فـى أوروبـا، وديناميكيات القوة بين الـزوج والزوجة، وكيف يمكن أن تؤثـر على الصـوت السياسـى للمـرأة، ويظهر هذا بشكل خاص فى شخصية هيرفى (لوران لافيت)، وهو سـباك من الطبقة العاملة يصبح شـريرًا متحيزا، حتى أنـه يذهب إلى حد التحالف مـع المتطرفين اليمينيين الذين يحاولون تخويف الأسـرة الزائرة من الاسـتقرار فى المدينة وفرض آرائه على زوجته، كذلك يمكن رؤية هذا أيضًا بطريقة أقل وضوحًا فى حالة آن (سـاندرين كيبرلين)، أفضل صديقة لجولـى فى المدينة، تتعرض لضغـوط من زوجها المتعصب، ثـم هناك أمثال هيرفى وزوج آن مالـك متجر بقالة فيليب (ماتيو ديمى)، الذى يتسـم نهجـه تجـاه كل ما هو إسـلامى وعربـى بقدر أعظم من الشـك والعـداء. فيما قد يكـون أعظم نقاط قوة الفيلم، تقديم ديلبى لهذيـن النقيضين الظاهريين كوجهين لعملة واحدة، حيث تنبـع مقارباتهما الخاصة مـن نفس مصدر التحيز وسـوء الفهـم، على الرغم من أنهما يتجليان بشكل مختلف.

صحيـح أن "لقـاء البرابـرة" كان من الممكـن أن يكون مرآة أكثـر وضوحا علـى كراهية الأجانـب واللاجئين والهجرة فى فرنسـا، ولكن فى النهاية، نجح هذا الفيلم الخفيـف الظل فى تحقيق ما كان يهدف إليه، ورغم أن حبكتـه خاصة بهذه اللحظة مـن الزمن، فإن تركيز هذا الفيلم علـى الترحيب بالغرباء مـن اللاجئين وغيرهم، وترك المساحة للمشـاهد على أن يعرف من هم بالفعل البرابرة؟ من شـأنه أن يثبت أنه سـيبقى لفترة طويلة فى صالات العرض الفرنسية.

نبضة مسافرة

افرض حظك.. وعانق سعادتك..
إذ ينظر هؤلاء إليك سيتعودونك.

«رينيه ريتشارد».



ذكرى ميلاد

هند رستـــم (12 نوفمبر 1931)